باب العين

١٦١٨ - عائذة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائذة، امرأة من بني أسد. سمعت من عبدالله بن مسعود وروت عنه حديثاً من حديث أبي أسامة عن سفيان الثوري قال: أخبرني واصل قال: حدثتني عائذة امرأة من بني أسد، وأثنى عليها خيراً، قالت: سمعت عبدالله يقول وهو يوطئ الرجال والنساء. يعني يتخطاهنّ. يقول: ألا أيها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل، ألا فالسمت الأول ألا فالسمت الأول فإنّا اليوم على الفطرة.

١٦١٩ - عائشة بنت إبراهيم (٦٤٥هـ-٧١٨هـ)[٢]

عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير، زوج علاء الدين بن المنجى. الطائي الدمشقي. امرأة صالحة، كثيرة العبادة، حجَّت أكثر من مرة، وحدثت، أجاز لها أحمد بن مسلمة، ومحيي الدين بن زيلاق، والسليماني، ونور الدين بن سعيد، والشهاب التلعفري وآخرون، وسمع منها البرزالي.

١٦٢٠ - عائشة بنت إبراهيم (٦٦١هـ-٧٤١هـ)[٣]

عائشة بنت إبراهيم بن صدِّيق، زوج الحافظ المزي، امرأة فاضلة كانت تحفظ القرآن الكريم وتلقنه للنساء.

قال ابن كثير، وكان زوج ابنتها: كانت عديمة النظير لكثرة عبادتها، وحسن تأديتها للقرآن، تفضل في ذلك على كثير من الرجال، وأقرأت عدة من النساء، وختمن عليها، وانتفعن بها، وكانت زاهدة في الدنيا متقللة منها. حدثت وسمعت من أبي الفضل بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٨ .

(٢) العقد الثمين ٨/ ٢٦٥ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٥ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٥.

عساكر وغيره.

١٦٢١ - عائشة بنت أحمد الصفار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت أحمد الصفار، سمعت من أبيها، وسمع منها أخوها عصام الدين أبو حفص عمر بن أحمد الصفار، وزينب الشعرية.

١٦٢٢ - عائشة بنت القاضي شهاب الدين أحمد (٠٠٠-٨١٠هـ)[٢]

عائشة بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظَهيرة بن أحمد بن عطيّة بن ظَهِيرة. القرشية المخزومية.

أم كمال، وتُعْرَف بكنيتها.

أمها أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي.

أجاز لها محمد بن علي القطرواني، ومحمد بن يعقوب بن الرصاص، والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد التونسي المالكي، وأبو الحرم محمد القلانسي وآخرون كثيرون، في استدعاء مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة، فيه إخوتها، أبو الفضل محمد، وعلماء، وأم الحسين.

وتزوجها القاضي جمال الدين أبو السعود بن حسين بن علي بن ظهيرة، وولدت له أولاداً هم: المحمدون: أبو السعادات، وأبو البركات وأبو الخير، وأم الهدى، ومات عنها، وتأيَّمت بعده حتى ماتت، وكانت ذات خير وعبادة، وعندها وسوسة كثيرة في الطهارة توفيت سنة عشر وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

١٦٢٣ - عائشة بنت أحمد بن عبد الله (٠٠٠-٩٦٩هـ)[٣]

عائشة بنت أحمد بن عبدالله، عابدة من عابدات مراكش ذات اجتهاد في الصيام وقيام الليل.

أخذت عن الشيخ أبي محمد عبدالله الغزواني، وكان كثيراً ما يسأل عنها الفقراء

(١) أعلام النساء ٣/ ٥ ، عن (تاج العروس) للزبيدي.

(٢) العقد الثمين ٨/ ٢٦٦ (٣٤٠٤)، الضوء اللامع ١٢/ ١٥٢ .

(٣) أعلام النساء ٣/ ٥ ، عن (نخب تاريخية جامعة لأخبار المغرب الأقصى اعتنى بالتقاطها لافي بروفنسال).

الواردين عليه بمراكش، ويأمرهم بزيارتها، وهدى الله على يديها خلقاً كثيراً.

كان الناس يتحامون حماها، فلا يرد أحد شفاعتها لما يعلمون من بركتها وصدقها، ولها كرامات كثيرة عديدة حفظها عنها أهل عصرها.

وتوفيت ودفنت خارج سبتة، وقبرها هناك مشهور.

١٦٢٤ - عائشة بنت أحمد الحنبلي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت أحمد بن محمد الحنبلي، من فضليات نساء عصرها، قرئ عليها وأجازت سنة ٨٨٩هـ. وهي القائلة:

يَجري القضاءُ وفيهِ الخيرُ ناقلُه ... للمؤمنِ واثقِ بالله لا لاهِ

إن صابه فرحٌ أو نابه تَرَحٌ ... بالحالتَينِ يقولُ الحمدُ لله

١٦٢٥ - عائشة بنت أحمد (٠٠٠-٤٠٠هـ)[٢]

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية، أندلسية فاضلة لم يكن في حرائر الأندلس في زمانها من يعدلها فهماً وعلماً وأدباً وشعراً وفصاحة، مدحت ملوك الأندلس، وخاطبتهم بما يعرض لها من حاجة، وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف.

توفيت عذراء لم تنكح.

ومن شعرها:

لولا الدموعُ لما خشيتُ عذولاً ... فهي التي جعلَتْ إليكَ سبيلا

١٦٢٦ - عائشة بنت أحمد المطرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت أحمد بن محمد المطرية، من فضليات نساء عصرها، سمعت سنة ٨٠٥هـ من البدر محمد بن عبدالله بن حسن البهنسي.

١٦٢٧ - عائشة بنت أحمد النيسابورية (٤٧١-٥٤٩هـ)[٤]

عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد النيسابورية، محدثة ذات دين وصلاح وعفة

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٧.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٩٢، نفح الطيب ٤/ ٢٩٠، نزهة الجلساء ٧١.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ٧٤.

(٤) التحبير للسمعاني ٢/ ٤٢٢.

وصيانة. سمعت موسى بن عمران، وأبا بكر الشيرازي، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبا عمرو وعثمان المحمي وغيرهم، وكتب عنها السمعاني بنيسابور.

١٦٢٨ - عائشة بنت إسحاق الشيبانية (٠٠٠-٧٠٠هـ)[١]

عائشة بنت إسحاق بن الخليل بن فارس الشيبانية.

أجاز لها ابن غسان ومكرم وابن بهروز الطبيب، رُويَ عنها بإسناد لها عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم قال: ادنُ مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، قال: يقول: «**أستودع الله دينك وأمانَتَك وخواتيم أعمالك**».

١٦٢٩ - عائشة الإسكندرانية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة الإسكندرانية، المعروفة بزهرة الأدب، وكان مجلسها يعرف بالرَّوض، وهي شاعرة، من شعرها ما قالته تخاطب فيه رجلاً بعث إليها بشعر ذكر فيه أن قلبه من الحب يتقلب في جمر الغضا، فردَّت عليه:

إذا كان قلبُكَ ذا جاحِم ... فلا تبعثنَّ بأشْرارِه

فإني أُشفقُ من نارِه ... على الرَّوْضِ أو بعضِ أزهارِه

١٦٣٠ - عائشة بنت إسماعيل (نحو٦٩٠هـ-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز، محدثة، حدثت، وسمعت بإفادة أبيها من أبي الفضل بن عساكر، وسمع منها الشيخ العراقي، وآخر من أجازت له عبد الرحمن بن عمر القباني.

١٦٣١ - عائشة بنت إسماعيل (٠٠٠-٦١٤هـ)[٤]

عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي، وكانت تلقب بالمهدية.

واعظة فاضلة كانت تعقد مجالس الوعظ في بغداد. سمعت من أحمد بن بنيمان

(١) معجم الشيوخ ٢/ ٨٩ (٥٩٩).

(٢) نزهة الجلساء ٧٤.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٥ .

الهمذاني، ويحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك، ومحمد بن أحمد بن الظاهري.

١٦٣٢ - عائشة بنت أبي بكر البالسية (٠٠٠-٨٠٣هـ)[١]

عائشة بنت أبي بكر بن محمد بن عمر البالسية، محدثة روت عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الحفار وعبد القادر بن القريش، وروى عنها ابن حجر. وتوفيت في ١٣ شعبان سنة ٨٠٣هـ.

١٦٣٣ - عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين)(٩ق هـ-٥٨هـ،٦١٣م-٦٧٨م)[٢]

عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، أمها أم رومان بنت عمير.

كبيرة محدثات عصرها، وأفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب.

ولدت السيدة عائشة بمكة في السنة الثامنة والتاسعة قبل الهجرة، في بيت مملوء بنور الإيمان، ولما توفيت السيدة خديجة حزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً، فجاءته خولة بنت حكيم فقالت له: يا رسول الله ألا تتزوج؟

قال: ومن.

قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً.

قال: من البكر، ومن الثيب؟

قالت: أما البكر فابنة أحب الخلق إليك عائشة بنت أبي بكر، وأما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك.

ولما ذهبت خولة إلى دار أبي بكر وأخبرتهم الخبر، قام أبو بكر وذهب إلى دار المطعم بن عدي وكان قد أعطاه وعداً بزواج عائشة من ابنه جبير، فقال له: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ فأقبل مطعم على امرأته وقال: ما تقولين؟

فقالت زوجته لأبي بكر: لعلنا إن أنكحنا هذا الصبي إليك تصيبه وتدخله في دينك الذي أنت عليه.

فقال أبو بكر لمطعم: ما تقول أنت؟

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٧٥ ، إنباء الغمر بأبناء العمر ٤/ ٣١٢ ، شذرات الذهب ٧/ ٣٣.

(٢) أعلام النساء ٣/ ٩ ، تراجم أعلام النساء ٢٦٩.

فقال: ما تقول امرأتي، وما تسمع.

فانصرف أبو بكر إلى خولة وقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فليأت.

فجاء رسول الله ﷺ وعقد على عائشة، وأصدقها أربعمائة درهم، وهي يومئذ بنت ست سنين.

ولما هاجر رسول الله ﷺ مع صاحبه إلى المدينة واستقرا بها، بعث زيد بن حارثة ومولاه أبا رافع ليحضر أهل بيته، وبعث أبو بكر إلى ابنه عبد الله ليحمل إليه زوجته أم رومان وابنتيه عائشة وأسماء.

فلما وصلوا المدينة نزلت السيدة عائشة مع أهلها في دار بني الحارث بن الخزرج، ونزل آل النبي في منزل حارثة بن النعمان.

وبنى رسول الله ﷺ بعائشة في المدينة في شوال، وهي ابنة تسع سنين، وكان بيتها يومئذ حجرة واحدة من الطوب اللِّبن والطين، ملحق بها حجرة من جريد مستورة بالطين، وكان باب حجرتها مواجهاً للشام، وكان بمصراع واحد من خشب وسقفه منخفض، وأثاثه بسيط: سرير من خشبات مشدودة بحبال من ليف، عليه وسادة من جلد حَشْوُها ليف، وقربة للماء، وآنية من فخار للطعام والضوء. وكان ﷺ يقول لها: «**أُرِيتُك في المنام مرتين، أرى رجلاً يحملك في سَرَقَةٍ من حرير، فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عنها فإذا هي أنت، فأقول: إن يك هذا من عند الله يُمضِه**».

أحب رسول الله ﷺ زوجته عائشة حباً جماً، وكانت رضي الله عنها تسأله: يا رسول الله كيف حبك لي؟

يقول لها: كعقدة الحبل.

فكانت تقول له: كيف العقدة يا رسول الله؟

فيقول لها: على حالها.

ومن فرط حب النبي لها، أحبته كثيراً، فكانت تغار عليه من أي شيء.

وكانت تقول له: يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل الناس منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟

قال: في التي لم يرتع منها.

تريد أن النبي لم يتزوج بكراً غيرها.

وأتاها النبي ذات يوم وقد اجتمعت مع نسائه لطلب الزيادة في النفقة منه، فقاطعهن النبي ﷺ تسعة وعشرين يوماً حتى أنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩].

فقام النبي ﷺ بتخيير أزواجه، فبدأ بعائشة وقال لها: سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي به حتى تشاوري أبويك، وتلا عليها الآية.

فقالت عائشة: في هذا أستأمر أبواي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. فقال لها: سأعرض الأمر على صويحباتك. فاختار أزواج النبي مثل عائشة.

ومرت الأيام بالسيدة عائشة هادئة مستقرة، تنعم بقرب زوجها وحبه وحنانه، إلى أن جاءت غزوة بني المصطلق، وكان من عادة النبي أن يقرع بين زوجاته، فخرج سهم عائشة في القرعة، فخرجت معه وكان ذلك بعد نزول الحجاب.

ولما فرغ النبي من غزوته، وعاد بالمسلمين منتصراً، استراح في الطريق لبعض الوقت، فخرجت السيدة عائشة لقضاء بعض شأنها، حتى جاوزت الجيش.

فلما قضت شأنها ورجعت إلى هودجها، آذن النبي ﷺ بالرحيل، وفي تلك الأثناء لمست السيدة عائشة صدرها، فإذا بعقد لها من جزع ظَفار قد انقطع فرجعت مسرعة تبحث عنه، فحبسها ابتغاؤه.

وأقبل الذين يرحلون لها فاحتملوا هودجها، فرحلوه على بعيرها الذي كانت تركبه وهم يحسبون أنها فيه، وكان الناس إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يَغشَهنَّ اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج.

وفي تلك الأثناء وجدت عائشة عقدها، فرجعت إلى حيث منزلها من القافلة، لكن القافلة قد رحلت ولم يبق أحد.

فأممت منزلها الذي كانت فيه ظناً منها أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها، وبينما هي جالسة إذ غلبتها عيناها فنامت وهي ملتفة بجلبابها.

فمر بها الصحابي صفوان بن المعطل، وكان قد تخلف عن المعسكر لبعض

حاجته، فلما رآها عرفها وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فإذ بالسيدة عائشة تستيقظ على صوته.

فقال لها: أظعينة رسول الله؟ ما خلفك رحمك الله؟ فلم تكلمه، ثم قرب البعير وقال لها: اركبي رحمك الله. واستأخر عنها، فركبت وانطلق يقود بها الراحلة سريعاً، ولما أدرك الجيش وكان قد وصل إلى مشارف المدينة، رأى الناس ذلك، وراح عبدالله بن أبي بن سلول يطعن في السيدة عائشة وينشر الأخبار، انتشر الخبر بين الناس، وفيهم من تكلم بذلك وعائشة لا تعلم شيئاً.

ووصل الخبر إلى أُذن النبي ﷺ، فأثر في نفسه، ونزل كالصاعقة على أبيها وأمها وجميع المسلمين.

وفي تلك الأثناء كانت السيدة عائشة قد اشتكت مرضاً، وكان رسول الله ﷺ يدخل ويسلم عليها فيقول لها: كيف تيكم؟

فكانت لا تشعر باللطف الذي تعودته منه. فكان يريبها ذلك.

وأرادت الخروج ليلاً إلى أطراف المدينة لقضاء الحاجة، فخرجت معها أم مسطح بنت أبي رهم، وبينما كانت تمشيان عثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح.

فقالت عائشة: بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً.

فقالت لها: ألم تسمعي ما قال، ثم أخبرتها بقول الإفك، فازدادت عائشة مرضاً إلى مرضها.

ولما رجعت إلى بيتها، دخل عليها رسول الله ﷺ فسلم وقال: كيف تيكم؟

فقالت له: ائذن لي إلى أبواي، وهي تريد أن تستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لها.

ذهبت لبيت أبيها وعلمت ما يقال فيها، فبكت بكاءً لا يرقأ لها دمع، ولا تكتحل بنوم وتقول: لقد بكيت يومي لا يرقأ لي دَمعٌ ولا أكتحل بنوم، وتابعت البكاء ليلتين ويوماً حتى أظن أن البكاء فالق كبدي.

ثم استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، فبينما نحن كذلك إذا دخل رسول الله ﷺ فجلس، ولم يجلس عندي من يوم ما قيل في، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء، فتشهد ثم قال: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك

كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه.

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعي، حتى ما أُحِس منه قطرة.

وقلت لأبي: أجب عني رسول الله فيما قال.

قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله.

فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله فيما قال.

قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله.

فقالت لهم: لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة ـ والله يعلم أني لبريئة ـ لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني بريئة ـ لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]. ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيٌ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يُتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني، فوالله ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أُنزل عليه الوحي، فأخذه ما يأخذه من البُرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق.

فلما سري عنه، إذا هو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها: يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله.

فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ.

فقلت: لا والله ولا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله.

وأنزل الله تعالى فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور: ١١].

وخرج النبي ﷺ إلى الناس، وتلا عليهم الآيات، ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان ابن ثابت وحمنة بنت جحش وأناس آخرون فَضُربوا الحد.

وكانت عائشة تفخر على أزواج النبي بعشر خصال لم تعطهن ذات خمار قبلها، فكانت تقول: صورت لرسول الله ﷺ قبل أن أُصور في رحم أمي، وتزوجني بكراً ولم يتزوج بكراً غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري، ونزلت براءتي من السماء، وكنت أحب الناس إليه ﷺ، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وكنت أغتسل أنا وهو في إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه، وقبض الله نفسه وهو بين نحري وسحري، ومات الليلة التي كان يدور علي فيها، ودفن في بيتي.

كان النبي ﷺ يعرفها حق المعرفة وتعرفه حق المعرفة، وقد قال لها يوماً: إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غَضْبَى.

فقالت له: من أين تعرف ذلك؟

فقال: إذا كنت راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى تقولين: لا ورب إبراهيم.

فأجابت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك.

تلك المؤمنة لا يخرجها غضبها عن وقارها وأدبها، فلا تخرج منها كلمة أو لفظة سيئة.

لقد بلغت عنده محبتها مبلغاً كبيراً، وفاضت روحُه الكريمة في حجرها.

عاشت السيدة عائشة مع رسول الله ﷺ حياة إيمانية، يملأ كيانها نور التوحيد، وسكينة الإيمان، وقد حازت علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، مما جعلها من كبار المحدثين والفقهاء، فروي عنها من صحيح الحديث أكثر من ألفين ومائة حديث، فكانت بحراً زاخراً في الدين، وخزانة حكمة وعلم.

فقد ورد عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ما أُشْكِلَ علينا حديث قط، فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً.

وقال عروة بن الزبير: ما رأيت أحداً أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب العرب من عائشة.

ويقول: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وكان عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب يسألانها في مسائل فقهية عديدة.

وكانت تقول: إن الآية كانت تنزل علينا في عهد رسول الله ﷺ فنحفظ حلالها وحرامها وأمرها وزجرها ولا نحفظها.

روى عنها الصحابة والتابعون.

عرفت رضي الله عنها بحيائها وورعها، فقد كانت تقول: كنت أدخل البيت الذي دفنت فيه رسول الله ﷺ وأبي واضعة ثوبي، وأقول إنما هو زوجي وهو أبي، فلما دفنت عمر رضي الله عنه معهما والله ما دخلته إلا مشدودة على ثيابي حياءً من عمر.

وكانت من فرط حيائها تحتجب من الحسن والحسين، في حين أن دخلوهما على أزواج النبي حل لهما.

وكانت عائشة كثيرة الصدقات والمبرات، كريمة.

بعث إليها عبد الله بن الزبير مالاً في غرارتين فيهما مائة ألف، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست قالت: يا جارية هاتي فطري، فجاءت بخبز وزيت، فقالت لها أم درة: يا أم المؤمنين أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه.

فقالت: لا تعنفيني، ولو كنت ذكَّرتيني لفعلت.

وبعث معاوية إلى عائشة بطبق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة ألف، فقسمته بين أزواج النبي ﷺ.

لقد كانت عائشة من أكمل النساء، فقد قال رسول الله ﷺ: «**كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

ومن جميل ما أسدته السيدة عائشة للمسلمين أنها كانت سبباً في نزول آية التيمم، فقد روي عنها أنها قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان بِتُرْبان ـ بلد يبعد عن المدينة عدة أميال وهو بلد لا ماء به ـ وذلك وقت السحر، انسلت قلادة من عنقي فوقعت، فحبس على رسول الله ﷺ ـ أي أمر بالبقاء لالتماسها في الضوء ـ حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء، فلقيت من أبي ما اللهُ به عليم من التعنيف والتأفُّف،

وقال: في كل سفر للمسلمين يلقون منك عناء وبلاء، فأنزل الله الرخصة في التيمم، فتيمم القوم وصلوا.

فقال لي: والله ما علمت يا بنية إنك لمباركة!! مما جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر.

وكان لها عبارات تفيضُ عقلاً وحكمةً، منها:

- لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله.

- كل شرف دونه لؤم، فاللؤم أولى به، وكل لؤم دونه شرف فالشرف أولى به.

- إن لله خلقاً قلوبهم كقلوب الطير، كلما خفقت الريح خفقت معها، فَأفٌّ للجبناء، فأفٌّ للجبناء.

- أفضل النساء التي لا تعرف عيب المقال، ولا تهتدي لمكر الرجال، فارغة القلب إلا من الزينة لبعلها، والإبقاء في الصيانة على أهلها.

- التمسوا الرزق في خبايا الأرض.

- رأت رجلاً متماوتاً فقالت: ما هذا؟ فقيل لها: زاهد.قالت: كان عمر بن الخطاب زاهداً ولكنه كان إذا قال أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب في ذات الله أوجع.

- علموا أولادكم الشعر تعذُب ألسنتهم.

هذه هي السيدة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، حبيبة رسول الله ﷺ والتي بلغت عند رسول الله مبلغاً عظيماً.

وقد قال لها يوماً: يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام.

فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

وفي ليلة الثلاثاء ١٧ رمضان، سنة ٥٧هـ توفيت أم المؤمنين عائشة وهي ابنة ست وستين سنة، وأمرت أن تدفن من ليلتها، واجتمع الأنصار وحضروا فلم تر ليلة أكثر ناساً منها، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة، ونزل قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير، والقاسم وعبدالله ابنا محمد بن أبي بكر الصديق، وعبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر.

١٦٣٤ - عائشة بنت أبي بكر بن عمر (٧٩٤-٨٨٠هـ)[١]

عائشة بنت أبي بكر بن عمر بن عرفات بن عوض، محدثة ولدت سنة ٧٩٤هـ تقريباً، وأسمعت على الجمال الحلاوي. وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وابن قوام وغيرهما من الشاميين، والتاج بن موسى، وأحمد بن محمد الخراط، وآخرون من السكندريين. وحدثت وأخذ عنها السخاوي أشياء. وأملقت جداً حتى اضطرت أن تقيم في رباط أم الزين بن مزهر مدة وكانت تقبل من الطلبة اليسير.

وتوفيت ليلة الخميس في ١١ ربيع الثاني سنة ٨٨٠هـ.

١٦٣٥ - عائشة بنت أبي بكر بن قواليج (٠٠٠-٧٩٣هـ)[٢]

عائشة بنت أبي بكر سيف الدين عيسى بن منصور بن قواليج، محدثة سمعت على القاسم بن عساكر وابن سعد، وابن الشحنة. وحدثت وسمع عليها بالمدرسة الخاتونية ظاهر دمشق، وتوفيت في ٤شوال سنة ٧٩٣هـ.

١٦٣٦ - عائشة بنت جزء (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت جزء بن عَمْرو بن عامر، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها أبو المنذر يزيد بن حديدة بن سواد، وولدت له المنذر، وعبد الرحمن.

وفي أسد الغابة، والإصابة اسمها: عائشة بنت جرير بن عمرو، والله أعلم بالصواب.

١٦٣٧ - عائشة بنت جعفر الصادق (٠٠٠-١٤٥هـ)[٤]

عائشة بنت جعفر الصادق، من ربات العبادة والصلاح كانت تقول: وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذت توحيدي بيدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم: وحدته فعذبني، وتوفيت سنة ١٤٥هـ، ودفنت بقرافة مصر.

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٧٤.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦. أعلام النساء ٣/ ١٣٦، عن الجزء العاشر من فوائد الحاكم بن أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٢، أسد الغابة ٦/ ١٩٢، الإصابة ٨/ ١٤١.

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٣٢، عن لواقح الأنوار في طبقات الأخيار.

١٦٣٨ - عائشة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيميَّة، ولدت هي وأختاها فاطمة وزينب بأرض الحبشة، وقيل: لما عادوا من الحبشة شربوا ماءً، فهلكوا جميعاً، وقيل: نجت فاطمة وحدها.

١٦٣٩ - عائشة بنت حروش (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت حروش. محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٧هـ جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد.

١٦٤٠ - عائشة الحريري (٠٠٠-٨٧٨هـ)[٣]

عائشة بنت الحريري، من ربات البر والإحسان وقفت ريع كل ما تملكه على توزيع خبز للفقراء وقراءة القرآن الكريم، وتوفيت ليلة الاثنين في ٦ رمضان سنة ٨٧٨هـ، وقد قاربت الثمانين.

١٦٤١ - عائشة بنت حريز التدمرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت حريز بن بريك التدمرية ثم الصالحية، روت عائشة عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم.

١٦٤٢ - عائشة بنت الحسن (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عائشة بنت الحسن المورکانية الأصبهانية، قال ابن العماد: روت عن أبي عبد الله بن منده.

١٦٤٣ - عائشة خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

عائشة خاتون من ربات البر والإحسان، ينسب إليها مسجد عائشة خاتون في محلة

---

(١) أسد الغابة ٦/ ١٩٣ ، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٣ .

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٣٢ ، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ٨٢ .

(٤) معجم الشيوخ ٢/ ٩٠ (٦٠٠).

(٥) شذرات الذهب ٣/ ٣٠٨.

(٦) أعلام النساء ٣/ ١٣٣ ، عن تاريخ مساجد بغداد.

الطوب غربي بغداد.

١٦٤٤ - عائشة بنت دلول القرشي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت دلول بن يحيى بن كامل القرشي، محدثة سمع منها محمد الواني بالقراءة عليها سنة ٧١١هـ جزءاً فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً.

١٦٤٥ - عائشة بنت رزق الله البلادية (٠٠٠-٧١١هـ)[٢]

عائشة بنت رزق الله بن عوض، أم أحمد المقدسية البلادية.

عائشة امرأة مُسِنه معمرة، روت عن ابن عبد الدائم، وهي أم فاطمة بنت عبدالله ابن عمر بن عوض.

كانت عائشة من العابدات ذات البكاء والخشوع.

١٦٤٦ - عائشة الزاهدة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة الزاهدة، من ربات البر والإحسان بنت مسجداً في طريق المغارة.

١٦٤٧ - عائشة بنت الزُّبير بن عروة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة. راوية من راويات الحديث، روى عنها معاوية ابن عبدالرحمن بن عبدالله الزبيري.

١٦٤٨ - عائشة بنت زين الدين (٠٠٠-٨٢٦هـ)[٥]

عائشة بنت زين الدين أبي الخير محمد بن القاضي زين الدين أبي الطاهر أحمد بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ مُحِبِّ الدين الطبري المكية. سمعت بمكة على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي.

تزوجت قريبها عبد اللطيف بن جمال الدين محمد بن البرهان الطبري، والشيخ عبد الوهاب اليافي، ثم قاضي مكة عز الدين محمد بن محب الدين النويري أياماً قليلة

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٣٣ ، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٢) معجم الشيوخ ٢/ ٩٠ (٦٠١).

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٣٤ ، عن ثمار المقاصد في ذكر المساجد.

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٣٤ ، عن طبقات الأتقياء.

(٥) العقد الثمين ٨/ ٢٧١ (٣٤١٠)، الضوء اللامع ١٢/ ٦٥، أعلام النساء ٣/ ١٨٦ .

وطلقها، وتأيمت بعده حتى ماتت في أثناء سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة بعد وفاة أختها شقيقتها خديجة.

١٦٤٩ - عائشة ست الكل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة ست الكل، محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧١٥هـ مسموعات أبي المحاسن فضل الله عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحسن بن علي الجوهري بسماعها من أبي العلاء ماجد بن سليمان الفهري.

١٦٥٠ - عائشة بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت سعد، راوية روى عنها فروة بن زبية بن طوسي المدني عن عائشة.

١٦٥١ - عائشة بنت سعد البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت سعد البصرية، راوية من راويات الحديث روت عن الحسن البصري وحفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١هـ وروى عنها عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري أحد الضعفاء المتروكين.

١٦٥٢ - عائشة بنت سعد بن أبي وقاص (٣٣-١١٧هـ، ٦٥٣-٧٣٥م)[٤]

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص بن وهب بن عبد مناف، أمها زين بنت الحارث بن النعمان.

راوية من راويات الحديث الثقات، روت عن أبيها سعد، وعن عدة من أزواج النبي ﷺ، وروى عنها مالك بن أنس، وأبو داود والترمذي والبخاري وآخرون.

أدركت عائشة ستاً من أزواج النبي، فلم تر عليهن ثوباً أبيض، إنما الأثواب المعصفرة.

كانت عائشة من أجمل نساء زمانها، وكان مولاها فند أحد المغنين المحسنين.

توفيت عائشة وهي بنت أربع وثمانين سنة، وهي آخر من بقي من بنات

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٣٤، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٣٤، عن المشتبه للذهبي.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٦.

(٤) تراجم أعلام النساء ٢٧١، أعلام النساء ٣/ ١٣٥، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٧.

المهاجرين، فقالت عند احتضارها: والله ما بقي على وجه الأرض بنت مهاجر ولا مهاجرة غيري.

١٦٥٣ - عائشة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت أبي سفيان وقيل: مريم بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد الأنصارية.

أمها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة بن هذيل، تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطاف بن ضبيعة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٦٥٤ - عائشة السمرقندية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة السمرقندية، شاعرة من شواعر سمرقند أخذ عنها الزمخشري.

١٦٥٥ - عائشة بنت شهاب الدين الموصلي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت شهاب الدين الموصلي. محدثة قرئ عليها سنة ٨٩٢هـ جزء فيه أربعون حديثاً من أصول مسموعات عبد الخالق الشحامي، والجزء العشرون من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين بإجازتها إن لم يكن سماعاً من ابن طولوبغا.

١٦٥٦ - عائشة بنت الشيخ نجم الدين (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد القرشي المخزومي الأصفوني.

أخت خديجة.

أمها فاطمة ابنة ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي.

تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، وولدت أولاداً، ودرجوا صغاراً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٧ ، أسد الغابة ٦/ ١٩٣ .

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٣٦ ، عن مشاهير النساء.

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٣٧ عن الجزء العشرون من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة.

(٤) العقد الثمين ٨/ ٢٦٩ (٣٤٠٧).

١٦٥٧ - عائشة بنت صفر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت صفر، من ربات البر والإحسان وقفت الدار الواقعة في محلة الميدان على قراء القرآن الكريم ببغداد، بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٦هـ.

١٦٥٨ - عائشة بنت أبي طاهر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت أبي طاهر، محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١١هـ حديثاً من معجم الطبراني وحديثاً من الجمعة للنسائي من ابن زين الدين.

١٦٥٩ - عائشة بنت طلحة التيمية (٠٠٠-١٠١هـ، ٠٠٠-٧١٩م)[٣]

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمية من بني تيم بن مرة، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

امرأة من أندر نساء عصرها حسناً وجمالاً وعفة ومتانة.

كانت عائشة لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل.

رآها أبو هريرة فقال: سبحان الله كأنها من الحور العين.

تزوجها عمر بن عبيدالله، وكانت من أشد الناس مغايظة لأزواجها، فكانت تصف له جمال مصعب. زوجها الأسبق. لتغيظه.

دخل عليها مرة وقد ناله حر شديد وغبار، فقال لها: انفضي التراب عني.

فأخذت منديلاً تنفض به عنه التراب، ثم قالت له: ما رأيت الغبار على وجه أحد قط كان أحسن منه على وجه مصعب.

فكاد عمر يموت غيظاً.

ثم تزوجها عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فلم تلد أولاداً إلا منه، ثم آلى منها، ولكنه توفي وهي عنده.

ثم تزوجها مصعب بن الزبير، فأمهرها خمسمئة ألف درهم، وأهدى لها مثل

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٣٧، عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٣٧، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٧، أعلام النساء ٣/ ١٣٧، تراجم أعلام النساء ص٢٧٣.

ذلك، وكانت تمتنع عنه في غالب الأوقات، فدخل عليها يوماً وهي نائمة ومعه ثماني لؤلؤات قيمتها عشرون ألف دينار، فأنبهها ونثر اللؤلؤ في حجرها.

فقالت: نومتي كانت أحب إلي من هذا اللؤلؤ.

وبقيت على هذه الحالة فترة، حتى تذمر مصعب من ذلك، وشَكا إلى كاتبه ابن أبي فروة، فقال له: أنا أكفيك هذا إن أذنت لي.

قال له: نعم، افعل ما شئت.

فأتاها ليلاً ومعه أسودان فاستأذن عليها.

فقالت: أفي مثل هذه الساعة؟

قال: نعم.

فأذنت له، فدخل عليها ثم قال للأسودين: احفرا ههنا بئراً.

فقالت له جاريتها: وما تصنع بالبئر؟

قال: شؤم مولاتك، أمرني هذا الظالم أن أدفنها حية، وهو أسفك خلق الله لدم حرام.

قالت عائشة: أنظرني أذهب إليه.

قال: هيهات، لا سبيل إلى ذلك.

وقال للأسودين: احفرا.

فلما رأت الجد منه بكت، وقالت: يا ابن أبي فروة إنك لقاتلي ما منه بد؟

قال: نعم، وإني لأعلم أن الله عز وجل سيجزيه بعدك، ولكنه قد غضب.

قالت: وأي شيء أغضبه؟

قال: امتناعك عليه، وقد ظن أنك تبغضينه وتتطلعين إلى غيره فقد جُنّ.

فقالت: أنشدتك الله إلا عاودته.

قال: أخاف أن يقتلني.

فبكت وبكى جواريها. فقال لها: قد رققت لك، وحلف لها أنه يغرر بنفسه.

وقال: فما أقول؟

قالت: تضمن له عني أني لا أعود أبداً.

قال: فمالي عندك؟

قالت: قيام بحقك ما عشت.

قال: فأعطيني المواثيق. فأعطته.

فقال للأسودين: مكانكما. ثم أتى مصعباً وأخبره الخبر، فقال له: استوثق منها بالأيمان فاستوثق منها ففعلت، وصلحت بعد ذلك مع مصعب.

ولما قتل مصعب بن الزبير خطب عائشة بشر بن مروان، وفي تلك الأثناء قدم من الشام ابن عمها عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي، وبلغه أن بشر بن مروان خطبها، فأرسل إليها جارية تقول لها: إن ابن عمك يقرئك السلام ويقول لك: أنا خير من هذا المبسور المطحول، وأنا ابن عمك وأنا أحق بك.

فقبلت به وتزوجته وكان ذلك بالحيرة، حيث حمل إليها ألف ألف درهم مهراً، وخمسمئة ألف درهم، وقال لمولاتها: لك علي ألف دينار إن دخلت بها الليلة. وأمر بالمال فألقي في الدار وغطي بالثياب.

فقالت لها مولاتها: أجزاء من حمل هذا أن يبيت عزباً؟

فقالت عائشة: لا والله ولكن لا يجوز دخوله إلا بعد أن أتزين له وأستعد.

فقالت مولاتها: فبم ذا، فوجهك والله أحسن من كل زينة، وما تمدين يدك إلى طيب أو ثوب أو مال أو فرش إلا وهو عندك، وقد عزمت عليك أن تأذني له.

فقالت لها: افعلي.

فذهبت إليه وقالت له: بت بنا الليلة.

فبات عندها وقد ناله طيب نفس منها، ومكثت عائشة مع زوجها عمر ثماني سنين ثم مات عنها سنة ٨٢هـ، فندبته قائمة، ولم تندب أحداً من أزواجها إلا جالسة، فقيل لها في ذلك، فقالت: إنه كان أكرمهم علي، وأمسهم رحماً بي، وأردت أن لا أتزوج بعده.

ثم خطبها أبان بن سعيد، فلم ترض، وخطبها بعده جماعة فردتهم جميعاً.

ودخلت عائشة على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة، فقالت: يا أمير المؤمنين مر لي بأعوان. فضم إليها قوماً يكونون معها، فحجت ومعها ستون بغلاً، عليها الهوادج والرحائل.

وأثناء طوافها بالبيت رآها عمر بن أبي ربيعة، فبهت لما رأى، فرأته وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجارية لها وقالت: قولي له: اتق الله ولا تقل هجراً، فإن هذا مقام لابد فيه مما رأيت.

فقال للجارية: أقرئيها السلام، وقولي لها ابن عمك لا يقول إلا حسناً.

ولم يزل عمر يطوف بعائشة ويتعرض لها، حتى رآها واقفة ترمي الجمار وهي سافرة، فنظر إليها فقالت: أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة يا فاسق.

ثم لم تزل عائشة تداريه، حتى قضت حجها، وانصرفت إلى المدينة.

وكانت عائشة عالمة في أخبار العرب وأشعارها وأيامها، وفي النجوم، فوفدت على هشام بن عبدالملك، فقال لها: ما أوفدك؟

قالت: حبست السماءُ المطرَ، ومنع السلطان الحق.

فقال: إني أعرف حقك.

ثم بعث إلى مشايخ بني أمية وقال لهم: عندي عائشة، فحضروا، فما تذاكروا شيئاً إلا أفاضت معهم فيه، وما طلع نجم ولا غار إلا سمته.

فقال لها هشام: أما الأول فلا أنكره، وأما النجوم فأين لك هذا؟

قالت: أخذتها عن خالتي عائشة، فأمر لها بمائة ألف درهم وردها إلى المدينة.

روت عائشة عن خالتها عائشة أم المؤمنين، وروى عنها طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن، وحبيب بن أبي عمرو، وابن أخيها طلحة بن يحيى وروى لها الجماعة وغيرهم.

وذكرها ابن حبان في الثقات.

توفيت عائشة بعد نيف ومائة وقيل ١٠١هـ.

١٦٦٠ - عائشة بنت أبي عاصم (٠٠٠-٧٠٠هـ)[١]أ

عائشة بنت أبي عاصم، من ربات العبادة والصلاح تُعرف بالصائمة. توفيت بعد عام ٧٠٠هـ.

١٦٦١ - عائشة بنت عبد الله الطبري (٠٠٠-٧٧٦هـ)[٢]

عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله الطبري. محدثة ومؤرخة روت عن جدها الإمام محب الدين الطبري وعمها بالإجازة وأجاز لها غيرها. وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة، ألفت كتاباً في تاريخ ابن الطبري، وتوفيت بعد سنة ٧٧٦هـ.

١٦٦٢ - عائشة بنت عبد الله الحلبية (٧٦٠-٨٢٤هـ)[٣]

عائشة بنت عبدالله بن أحمد بن هاشم الحلبية.

محدثة ولدت بعد سنة ٧٦٠هـ. وسمعت من جدها الخطيب الشهاب أحمد وابن صديق. وأجاز لها ابن عبد الكريم البعلي وابن النجم وحسن بن الهبل والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي ومحمود المنبجي وخلق. وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى.

وتوفيت بحلب في رمضان سنة ٨٢٤هـ.

١٦٦٣ - عائشة بنت أبي عبدالله الأيسر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت أبي عبد الله الأيسر، أم أبي عبد الله آخر ملوك بني الأحمر بالأندلس. من ربات الرأي والعقل والحكمة والغيرة والحمية والبسالة والشجاعة.

١٦٦٤ - عائشة بنت عبد الله الجيلي (٠٠٠-٥٦١هـ)[٥]

عائشة بنت عبدالله، عمة العارف بالله تعالى عبد القادر الجيلي. من ربات العبادة والصلاح والكرامات العظيمة كان أهل جيلان[٦] يلتمسون منها البركات والدعوات الصالحة. وتوفيت سنة ٥٦١هـ.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٩ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

(٣) الضوء اللامع ٦/ ٧٥ .

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٥٦ ، عن مشاهير النساء.

(٥) أعلام النساء ٣/ ١٥٥ ، عن مرآة الجنان.

(٦) جيلان: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان.

obeikandl.com

١٦٦٥ - عائشة بنت عبدالله (٠٠٠-٧٠٥)

عائشة بنت عبدالله بن عاصم الأندلسية، المعروفة بالصائمة الأندلسية.

تقدمت ترجمتها في الصائمة الأندلسية، لأنها به أشهر.

١٦٦٦ - عائشة بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت عبدالله بن عبد المدان، امرأة عبيد الله بن العباس، وكان علي بن أبي طالب قد استعمله على اليمن أياماً، فلما ولّى معاوية بسر بن أرطاة اليمن وأحسَّ به عبيد الله، هرب منه، فأخذ بسر ولديه عبد الرحمن وقثم، وكانا صغيرين، فذبحهما قبالة أمهما عائشة، فأصابها من ذلك أمر عظيم، وأنشأت تقول:

هـا مَـنْ أحـسَّ بـابـنـيَّ الـلَّـذَيْـنِ هـمـا ... كـالـدُّرَّتـيـن تَـشَـظَّـى عـنـهـمـا الـصَّـدَفُ[٢]

هـا مَـنْ أحـسَّ بـإبـنـيَّ الـلـذيـن هـمـا ... سـمـعـي وعـقـلـي فـقـلـبـي الـيـوم مُـخْـتَـطَـفُ

حُـدِّثْـتُ بُـسْـراً ومـا صـدَّقـتُ مـا زعـمُـوا ... مـن قـتـلـهـم ومـن الإفـكِ الـذي اقـتـرفـوا

أنْـحَـى عـلـى وَدَجَـيْ إبـنـيَّ مُـرْهَـفَـةً ... مـشـحـوذةً وكـذاك الإثـمُ يُـقْـتَـرَفُ

فكانت تقف في الموسم وتنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها، وقيل: إنه قتلهما في المدينة.

١٦٦٧ - عائشة بنت عبد الله الصوري (٠٠٠-٧٢٦هـ)[٣]

عائشة بنت عبدالله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري، أم عبدالله، زوجة الشيخ التقي بن مؤمن، أمها صفية بنت الواسطي.

روت عائشة عن خطيب مردا، وابن عبد الدائم.

١٦٦٨ - عائشة بنت عبدالله البلخي (قبل٤٦٠-٥٤١هـ)[٤]

عائشة بنت عبدالله بن علي بن أحمد بن يحيى البلخي، محدثة ذات دين وصلاح

---

(١) المعارف ١٢٤، الكامل لابن الأثير ٣/ ٣٨٣.

(٢) والصواب أن هذه الأبيات لأم حكيم جويرية بنت قارظ زوجة عبيد الله وأم ولديه عبد الرحمن وقُثَم، أما عائشة فلم تلد له غير العباس. تنظر ترجمة أم حكيم في الكنى آخر الكتاب.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٣٤١، معجم الشيوخ ٢/ ٩١ (٦٠٢).

(٤) التحبير ٢/ ٤٢٢، أعلام النساء ٣/ ١٥٦ عن طبقات الشافعية ٥/ ١١٨.

ولدت قبل سنة ٤٦٠هـ ببوشنج[١]، وسمعت أباها والإمام عبدالرحمن بن محمد الداودي، وأبا منصور عبدالرحمن بن محمد المعروف بكلار وغيرهم، وكتب عنها السمعاني، وتوفيت ببوشنج يوم الاثنين في ٧ ذي القعدة سنة ٥٤١هـ.

١٦٦٩ - عائشة بنت عبد الرحمن النويري (٧٩٢-٨٤٣هـ)[٢]

عائشة بنت عبدالرحمن بن علي بن أحمد النويري المكية، من ربات العبادة والصلاح ولدت سنة ٧٩٢هـ. وأجاز لها جماعة منهم البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي. وتوفيت في شعبان سنة ٨٤٣هـ.

١٦٧٠ - عائشة بن عبد الرحيم الرفاعي (٠٠٠-٦٣٥هـ)[٣]

عائشة بنت عبدالرحيم الرفاعي. من ربات العبادة والصلاح والزهد والخشوع، كانت ذات أحوال وخواطر عظيمة، وتوفيت بأم عبيدة سنة ٦٣٥هـ.

١٦٧١ - عائشة بنت عبد الرحيم بن جماعة (٠٠٠-٧٨٩)[٤]

عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، محدثة أسمعت على الواني جزء أبي محمد بن فارس، وحدثت واستوطنت دمشق، وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة. وتوفيت بدمشق سنة ٧٨٩هـ.

١٦٧٢ - عائشة بنت عبد الرحيم بن الزجاج (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج، محدثة روت كتاب العزيزي في غريب القرآن على حروف المعجم تأليف أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، وروى عنها الشيخ سراج الدين عمر القزويني كتاب فضائل القرآن تأليف أبي عبد الله البجلي.

---

(١) بوشنج: بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٨٢ .

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٥٧ ، عن تنوير الأبصار.

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

(٥) أعلام النساء ٣/ ١٥٨ ، عن مسانيد العلوم

١٦٧٣ - عائشة بنت أبي عثمان (٠٠٠-٣٤٦هـ)[١]

عائشة بنت أبي عثمان بن سعيد بن أبي إسماعيل الخيري النيسابوري، عابدة من عابدات نيسابور.

كانت عائشة امرأة كثيرة الزهد، عظيمة الورع، مجابة الدعوة.

قالت لابنتها أم أحمد: لا تَفْرَحي بِفَانٍ، ولا تَجْزعي مِن ذاهبٍ، وافرحي بالله عز وجل، واجزعي من سُقوطك من عَين الله عز وجل والزمي الأدب ظاهراً وباطناً، فما أساء أحد الأدب في الظاهر إلا عوقب ظاهراً، وما أساءَ أحد الأدب باطناً إلا عوقب باطناً.

وكانت تقول: من استوحش من وحدته فذاك لقلة أنسه بربه.

ومن تهاون بالعبيد فهو لقلة معرفته بالسيد، فمن أحب الصانع أحب صنعته.

وكانت عائشة من أزهد أولاد أبي عثمان وأورعهم وأحسنهم حالاً ووقتاً.

١٦٧٤ - عائشة بنت عثمان بن عفان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت عثمان بن عفان. من ربات الفصاحة والبلاغة.

خطبها أبان بن سعيد بن العاص فقالت: لا أتزوج به والله أبداً، فقيل لها: ولم ذاك؟ قالت: لأنه أحمق له برذونان أشهبان فهو يتحمل مؤونة اثنين واللون واحد. وقالت لما نزل بأيلة وترك المدينة:

نزلتَ ببيتِ الضّبِّ لا أنتَ ضائرٌ عدوًّا ولا مستنفِعاً أنتَ نافعُ

١٦٧٥ - عائشة بنت عثمان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت عثمان بن عبدالله بن علاق المدلجي، وقال ابن حجر: سمعت من النجيب وابن علاق، وسمع عليها محمد الواني وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

١٦٧٦ - عائشة العجمية (٠٠٠-٨٠١هـ)[٤]

عائشة العجمية، وتلقب بخاتون، والدة ست الكل بنت إبراهيم الجيلانية، من

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ١٢٥.

(٢) البيان والتبيين ٣/ ٣٠٠.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٧.

(٤) العقد الثمين ٨/ ٢٧٣ (٣٤١٣)، الضوء اللامع ٦/ ٨٢.

ربات البر والإحسان والشهامة والمروءة كانت تسكن بعدن من اليمن، وترددت على مكة للتجارة مرات، وتوفيت بمكة سنة إحدى وثمانمائة.

١٦٧٧ - عائشة العدوية (٠٠٠-١٠٨٠هـ)[١]

عائشة العدوية، من ربات العبادة والصلاح، كانت ذات أحوال ومكاشفات واستغراق في ذات الله وانهماك وغيبة من محبة رسول الله ﷺ، أخذت عن أبي العباس أحمد بن خضراء وانتفع بها أهل مكناس، وتوفيت ليلة الجمعة في ٩ ربيع الثاني وقيل: في ربيع الأول سنة ١٠٨٠هـ وقبرها من أشهر المزارات المقصودة بمكناس.

١٦٧٨ - عائشة بنت عرار (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت عرار، راوية روت عن معاذة العدوية.

١٦٧٩ - عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور (١٢٥٦-١٣٢٠هـ=١٨٤٠-١٩٠٢م)[٣]

عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور، شاعرة ناثرة ولدت بالقاهرة سنة ١٢٥٦هـ، فأخذت النحو والعروض على فاطمة الأزهرية وستيتة الطبلاوية فبرعت فيهما، وأخذت الصرف واللغة الفارسية على خليل رجائي، وأخذت القرآن الكريم والخط والفقه على إبراهيم مؤنس، ثم تطلعت نفسها إلى مطالعة الكتب الأدبية والدواوين الشعرية فطالعتها مطالعة هيأت لها ملكة التصورات لمعاني التشبيهات الغزلية وغيرها فصارت تنشد القصائد الطوال والأزجال المتنوعة والموشحات البديعة.

ومن شعرها قولها:

بيدِ العفافِ أَصونُ عزَّ حِجابي ... وبِعصمتي أَسمو على أَترابي
وبفكرة وقَّادَةٍ وقريحةٍ ... نقَّادة قد كُمِّلَتْ آدابي
ولقد نظمتُ الشعرَ شيمةَ معشرٍ ... قبلي ذواتِ الخِدْرِ والأَحْسابِ

وقال أحمد تيمور باشا: إنها كانت تقية تصلي وتصوم وتقوم بكل الفرائض الدينية على أن لا تعمق في شعرها الديني ولا روعة فهو كسائر شعرها يتناول الناحية المألوفة

(١) أعلام النساء ٣/ ١٦٢، عن تاريخ مكناس.
(٢) المشتبه للذهبي ٢/ ٤٥١.
(٣) الدر المنثور ٣٠٣.

للجميع، وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٠٢م.

١٦٨٠ - عائشة بنت علي بن الخضر بن عبدالله المكية (٥٨٧-٥٦٤هـ)[١]

عائشة بنت علي بن الخضر بن عبدالله المكية، محدثة ولدت سنة (٥٨٧) أو (٥٧٦)هـ. وسمعت الحديث من فاطمة بنت علي بن الحسين. وسمع منها أولادها. وتوفيت في ١٣ شوال سنة ٥٦٤هـ ودفنت بمقبرة باب الصغير بدمشق.

١٦٨١ - عائشة بنت علي الرفاعي (٠٠٠-٨٣٧هـ)[٢]

عائشة بنت علي بن عبدالله بن عطية الرفاعي. وتعرف بالظاهرية. من ربات البر والإحسان، أنشأت رباطاً بأسفل مكة يعرف بها ووقفت عليه داراً بباب الصفا مطلة على المسجد، وكانت قائمة بالمشيخة أحسن قيام كتسبيح وأوراد وذكر وإقامة اجتماعات وإطعام. وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٣٧هـ.

١٦٨٢ - عائشة بنت علي الصنهاجي (٠٠٠-٧٣٩هـ، ٠٠٠-١٣٣٨م)[٣]

عائشة بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجي الحميري، عالمة بالحديث، روته، وحدثت بالكثير.

قال ابن حجر: حدثنا عنها بالسماع أبو المعالي الأزهري. توفيت في مصر.

١٦٨٣ - عائشة بنت علي الدمشقية (٠٠٠-٨١٥هـ)[٤]

عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية، حدَّثت، وسمعت مع زوجها شمس الدين الحسيني من ابن الخباز، والمرداوي.

توفيت عام ٨١٥هـ في رمضان.

١٦٨٤ - عائشة بنت علي الكناني (ست العيش)(٧٦١هـ-٨٤٠هـ)[٥]

عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكنانية العسقلانية،

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٢٢١.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٧٧.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٧.

(٤) شذرات الذهب ٧/ ١١١.

(٥) شذرات الذهب ٧/ ٢٣٤.

سبطة القلانسي. قال ابن العماد: سمعت من العز بن جماعة، ولها إجازة محب الدين الخلاطي، وكانت خيرة تكتب خطاً جيداً.

توفيت سنة ٨٤٠هـ.

١٦٨٥ - عائشة بنت عُمَارة الحسني (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت عُمارة بن يحيى بن عُمارة الشريف الحسني، شاعرة من شواعر المغرب في القرن السادس للهجرة ذات فصاحة وبلاغة وكانت تجود الخط، فقد كتبت يتيمة الدّهر للثعالبي في ثمانية عشر جزءاً وفي خاتمة سفر منه قطعة شعر من نظم والدها موجودة بالخزانة السلطانية ببجاية. ومن شعرها:

أَخذوا قلبي وساروا واشتياقي وأَوْدعوني
لا عدا إن لم يعودوا فاعذروني أو دعوني

١٦٨٦ - عائشة بنت عمر (٠٠٠-٧٨٩هـ)[٢]

عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمي، والدة الشيخ برهان الدين، محدث حلب.

سمعت من إبراهيم بن صالح بن العجمي، زوج عمتها: وسمع منها ولدها.

١٦٨٧ - عائشة بنت عمران المنوبي (٠٠٠-٦٦٥هـ)[٣]

عائشة بنت عمران بن سليمان المنوبي، من فواضل نساء عصرها، ولدت بمنَّوَبة[٤] ونشأت في حجر أبيها فاعتنى بتربيتها وعلمها القرآن الكريم فأتمت حفظه. ثم عكفت على الزهد والصلاح وكانت تغزل الصوف وتقتات من مورده.

وتوفيت يوم الجمعة في ٢١ رجب سنة ٦٦٥هـ عن عمر ناهز السادسة والسبعين ودفنت بروضة القرجاني.

١٦٨٨ - عائشة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد الصوفي (٠٠٠-٥٤٥هـ)[٥]

عائشة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد الصوفي. محدثة من محدثات مرو ذات

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٨٢، عن تعريف الخلف برجال السلف.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٧.

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٨٣، عن شهيرات التونسيات.

(٤) قرية من قرى مدينة تونس.

(٥) التحبير ٢/ ٤٢٣.

صلاح وعفة وكثير صلاة، سمعت أباها الفضلَ وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً.

وتوفيت في ١٢ ذي القعدة سنة ٥٤٥هـ.

١٦٨٩ - عائشة بنت عمير (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرَام بن غنم بن كعب بن سلمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٦٩٠ - عائشة بنت عيسى الصالحية (٠٠٠-٦٩٧هـ)[٢]

عائشة بنت عيسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، مسندة عابدة، من أهل (الصالحية) في دمشق، اشتهرت بعلم الحديث.

١٦٩١ - عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة جدة فارس الدين ابن الدَّمّاغ المتوفى سنة ٦٣٨هـ، وزوجة شجاع الدين ابن الدمَّاغ، من ربات البر والإحسان.

أوقفت المدرسة الدماغية، داخل باب المناخلية بدمشق، غربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون.

وهي قبلي وشرقي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي، وهذا الطريق بينهما وبين الخندق وهي أيضاً شمال العمادية.

قال عبد القادر بدران: صارت هذه المدرسة قاعة نشا، وداراً للسكن، وستصير دكاكين.

وكان بها النعل اليُمنى من فردتي نعل النبي ﷺ.

أوقفت عائشة عليها ثمانية أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً من قصر اللبان شرقي مقرى، وثلث مزرعة الدماغية، وحصة من رجم الحيات، وحصة من حمام

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٨ ، أسد الغابة ٦/ ١٩٤ ، الإصابة ٨/ ١٤٣ (٧٠٧).

(٢) القلائد الجوهرية ٣١٠. شذرات الذهب ٥/ ٤٣٨، معجم الشيوخ ٢/ ٩٢.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣١٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣٦ .

إسرائيل، وحصة من قرية دير سلمان ببلاد الحرج، ومزرعة شرحوب عند قصر أم حكيم شرقي عراد قبلي شقحب ومحاكرات وغير ذلك.

١٦٩٢ - عائشة بنت أبي الفضل الكمساني (٤٦٠هـ-٥٢٩هـ)[١]

عائشة بنت الفضل بن أحمد الكمساني. من أهل مرو، عالمة فقيهةٌ محدثةٌ ذات دينٍ وصلاحٍ ولدت قبل سنة ٤٦٠هـ وسمعت جدتها عيني بنت زكريا بن أحمد الملكي الهلالي، صاحبة أبي بكر بن عبدوس النسوي بروايتها عن جدتها عنه. وتوفيت بكمسان[٢] في ذي القعدة سنة ٥٢٩هـ.

١٦٩٣ - عائشة بنت الفقيه عفيف الدين (٠٠٠-٨٢٧هـ)[٣]

عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المخزومية المكية، أم علي. تزوجها قريبها ظهيرة بن حسن، ومكثت عنده سنين، ولم تلد له، وطلقها، ثم تزوجها القاضي عز الدين محب الدين النويري وولدت له أولاداً هم: علي الأصغر وزينب، وأم الحسين، وأم هانئ، ومات عنها ثم تزوجت عمر بن حسين أخو ظهيرة ومات عنها بعد أن ولدت له بنتاً اسمها فاطمة، ثم تزوجها عز الدين عبد العزيز بن علي النويري، وطلقها تطيراً، فمات بعد ذلك بقليل.

وتوفيت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

١٦٩٤ - عائشة بنت قُدامة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت قُدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أمية بن الفضل بن منقف بن عفيف بن كليب بن حُبشيه بن سلول من خزاعة. تزوجها إبراهيم بن محمد بن جُمح، فولدت له قدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة. وكان في لسانه بذاء. ومحمداً وإبراهيم.

وقد روت عائشة بنت قدامة عن أبيها، ورأت النبي ﷺ. ولها صحبة.

---

(١) التحبير ٢/ ٤٢٤.

(٢) كمسان: قرية من قرى مرو.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٢٧٢ (٣٤١١)، الضوء اللامع ١٢/ ٧٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٨ ، ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٣، أسد الغابة ٦/ ١٩٤، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٣.

١٦٩٥ - عائشة القُرشية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة القرشية، محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧٠٦هـ منتقى المائة الفراوية بسماعها من ابن عبد الدائم.

١٦٩٦ - عائشة بنت محمد القسطلاني (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧١٥هـ جزءاً فيه سداسيات أبي عبدالله الداري تخريج السلفي بسماعها من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم الإسكندري.

١٦٩٧ - عائشة بنت محمد الصالحية (٠٠٠-٨٠٣هـ)[٣]

عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمرو بن سليمان البالسية الصالحية. ويقال لها: ضوء الصباح. محدثة سمعت على علي بن أبي بكر الحراني صِفَة الجنة لأبي نعيم، وحدثت وسمع منها الأئمة كشيخ السخاوي وتوفيت سنة ٨٠٣هـ.

١٦٩٨ - عائشة بنت محمد القيسي (٦٤٣هـ٧١٦هـ)[٤]

عائشة بنت محمد بن أحمد بن القيسي. أم الخير. وتسمى أيضاً: سِت الكل، بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر ابن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكية.

ولدت سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

سمعت من أبي عبد الله محمد بن عبدالله المَتِّيحي «**سداسيات الرازي**» وحدَّثت بها، وسمعها منها الحافظ بهاء الدين عبدالله بن أبي بكر بن خليل، والشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، والكمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي. وأجاز لها جماعة من شيوخ أبيها البغداديين والشاميين، والمكيين.

ولبست خرقة التصوف من الشيخ نجم الدين بشير التبريزي وألبستها. وحدثت، وكانت صالحة مباركة. وتزوجها المحب الطبري، وولدت له أم الحسن فاطمة وأم عبد اللطيف.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٨٥، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٨٥، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ٧٩.

(٤) العقد الثمين ٨/ ٢٧٠ (٣٤٠٨).

وتوفيت سنة ست عشرة وسبعمائة بمكة.

١٦٩٩ - عائشة بنت محمد التنوخية (٠٠٠-٨٠٣هـ)[١]

عائشة بنت محمد التنوخية الدمشقية. محدثة ذكرها ابن حجر وقال: إنها من المحدثات. روت من الحديث وحدثت به، وتوفيت سنة ٨٠٣هـ عن عمر ناهز التسعين.

١٧٠٠ - عائشة بنت محمد البسطامي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي، محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة حدث عنها أبو عبدالله محمد بن حموية بن الجويني الصوفي.

١٧٠١ - عائشة بنت محمد بن عبد المحسن (٠٠٠-٧٩٧هـ)[٣]

عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومية.

أم محمد المكية المعروفة بالأبوتيجية. خالة السيد تقي الدين عبد الرحمن الفاسي. كانت من الصالحات الخيرات وعمرت حتى رأت أولادَ أولادِ أولادِها، ومتعها الله تعالى مع ذلك بقوتها وحواسها.

سمعت من الشيخ أبي الخير بن أبي عبدالله الفاسي «**المسلسل بالأولية**».

تزوجت يحيى بن عياد الصنهاجي، فولدت له فاطمة. تزوجت أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي، فولدت له أم الحسن.

وتوفيت سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

١٧٠٢ - عائشة بنت محمد المقدسي (٧٢٣-٨١٦هـ)[٤]

عائشة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسي، سيدة المحدثين في عصرها بدمشق، وبها مولدها ووفاتها، قرأت صحيح البخاري على الحافظ الحجار، وروى عنها ابن حجر، وقرأ عليها كتباً عديدة.

انفردت في آخر عمرها بعلم الحديث، وكانت سهلة الأسلوب في التعليم والإقراء.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٨٦ ، عن مشاهير النساء.

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٨٧ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٢٧١ (٣٤٠٩).

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ٨١ ، القلائد الجوهرية ٢٨٧.

١٧٠٣ - عائشة بنت محمد البغدادية (٠٠٠-٦٤١هـ)[١]

عائشة بنت محمد بن علي بن نصر بن البَلّ الدوري البغدادية. من ربات الوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح، كانت تعظ النساء وأجاز لها أبو الحسن بن غبرة والشيخ عبد القادر. وتوفيت سنة ٦٤١هـ.

١٧٠٤ - عائشة بنت محمد الحلبي (٠٠٠-٧٦٣هـ)[٢]

عائشة بنت محمد بن القاسم بن الأحمر الحلبي، محدثة سمعت من الفخر بن البخاري أربعين حديثاً من مشيخته تخريج ابن بلبان، وسمعت من أحمد بن شيبان. وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٦٣هـ.

١٧٠٥ - عائشة بنت محمد (٦٤٧هـ-٧٣٦هـ)[٣]

عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية الصالحية، الشيخة المعمرة أم عبدالله، وقيل: أم محمد. أخت المحدّث محاسن، ولدت سنة سبع وأربعين، وسمعها أخوها في الخامسة وبعد ذلك من الرشيد العراقي ومحمد بن عبد الهادي واليلداني وابن خليل وفرح القرطبي والبلخي وابن عبد الدائم والعماد وعبد الحميد، وتفردت وروت جملةً صالحةً، وكانت خيرة قانعة فقيرة تعمل في الحياكة، سمع منها أبو هريرة ابن الشيخ شمس الدين وأولاد المحب والطلبة، وقاربت التسعين، روت «**فضائل الأوقات**» للبيهقي عن ابن خليل، خرّج لها ابن سعد، وتوفيت في شوال عن تسعين سنة. سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

١٧٠٦ - عائشة بنت محمد الصالحية (٠٠٠-٧٤٣هـ)[٤]

عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحيَّة، قال ابن حجر: حدثت وسمعت من الفخر الرازي، وتوفيت في صالحية دمشق.

---

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢١١.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٧ .

(٣) الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٨ و٦٠٩، شذرات الذهب ٦/ ١١٣.

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٨.

١٧٠٧ - عائشة بنت محمود الباذني (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت محمود بن محمد بن أحمد الباذني، محدثة حدثت عن إسماعيل بن إبراهيم التنوخي.

١٧٠٨ - عائشة بنت المستنجد (٠٠٠-٦٤٠هـ)[٢]

عائشة بنت المستنجد، المدعوة بالفيروزجيَّة، مسنَّة معمرة ذات دين وصلاح، أدركت خلافة أبيها، وأخيها وابن أخيها الناصر، وابن ابن أخيها الظاهر بن الناصر وابنه المستنصر وحفيدة المستعصم، ولما توفيت شيعها كافة الدولة وتكلم الوعاظ في عزائها.

١٧٠٩ - عائشة بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت مسعود بن الأسود العدوية، ويعرف أبوها بمسعود ابن العجماء، روت عن: أبيها مسعود. وروى عنها: إبراهيم بن أبي الصقر، وابنها.

وروى لها ابن ماجه.

١٧١٠ - عائشة بنت مسلم الصالحي (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت مسلم بن مالك بن مزروع الصالحي، محدثة سمع عليها حوالي سنة ٧٠٦هـ محمد الواني عشرة أحاديث انتقاء الحافظ علم الدين.

١٧١١ - عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان، من فواضل نساء عصرها. دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته عائشة فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟

قال: هذه تفاحة القلب: فقال: انبذها عنك فإنهن يلدن الأعداء ويُقَرِّينَ البعداء ويورثن الضغائن. قال: لا تقل يا عمرو ذلك فوالله ما مرّض المرضى ولا ندب الموتى

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٩٠، عن أسانيد الكتب الستة.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥٠، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٨ (٧٨٨٩)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٦(٦).

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٩٠، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٥) أعلام النساء ٣/ ١٩١ عن المستطرف.

ولا أعان على الإخوان إلا هن. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنك حبّبتهن إليّ.

١٧١٢ - عائشة بنت معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميَّة، والدة عبد الملك بن مروان، وأمها فاطمة بنت عامر الجحمي. قتل أبوها يوم أحد كافراً.

١٧١٣ - عائشة بنت المعتصم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت المعتصم، أديبة شاعرة، كتب إليها عيسى بن القاسم بن محمد بن علي ابن العباس أن توجه إليه بجاريتها ملكة، وكان يهواها:

كتبتُ إليكِ ولم أَحتشِمْ ... وشوقُ المحبينَ لا يَنْكَتِمْ
صَبوحيَ في السَّبتِ من عادتي ... على رغم أنفِ الذي قدْ رُغِمْ
وعَيشي يتمُّ بمَنْ قد علمتِ ... وإن غابَ عن ناظري لم يَتِمْ
فَمُنِّي عليَّ بتوجيهها ... بتربةِ سيِّدك المعتصمْ

فأنفذتها وكتبت:

قرأتُ كتابَكَ فيما سألْت ... وما أنتَ عندي بالمتَّهَمْ
أتتكَ المليحةُ في حُلَّةٍ ... من النُّور تَجلو سَوادَ الظُّلَمْ
فخذها هنيئاً كما قد سألْت ... ولا تشكُ شكوى امرئ قد ظُلِمْ
ولا تَحبَسنْها لوقتِ المبيت ... كما يفعلُ الرجلُ المغتنِم

١٧١٤ - عائشة بنت معمَّر الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت معمَّر بن الفاخر، حضرت فاطمة الجوزدانية، قال ابن نقطة: سمعنا منها مسند أبي يعلى، بسماعها من سعيد الصيرفي.

١٧١٥ - عائشة بنت المقدم (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت المقدم، محدثة سمعت سنن الدارقطني.

---

(١) الإصابة ٨/ ١٤٢.
(٢) نزهة الجلساء ٦٩ ، مختصر التواريخ لابن الكازروني ١٤١ و٢٧٦ .
(٣) شذرات الذهب ٥/ ٢٥.
(٤) أعلام النساء ٣/ ١٩٢ .

١٧١٦ - عائشة المكية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عائشة المكية، عابدة من عابدات مكة، صحبت الفضيل المتوفى سنة ١٨٧هـ فقد حدث أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: دخلت مكة فكنت ربما أقعد بحذاء الكعبة، وربما كنت أستلقي وأمد رجلي، فجاءتني عائشة المكية، فقالت لي: ياعبد الله يقال إنك عالم اقبل مني كلمة: لا تجالسه إلا بأدب فيمحو اسمك من ديوان القرب.

١٧١٧ - عائشة بنت منصور الصفوي (٦٤٠هـ-٠٠٠)[٢]

عائشة بنت منصور بن أحمد بن الحسن المرغيناني الصفوي، محدثة ذات صلاح ودين وُلدت قبل سنة ٦٤٠هـ. وقرأ عليها السمعاني أحاديث.

١٧١٨ - عائشة بنت المهدي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عائشة بنت المهدي، شاعرة من شواعر العصر العباسي خرج رسولها إلى الشعراء وفيهم صريع الغواني فقال: تقرئكم سيدتي السلام وتقول لكم: من أجاز هذا البيت فله مائة دينار فقالوا: هاته. فأنشدهم:

أَنـــيـــلـــي نـــوالاً وجُـــودي لـــنـــا ... فـــقـــد بَـــلَـــغَـــتْ نـــفـــسَـــيَ الـــتـــرقُـــوَه

فقال صريع:

وإنِّـــي كـــالـــدَّلـــو فـــي حُـــبِّـــكُـــم ... هَـــويـــت إذا انـــقـــطـــعـــتْ عُـــرْقُـــوَه

فأخذ المائة دينار.

١٧١٩ - عائشة بنت النسيف (٠٠٠-٧٩٣هـ)[٤]

عائشة بنت النسيف، محدّثة روت من الحديث وحدّثت به، وتوفيت سنة ٧٩٣هـ.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ١٩٣ ، عن صفة الصفوة ٢/ ٢٧٥.

(٢) التحبير ٢/ ٤٢٣ (١١٧٣).

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٩٣ ، عن العقد الفريد.

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٩٤ ، عن مشاهير النساء.

obeikandi.com

١٧٢٠ - عائشة بنت نصر الله (٠٠٠-٧٦٢هـ)[١]

عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد السلامي، ابنة عم الشيخ تقي الدين بن رافع.

حدثت، وأجاز لها إسحاق بن قرقين.

١٧٢١ - عائشة هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عائشة هانم، من ربات البر والإحسان، أنشأت سنة ١١٥٤هـ سبيلاً يعرف بسبيل عائشة هانم وهو مفروش بالرخام وبنت فوقه مكتباً لتعليم القرآن العظيم، ووقفت أوقافاً وجعلت نظارة الوقف لورثتها.

١٧٢٢ - عائشة بنت الوجيه الهاشمي (٧٩٣-٨٢٢هـ)[٣]

عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي.

ولدت في يوم الأربعاء تاسع شوال، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة.

وأجاز لها في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها جماعة، منهم الحافظان زين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي.

تزوجت العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش، ورزق منها ولداً اسمه محمد، ثم فارقها وتزوجها عمه عبد الله بن علي بن قريش، ورزق منها بنتاً اسمها فاطمة، ثم فارقها وتأيمت بعده حتى ماتت.

وكانت ذات خير ودين وسكون، ماتت في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ودفنت بالمعلاة.

١٧٢٣ - عائشة بنت يحيى (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عائشة بنت يحيى بن يعمر الخارجية من ربات الرأي والعقل، في خلقها غيرة، خطبها محمد بن بشير لما قدم البصرة، فأبت أن تتزوجه إلا بعد أن يقيم معها بالبصرة ويترك الحجاز، ويكون أمرها بالفرقة إليها، فأبى ذلك، وقصد أباها يحيى بن يعمر.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٨.

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٩٤ ، عن الخطط التوفيقية.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٢٦٨ (٣٤٠٦)، الضوء اللامع ١٢/ ٧٦.

(٤) أعلام النساء ٣/ ١٩٥ ، تراجم أعلام النساء ص٢٨٢، الأغاني ١٦/ ٦٢.

فقال له أبوها: إنها امرأة برزة عاقلة، لا يفتات على مثلها بأمرها، وما عنك من رغبة، ولكنها امرأة في خلقها شدة، ولها غيرة، وقد بلغني أن لك زوجتين، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة لهما، فانظر في أمرك، وشاور فيه. فإن أقمت بالبصرة معها فعفت لك عن صاحبتيك إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة، وإن شئت مفارقتهما.

فصار إلى رحله مغموماً، وشاور ابن عم له يقال له وارد بن عمرو.

فقال له: إن في يحيى بن يعمر الرغبة لثروته وكثرة ماله، وما ذكر من جمال ابنته، وما تحب أن تفارق زوجتيك، فإن إحداهما ابنة عمك، والأخرى من أشجع، فتقيم معها السنة بالبصرة وتمضي بخير فإن رغبت فيها تمسكت بها، وأقمت بمكانك، وإن رغبت في العود إلى بلدك كتبت إلينا فجئناك حتى تنصرف معنا.

ففكر محمد ليلته أجمع، ثم غدا عازماً على الرجوع إلى الحجاز.

١٧٢٤ - عائشة بنت يوسف (٠٠٠-٩٢٢هـ)[١]

عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعونية الدمشقية:

عالمة جليلة، وأديبة فقيهة، نسبتها إلى باعون (من قرى عجلون) في شرقي الأردن، ولدت وتوفيت في دمشق.

عُرفت عائشة بالتصوف، وتنسكت على يد السيد الجليل إسماعيل الخوارزمي، ثم على خليفة المحيوي يحيى الأرموي.

واقتطفت حظاً وافراً من العلوم في اللغة والأدب، وأجيزت بالإفتاء والتدريس ثم أخذت في التأليف حتى اجتمع لديها طائفة من الكتب والرسائل والقصائد.

ومن مؤلفاتها: (الفتح الحقي من منح التلقي) يشتمل على إنشاءات صوفية، و(الملامح الشريفة في الآثار اللطيفة)، و(در الغائص في بحر المعجزات والخصائص).

حدثت عائشة عن نفسها فقالت: كان مما أنعم الله تعالى به علي أنني بحمده لم أزل أتقلب في أطوار الإيجاد في رفاهية لطائف البر الجواد، إلى أن خرجت إلى هذا

(١) أعلام النساء ٣/ ١٩٦، تراجم أعلام النساء ص٢٨٢.

العالم المَشْجونِ بمظاهر تجلياته بالطافحِ بعجائب قدرته، وبدائع آياته، المشوب مرارة بالأقدار والأكدار، الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار، دار ممر لا بقاءَ لها إلى دار القرار، فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة، وغذاني بلبان مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة في بلوغ درجة التمييز، أهلني الحق لقراءة كتابه العزيز، ومنَّ علي بحفظه على التمام، ولي من العمر ثمانية أعوام، ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التلطيف.

رحلت إلى مصر سنة ٩١٩ هـ، فأصيبت في الطريق بشيءٍ كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها، وعادت إلى دمشق وتوفيت فيها سنة ٩٢٢ هـ.

١٧٢٥ - عابدة بنت شعيب بن العاص (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، ويقال لها: عابدة الحسني وعابدة الحسناء، كان يهواها الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس، خطبها فمنعه أهلها منها. وعاون مالك بن أبي السمح حسيناً، وكانت العابدة تستنصحه وكانت بين أبيها شعيب وبينه مودة. فأجابت حسيناً وتزوجته وبسببها ردت على ولد عمْرو بن العاص أموالهم في دولة بني العباس.

١٧٢٦ - عابدة بنت محمد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عابدة بنت محمد الجهنية، امرأة عم أبي محمد الحسن بن محمد المهلبي.

أديبة شاعرة فصيحة، روى عنها القاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي، ومن شعرها:

شاوَرَني الكرخيُّ لما دنا ... النيروزُ والسنُّ له ضاحكة

فقالَ: ما نُهدي لسلطانِنا ... من خيرِ ما الكفُّ له مالِكَه؟

قلتُ له: كلُّ الهدايا سَوَى ... مَشورتي ضائعةٌ هالكة

(١) الأغاني ١٠٠/١٦٩.

(٢) نزهة الجلساء ٧٥.

اهْـدِ لـهُ نـفـسَـكَ حـتـى إذا أشـعَـل نـاراً كـنـتَ دو بـاركـة[١]

١٧٢٧ - عابدة المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عابدة المدنية، أم ولد حبيب بن الوليد المرواني المعروف بدحون وأصلها جارية سوداء من رقيق المدينة وهبها محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك ابن مروان لدحون في رحلته إلى الديار الحجازية فقدم بها الأندلس.

وهي راوية من راويات الحديث المكثرات روت عن مالك بن أنس المتوفى ١٧٩هـ وغيره من علماء المدينة المنورة فأكثرت.

١٧٢٨ - عابدة المهلبية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عابدة المهلبية، شاعرة من شواعر العرب قالت:

كَـتـبـتُ عـلـى وجـوهـهـمُ سُـطـوراً غـرائـبُ حِـبْـرهـنَّ دمٌ هَـتـول

يُـتـرجـمُـهـا الأعـادي لـلأعـادي ويَـقـرأهـا عـلـى الـحـيِّ الـقـتـيـلُ

ومـالـك غـيـرَ جـمـجـمـةٍ رسـولٌ ومـالـكَ غـيـرَ صـاحـبِـهـا رسـيـلُ

وقالت:

فـصـادرهـم عـلـى الأرواح خَـرْقٌ إذا ابـتـاعـوا الـحـيـاةَ فـلا يَـقـيـل

١٧٢٩ - عابش بنت سعد (٠٠٠-٦٨٦هـ)[٤]

ملكة من ملكات فارس في الدولة السلفرية، تولت الملك سنة ٦٦٢هـ، وكان ذلك عندما أغار التتر على إيران، وأخضعوها لسلطانهم، وأبقوا فارس تحت إمرة أمرائها، إلى أيام سلجوق شاه ثامن ملوك الدولة السلفرية الذي شق عصا الطاعة، وثار على التتر.

عندئذ جمع هولاكو جنوده، وافتتح شيراز عاصمة فارس عنوة، وبحث عن شخص ينسب للعائلة السلفرية ليوليه ملك شيراز، فلم يجد سوى الأميرة عابش إذ سمع

---

(١) الدو باركة: لفظة أعجمية، وهي اسم للعب على قدر الصبيان يحلّونها أهل بغداد سطوحهم ليلة النيروز المعتضدي.

(٢) نفح الطيب ٣/ ١٣٩.

(٣) أعلام النساء ٣/ ١٩٩، عن محاضرات الأدباء.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٠٠، تراجم أعلام النساء ص٢٨٣.

عنها أنها امرأة تتحلى بالفطنة والذكاء وحسن السياسة، فولاها السلطة وزوجها بابنه مانجو تيمور.

فلما علم شريف الدين قاضي قضاة فارس وهو من الأشراف بإمارة عابش، ادعى المهدية، وشرع يدعو ضد تولية عابش متذرعاً بكونها امرأة، ولا يجوز تولية النساء الحكم.

فاجتمعت حوله جموع كثيرة، وزحف نحو شيراز، فالتقى بجنود الأميرة عابش، وبمن انضم تحت لوائها من جنود التتر، التحم القتال بينهم فانتصرت عليه وقتلته وحفظت عرشها من الانهيار، وارتعت البلاد بالهناء والرفاهية والرخاء. وتوفيت الأميرة عابش، وانقرضت الدولة السلفرية، وأصبحت فارس تابعة للمغول.

١٧٣٠ - عاتكة بنت أحمد اللَّبان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاتكة بنت أحمد بن محمد اللبان، صوفية صالحة، روت عن أبيها، وعن أبي بكر الشبلي، وجعفر بن محمد بن نصر الخلدي.

١٧٣١ - عاتكة بنت خالد الخزاعية أم مَعْبد[٢]

هي عاتكة بنت خالد بن خُليف بن منقذ، الخزاعية الكعبية، وزوجها ابن عمها تميم بن عبد العزى بن منقذ بن ربيعة.

خرج رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، ومعه أبو بكر ومولاه عامر بن فهيرة، وفي طريقهم مروا على خيمة أم مَعْبد الخزاعية وكانت امرأة بَرْزَة جَلْدة[٣]، تسقي وتطعم بفناء الكعبة.

فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه، فلم يصيبوا عندها شيئاً، فلمح الرسول ﷺ في كسر الخيمة[٤] شاة، فقال لأم معبد: يا أم معبد، هل بها من لبن؟

فأجابته: هي أجهد من ذلك.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٨ ، أسد الغابة ٧/ ٣٩٦ ، تراجم أعلام النساء ٢٨٣.

(٣) تبرز للناس في حشمة، وجلدة: قوية.

(٤) جانبها.

فقال: أتأذنين لي أن أحلبها؟

قالت: نعم، إن رأيت بها حَلباً.

فمسح بيده ضَرعها، وسمى الله، ودعا لها، فدرّت واجترّت.

فدعا بإناء وحلب فيه حتى علاه البهاء[١]، فسقاها رسول الله ﷺ حتى رويت، ثم سقى أصحابه حتى رَوُوا، وشرب آخرهم، ثم ارتحل عنهم بعد مبايعتها لرسول الله ﷺ.

وبقيت هذه الشاة تدر الحليب في أي وقت ببركة دعاء رسول الله ﷺ.

وقد عاشت إلى عام الرمادة زمن عمر بن الخطاب، فَدَرَّ الخير الوفير من الحليب.

قالت أم معبد: كنا نحلبها صَبُوحاً وغَبُوقاً، وما في الأرض من لبن قليل ولا كثير.

وصفت أم معبد رسول الله ﷺ وصفاً جميلاً ينمّ عن فصاحتها، وقوة بلاغتها.

فقالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه[٢]، حسن الخلق، لم تعبه ثُجْلَةٌ، ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ[٣]، وسيماً قسيماً[٤]، في عينيه دعج[٥]، وفي أشفاره[٦] وطف[٧].

في صوته صحل[٨]، وفي عنقه سطع[٩]، وفي لحيته كثاثة[١٠]، أحور أكحل أزج[١١] أقرن[١٢]، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البَهاء، فهو أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحلاهم وأحسنهم من قريب، حلو المنطق، فصل لا نذر

---

(١) البهاء: بريق رغوة اللبن.

(٢) أبلج الوجه: مشرق.

(٣) الصَّعلة: صِغَر الرأس.

(٤) قسيماً: جميلاً.

(٥) الدعج: سواد العين مع سعتها.

(٦) الأشفار: منبت شعر الجفن.

(٧) وطف: كثافة شعر العينين والحاجبين.

(٨) صحل: خشونة وبُحَّة.

(٩) سطع: طول.

(١٠) كثاثة: كثافة.

(١١) أزج: رقة في الحاجب مع الطول.

(١٢) أقرن: متصل الحاجبين.

ولاهذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحَدَّرْن، رَبْعَة[١]، لا تشنؤه عَينٌ من طول، ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدًّا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود مَحْشود لا عابس ولا مُفَنَّد[٢].

قيل لعلي بن أبي طالب: كيف لم يصف أحد النبي ﷺ كما وصفته أم معبد؟

قال: لأن النساء يصفن بأهوائهن فيجدن في صفاتهن.

١٧٣٢ - عاتكة بنت زيد (٠٠٠-٤٠هـ)[٣]

عاتِكَة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

صحابية شاعرة، من المهاجرات إلى المدينة تزوجها عبدالله بن أبي بكر الصديق، وكانت حسناء، فأحبها حباً شديداً حتى غلبت عليه وشغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها، فقال:

يقولون: طَلِّقها وخَيِّم مكانَها ... مقيماً تمني النفس أحلام نائمِ
وإنَّ فراقي أهلَ بيتٍ جمعتُهم ... على كِبَرٍ مِنِّي لإحدى العظائم
أراني وأهلي كالعجول[٤] تروَّحت ... إلى بَوِّها قَبْلَ العِشَارِ الرَّوائمِ

فعزم عليه أبوه حتى طلقها، فتبعتها نفسه، فسمعه أبو بكر يوماً وهو يقول:

أعاتِكُ لا أَنساكِ ما ذَرَّ شارقٌ[٥] ... وما نَاحَ قُمْرِيٌّ[٦] الحَمامِ المُطوَّقُ
أعاتِكُ قلبي كلَّ يومٍ وليلةٍ ... إليكِ بما تُخفي النُّفوسُ مُعَلَّقُ
ولَم أرَ مِثلي طَلَّقَ اليومَ مِثْلَها ... ولامِثْلُها في غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلَّقُ
لَهَا خُلُقٌ جَزْلٌ، ورَأيٌ ومَنْصِبٌ ... وخَلْقٌ سَوِيٌّ في الحَياءِ ومَصْدَقُ

فرقَّ له أبوه وأمره فارتجعها، ثم شهد عبدالله الطائف مع رسول الله ﷺ، فَرُمي

---

(١) رَبْعَة: وسيط القامة.

(٢) مُفَنَّد: مكذب.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٥ ، نسب قريش ٢٧٧ ، أسد الغابة ٦/ ١٨٣ ، الإصابة ٨/ ١٣٦ .

(٤) العجُول من النساء: التي فقدت ولدها الثكلى، والبوّ: ولد الناقة.

(٥) ذرَّ: طَلَع.

(٦) القُمري: طائر يشبه الحمام.

بسهم، ومات بالمدينة، فقالت عَاتِكَة ترثيه:

رُزِئْتُ بخيرِ الناس بعد نَبيّهم ... وبعد أبي بكر، وما كان قَصَّرا
فآليت لا تنفكُّ عيني حزينةً ... عليكَ ولا ينفكُّ جِلْديَ أغْبَرَا
فَلِلَّهِ عَينا من رأى مِثْلَه فتًى ... أكرَّ وأحمى في الصياح وأصبرا
إذا شُرعت فيه الأسنةُ خاضَها ... إلى الموت حتى يتركَ الرمحَ أحمرا

ثم تزوجها زيد بن الخطاب، وقتل عنها يوم اليمامة شهيداً، فتزوجها عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة للهجرة، وأولم عليها، ودعا جمعاً فيهم علي بن أبي طالب، فقال: يا أمير المؤمنين، دعني أكلم عاتكة، قال: افعل. فأخذها بجانب الباب وقال: يا عُدَيَّة نفسها، أين قولك:

فآليتُ لا تنفكُّ عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلديَ أغْبَرَا

فبكت، فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا. فقال علي: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٢ - ٣].

وقتل عنها عمر، فقالت ترثيه:

عَيْنُ جُودي بعَبْرة ونَحِيب ... لا تَمَلِّي على الإمام النَّجِيبِ
قُل لأهل الضراءِ والبُؤس موتوا ... قد سَقَتْهُ المنونُ كأسَ شَعُوب[1]

ثم تزوجها الزبير بن العوام، وقتل عنها، فقالت ترثيه[2]:

غدَرَ ابن جُرموز بفارس بُهْمَة ... يومَ اللقاءِ وكان غيرَ مُعَرَّد
يا عَمْرو لو نبَّهتَهُ لوجدتَه ... لا طائشاً رَعِشَ الجَنان ولا اليدِ

ثم خطبها علي بن أبي طالب، فقالت: يا أمير المؤمنين، أنت بقية الناس وسيد المسلمين، وإني أنفس بك عن الموت، وبقيت أيِّماً إلى أن توفيت.

---

(١) الشعوب: المنية.

(٢) نُسبت هذه الأبيات إلى أسماء بنت أبي بكر في بعض المصادر، وقد تقدمت في ترجمة أسماء.

١٧٣٣ ١٧٤٩- عَاتِكة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاتِكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمية، قال ابن حجر: كانت زوج معتب بن أبي لهب، فولدت له خالدة، ثم تزوجها عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

١٧٣٤ - عَاتِكَة بن شهدة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَاتِكَة بنت شهدة، مغنية مدنية من أضرب الناس بالعود وأرواهم وأحذقهم بالغناء توفيت بالبصرة.

١٧٣٥ - عاتِكَة بنت أبي الصَّلت (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَاتِكَة بنت أبي الصلت الثقفية، أخت أمية بن أبي الصلت.

قال ابن حجر: ذكرها السهيلي في مبهمات القرآن الكريم في أواخر تفسير سورة الأعراف.

١٧٣٦ - عاتِكة بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، فرآها لبست لِبْسة رجل، فطلقها.

١٧٣٧ - عاتكة بنت عبدالمطلب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

- صاحبة الرؤية الصادقة -

عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم... القرشية الهاشمية عمة رسول الله ﷺ، وشقيقة أبيه عبدالله.

صحابية طاهرة، مؤمنة، عاكفة، صاحبة الرؤية الصادقة.

نشأت عاتكة تحت ظل أبيها عبد المطلب؛ سيد قريش، صاحب السؤدد

---

(١) الإصابة ٨/ ١٣٧.

(٢) الأغاني ٦/ ٥٧.

(٣) الإصابة ٨/ ١٣٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٠١.

(٥) الطبقات الكبرى ٨/ ٤٣ ، أعلام النساء ٣/ ٢٠٧ ، تراجم أعلام النساء ٢٨٥ ، نساء حول الرسول ٣٢٣.

والشرف، وعناية أمها فاطمة بنت عمرو.

تزوجها في الجاهلية أبو أمية بن المغيرة، والد أم سلمة زوج النبي ﷺ، فولدت له عبد الله وزهير وغيرهما.

أسلمت في مكة مع من أسلم من المبايعات، وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة.

أما ابناها عبد الله وزهير فكلٌّ منهما مشي في طريقه، فعبد الله لم يُسلم، وزهير أسلم وحسن إسلامه، وكان لرسول الله ﷺ اليد الحامية والمساعدة، وكان ممن سعى لنقض الصحيفة التي قاطعت قريش بها رسول الله ﷺ.

رأت عاتكة رؤيا تحدثت قريش كلها بها، وذلك قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال، رؤيا أفزعتها، وعظمت في صدرها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب تقول له: يا أخي، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني، تخوفت أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة، فاكتم عندي ما أحدثك به.

قال العباس: ما رأيت؟

قالت: رأيت راكباً أقبل على بعير له، حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: يا آل غدر، انفروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فأرى الناس اجتمعوا عليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه، وفيما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة، ثم صرخ بمثلها ثلاثاً: ألا انفروا يا آل غُدْرٍ إلى مصارعكم في ثلاث، ثم مثل به بعيره على رأس جبل أبي قبيس فأخذ صخرة وأرسلها، فأقبلت تهوي، حتى إذا كانت بأسفل الجبل تفتتت جميعها، فما بقي بيت من بيوت مكة، ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فلقة، ولم يدخل داراً ولا بيتاً من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيء.

فقال أخوها العباس: والله إن هذه لرؤيا، وأنتِ فاكتميها، ولا تذكريها لأحد.

اغتم العباس لما سمع، فلقي صديقه الوليد بن عتبة، فذكر له الرؤيا واستكتمه إياها. ولكن الوليد لم يحفظ سراً، فذكر الرواية لأبيه عتبة، ففشا الحديث في مكة، وتحدثت قريش به في أنديتها.

أما أبو جهل فقد استهزأ بهذه الرؤيا، فقال للعباس وهو يطوف بالبيت، يا بني عبد المطلب، متى حدثت فيكم هذه النبيّة؟

قال العباس: وما ذاك؟

قال أبو جهل: الرؤيا التي رأت عاتكة، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم؟

قد زعمت عاتكة في رؤياها أنه قال: انفروا في ثلاث، فسنتربص بكم هذه الثلاث، فإن يك حقاً ما تقولُ فسيكون، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء، نكتب عليكم كتاباً أنكم أكذبُ أهل بيت في العرب.

لكن العباس ظل مصراً على قوله وجحوده بأن عاتكة لم تر شيئاً، ثم تفرقا.

مضى يومان، وجاء اليوم الثالث، فدخل العباس المسجد، واتجه نحو أبي جهل، وما إن وصل إليه، إذ خرج مسرعاً يشتد نحو الباب، لقد سمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي، واقفاً على بعيره، قد جدَع أذني بعيره، وشق قميصه قبلاً ودبراً وهو يصيح: يا معشر قريش اللَّطيمة، أموالكم مع أبي سفيان، قد عرض لها محمد وأصحابه، الغوث الغوث، والله ما أرى أن تدركوها.

وبذلك بدأت تتحقق رؤيا عاتكة، بإرادة الله عز وجل، ولتكون معركة بدر ويساق أشراف قريش إلى مصارعهم في أرض بدر، وعلى رأسهم أبو جهل الذي قتله الله تعالى على يد أصحاب رسول الله ﷺ.

١٧٣٨ - عاتكة بنت عبد الملك (٠٠٠-٠٠٠)[1]

عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث المخزومية، امرأة من ربات الفصاحة والبلاغة، قدم أبو جعفر المنصور حاجاً فصاحت به: يا أمير المؤمنين احمل عني كلك، أو أعني على حمله لك، معي بنو عبد الله بن حسين صبية صغار لا مال لهم، وأنا امرأة لست بذات مال، فأناشدك الله أن تفارق احتمال ما يلزمك احتماله منهم عوناً لهم إلى إطراحهم، فإني خائفة عليهم إن فعلت أن يضيعوا.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٠٨، تراجم أعلام النساء ص٢٨٥.

فقال عبد الملك: يا ربيع من هذه؟

فنسبها له.

فقال: هكذا ينبغي أن يكون نساؤهم.

وأمر برد ضياع أبيهم، وأمر لها بألف دينار.

١٧٣٩ - عاتكة الغَنَوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية قالت: توسل إلى مولاك بجميع ما يمكنك من الوسائل، إنك تجد ذلك موفوراً عند حلول الأمور الجلائل، وانقطع إليه في حوائجك، واعلم أنه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة أحلى في صدورهم من الازدياد لله في طاعته بقربه، ولحلاوة ساعة من مطيع ألذ في قلوب المريدين من جميع ما أخرج إلى الدنيا من زهرة ولذة، وليسَ يجد المريد لله فقد شيء تركه رجاء ثواب الله، فجدَّ يا أخي قبل أن لا يمكنك الجد، وبادر قبل فوات المبادرة، فإن الدنيا لا تطيب لعارفها، وإنما تورطها أهل الغرة عما قليل فسوف يعلمون.

١٧٤٠ - عاتكة بنت أبي العلاء العطار (٠٠٠-٦٠٩هـ)[٢]

عاتكة بنت أبي العلاء، الحسن بن أحمد العطار، من أهل همدان، حدَّثت، وسمعت من أبي الوقت.

قال محب الدين بن النجار: قامت منتصف الليل وتوضأت، وكانت ليلة شديدة البرد، ووقفت في محرابها تصلي، فلما سجدت ماتت.

١٧٤١ - عاتكة بنت عمرو الأسدي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عاتكة بنت عمرو بن يزيد الأسدي.. أمها الملاءة بنت زرارة.

قال الفرزدق يشبب بها:

إذا ما المَزُونيّات أصبحنَ حُسَّراً وبَكَّين أشلاء على عقر بابل

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٠٩ ، تراجم أعلام النساء ٢٨٥.

(٢) الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦١.

(٣) معجم البلدان ٤/ ١٣٦.

وكم طالبٍ بنتَ المُلاءة إنها تُذَكّر ريعانَ الشبابِ المُزايِلِ

١٧٤٢ - عاتكة بنت محمد المخزومية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاتكة بنت محمد بن القاسم، والدة أبي الحسن محمد بن عبدالله السلامي الشاعر.

شاعرة فصيحة، لها قصيدة في مدح عضد الدولة تقول فيها:

شتّانَ بين مدبِّر ومُدمِّر صيدَ الليوث حصائدَ الغِزلانِ

روّعتُه من بعد دَهرٍ راعَني وسقيتُه ما كان قبلُ سَقاني

فلقد سهرتُ لياليّاً ولياليّاً حتى رأيتُكَ يا هلالَ زماني

١٧٤٣ - عاتكة بنت مروان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عاتكة بنت مروان بن الحكم، سيدة جليلة، عظيمة القدر في بني مروان، شكوا إليها عمر بن عبد العزيز فقالوا: إنه يعيب أسلافنا، ويأخذ أموالنا، فذكرت ذلك له، فقال لها: يا عمة إن رسول الله ﷺ قبض، وترك الناس على نهر مورود، فولي ذلك النهر بعده رجلان لم يَسْتخِصَّا أنفسهما وأهلهما منه بشيء، ثم وليه ثالث فكرى منه ساقية ثم لم تزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابساً لا قطرةَ فيه، وايْمُ الله، لئن أبقاني اللهُ لأُسكرنَّ تلك السواقي حتى أعيد النهر إلى مجراه الأول.

قالت: فلا يسبوا إذاً عندك؟

قال: ومن يسبهم، إنما يرفع الرجل مظلمته فأردها عليه.

١٧٤٤ - عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

امرأة من فواضل نساء عصرها، عرفت بجمالها وبهائها، تشبب بها أبو دهبل، وكان ذلك عندما خرجت حاجة فنزلت بذي طوى، فبينما هي جالسة وقد اشتد الحر، وانقطع الطريق وقت الهاجرة، أمرت جواريها برفع ستر مجلسها، وفي تلك الأثناء مر بها أبو دهبل، وكان من أجمل الناس، وأحسنهم منظراً، فوقف طويلاً ينظر إليها وإلى

(١) الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦١.

(٢) أعلام النساء ٣/ ص٢١٠.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٢١١، تراجم أعلام النساء ص٢٨٦.

جمالها، وهي غافلة عنه، فلما فطنت له سترت وجهها، وأمرت بطرح الستر:

فأنشد يقول:

إنِّي دعاني الحَيْنُ فاقتادَني ... حتى رأيتُ الظَّبْيَ بالبابِ

يا حسنَهُ إذ سبَّني مُدْبِراً ... مستتراً عنِّي بجِلبابِ

سبحان مَن وقّفها حسرةً ... صُبَّت على القلبِ بأوصابِ

فشاعت هذه الأبيات بمكة، وغناها المغنون، حتى سمعتها عاتكة فأعجبت بها، فبعثت إليه بكسوة، وجَرَت الرسلُ بينهما.

ولما عادت إلى الشام انقطعت عن لقائه، فمرض مرضاً شديداً، وراح يقول فيها:

طال لَيلي وبتُّ كالمحزونِ ... ومللْتُ الثَّواءَ في جَيرونِ

وأطلْتُ المُقامَ بالشام حتى ... ظنَّ أهلي مُرجمات الظُّنونِ

فبكَتْ خشيةَ التفرُّقِ جُمْلٌ ... كبكاءِ القرينِ إثرَ القرينِ

وَهْيَ زهراءُ مثلُ لؤلؤةِ ... الغوَّاصِ مِيزَتْ من جوهرِ مَكْنونِ

ووصل الشعر إلى معاوية، فانزعج لما سمع، فأحضره وسأله، فقال أبو دهبل: والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا، وإنما قيل على لساني.

فقال معاوية: أما من جهتي فلا خوف عليك لأني أعلم صيانة ابنتي نفسها، وأعرف أن فتيان الشعر لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه، وكل من لم يجز، وإنما أكره لك جوار يزيد، وأخاف عليك وثباته فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك.

فخرج أبو دهبل هارباً من مكة، وظل يكاتب عاتكة، وعلم معاوية بذلك، ففكر بطريقة للتخلص من ذلك، فخرج حاجاً، ولما انقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قريش وأشرافهم وشعراءهم، وكتب فيهم اسم أبي دهبل، ثم دعا بهم، وأجازهم جوائز كثيرة.

فلما قبض أبو دهبل جائزته، قام لينصرف، فدعا به معاوية وقال له: يا أبا دهبل مالي رأيت يزيد عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك، وشعر لا تزال قد نطقت به وأنفذته إلى خصمائنا وموالينا.

فجعل أبو دهبل يعتذر منه، ويحلف له أن هذا الكلام مكذوب عليه.

فقال له معاوية: لا بأس عليك، وما يضرك ذلك عندنا، هل تأهلت؟

قال: لا.

قال: فأي بناتي أحب إليك؟

قال: فلانة.

قال: قد زوجتكها، وأصدقتها ألفي دينار، وأمرت لك بألف دينار.

فلما قبضها قال: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفو لي عما مضى، وإن نطقت ببيت في معنى ما سبق مني فقد أبحت به دَمي، وفلانة التي زوجتنيها طالق البتة.

فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه، ووعده بإدرار ما وصله به في كل سنة، وانصرف إلى دمشق.

١٧٤٥ - عاتكة بنت معاوية البكائي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاتكة بنت معاوية بن الفرات البكَّائي، وأمها المُلاءة بنت أَوْفَى.

امرأة حازمة خرجت من البصرة إلى هِشام بن عبد الملك تشكو مَالِك بن المُنْذِر حين قتل زوجها عُمر بن يزيد التميمي.

١٧٤٦ - عاتكة بنت نُعيم العدوية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عاتكة بنت نُعيم بن عبدالله العدوية. راوية من راويات الحديث، روت عن رسول الله ﷺ. وروى عنها أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وزينب بنت أبي سلمة.

١٧٤٧ - عاتكة بنت هِلال (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور، أم عبد مناف.

من جدات النبي ﷺ.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٠٢، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٦.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٨٧.

(٣) التاج ٧/ ١٥٩.

١٧٤٨ - عاتكة بنت الوليد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاتكة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد بن الوليد بن المغيرة، وامرأة صفوان بن أمية الجمحي، وكانت عنده ضمن ست نسوة، فطلق منهن اثنتين، وبقيت عنده عاتكة، وطلقها أيام عمر بن الخطاب.

١٧٤٩ - عاتكة بنت يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عاتكة بنت يزيد بن معاوية، أم يزيد بن عبد الملك، أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز.

دمشقية، من ربات الحسن الباهر، والجمال البارع، عُرِفت بمجدها وعظمتها ورفعتها، تزوجها عبد الملك بن مروان من بني أمية، وأحبها حباً عظيماً.

غضبت عاتكة من زوجها مرة، فأغلقت الباب دونه، فشق عليه ذلك، فشكا إلى رجل من خاصته يقال له: عمر بن بلال الأسدي، فقال له: مالي عندك إن رضيت؟ قال: حكمك.

فأتى عمر بابها، وجعل يتباكى عندها، فخرجت جواريها لمعرفة السبب، فقال لهن: فزعت إلى عاتكة ورجوتها، فقد علمت مكاني من أمير المؤمنين معاوية، ومن أبيها بعده.

قلن له: مالك؟

قال: ابناي لم يكن لي غيرهما فقتل أحدهما صاحبه، قال أمير المؤمنين: أنا قاتل الآخر به. فقلت: أنا الولي وقد عفوت.

قال: لا أعود الناس هذه العادة. فرجوت أن ينجي الله ابني هذا على يدها. فدخلن عليها، وذكرن الأمر.

فقالت: وكيف أصنع من غضبي عليه، وما أظهرت له؟

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣١٥ ، ٦/ ١٨٨ .

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ٣٢٤-٣٣٢ ، ٥/ ٢١٦ ، تراجم أعلام النساء ٢٨٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٥ .

قلن: إذاً والله يقتل.

فلم يزلن بها، حتى دعت بثيابها فأَجْمَرتها، ثم أقبلت نحو الباب، فأقبل حديج الخَصِيُّ على أمير المؤمنين بقوله: هذه عاتكة قد أقبلت.

فدخلت عليه وسلمت، فلم يرد عليها، ثم قالت: أما والله لولا عمر ما جئت.

إن أحد ابنيه تعدى على الآخر فقتله، فأردت قتل الآخر، وهو الولي وقد عفا.

قال: إني أكره أن أعود الناس هذه العادة.

قالت: أنشدك الله يا أمير المؤمنين فقد عرفت مكانه على أمير المؤمنين معاوية.

وهو لا يبالي، فلم تزل به حتى أخذت برجله فقبلتها.

فقال: هو لك، ولم يبرحا حتى اصطلحا.

ثم دخل عمر بن بلال على عبد الملك وقال له: كيف رأيت؟

قال: رأينا أثرك، فهات حاجتك.

قال: مزرعة بعدتها وما فيها، وألف دينار، وفرائض لولدي وأهل بيتي وعيالي.

قال: ذلك لك.

ولما أراد عبد الملك الخروج لحرب مصعب، قالت له عاتكة: يا أمير المؤمنين لا تخرج السنة لحرب مصعب، فإن آل الزبير ذكروا خروجك، فوجه الجنود وأقم، فليس الرأي أن يباشر الخليفة الحرب بنفسه.

فقال: لو وجهت أهل الشام كلهم، فعلم مصعب أني لست معهم لهلك الجيش كله.

ثم خرج للحرب، فبكت عاتكة وبكى معها جواريها.

التقى عبد الملك مع مصعب في ساحة القتال، فقُتِلَ مصعب، وحمل عبد الملك رأسه معه إلى الكوفة، ثم سيره إلى الشام فنصب بدمشق، وأرادوا أن يطوفوا به في نواحي الشام، فأخذته عاتكة، وغسلته ودفنته،ثم قالت: أما رضيتم بما صنعتم حتى تطوفوا به في المدن؟ هذا بَغي.

وأراد عبد الملك من عاتكة أن تشهد بميراثها من أبيها لولديها دون سائر إخوتهم.

وأدخل عليها روح بن زِنباع الجذامي ليرغبها ويرضيها بما قاله لها عبد الملك، فتكلم روح بما قاله أمير المؤمنين، فقالت: يا روح أتراني أخشى على ابني العيلة وهما ابنا أمير المؤمنين، أشهدتك أني تصدقت بمالي على فقراء آل بني سفيان. فخرج روح يجر رجليه إلى عبد الملك قائلاً له: إني تركت معاوية بن أبي سفيان في الديوان جالساً ـ يريد أن عاتكة كجدها معاوية في الدهاء ـ فغضب عبد الملك وتوعدها.

كانت عاتكة تَضع خِمارها بين يدي اثني عشر خليفة كلهم لها مَحْرم: أبوها يزيد ابن معاوية، وأخوها يزيد بن عبد الملك، وجدها معاوية، وزوجها عبد الملك، وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام، وابن ابنها الوليد بن يزيد، وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وإبراهيم بن الوليد المخلوع، وهو ابن ابن زوجها أيضاً، ولم يتفق ذلك لامرأة غيرها.

ينسب إلى عاتكة أرض عاتكة خارج باب الجابية بدمشق، وكان لها بهذه الأرض قصر، وبه مات عبد الملك بن مروان.

روى عنها مهاجر الأنصاري، وحدث عنها ابن جوصا فهي محدثة من محدثات الشام.

عاشت عاتكة إلى أن أدركت مقتلَ ابن ابنها الوليد بن يزيد.

١٧٥٠ - عارية بنت قزعة الدينارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عارية بنت قزعة الدينارية. شاعرة من شواعر العرب قالت في ابنها روس شعراً ذكره ابن طيفور.

١٧٥١ - عاشوراء بنت محمد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عاشوراء بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهانية، محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة، سمعت أبا حفص عمر بن أحمد السمسار، وسمع منها السمعاني شيئاً يسيراً.

---

(١) بلاغات النساء ١٩١.

(٢) التحبير للسمعاني ٢/ ٤٢٤ .

١٧٥٢ - عاصية البُولانيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عاصية البولانية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في بعض الغزوات:

أَعاصيُ جُودي بالدُموع السَّواكِبِ ... وبَكّي لك الويلاتُ قتلَى مُحارِبِ
فلوْ أنَّ قومي قَتَّلَتهُم عِمَارةٌ ... مِنَ السَّرَواتِ والرُؤوسِ الذَّوائِبِ
صَبرنا لِما يأْتي به الدَّهْرُ عامداً ... ولكنَّما أثآرُنا في مُحارِبِ
قَبيلٌ لِئَامٌ إن ظَهرْنا عليهمُ ... وإن يَغْلبونا يُوجَدوا شَرَّ غالِبِ

١٧٥٣ - عَافِية بنت الحُسين الأصْبَهانيَّة (٠٠٠-٥٣٢هـ)[٢]

عافيَّة بنت الحُسين بن عَبد الملك بن عَبد الوهاب الأصبهانية، محدثة ذات صلاح ودين، سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن أحمد بن زياد وأبا بكر بن أحمد بن ماجه، وسمع منها السَّمعاني. وتوفيت بأصبَهَان يوم السبت في ٤ شوال سنة ٥٣٢هـ.

١٧٥٤ - عالج جارية خالصة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عالج جارية خالصة، مغنية ماهرة وماجنة من مُجان أهل بغداد، قال علي بن الجهم: خرجت علينا عالج كأنها خوط بان وهي تميس في رقة وعلى طرَّتِها مكتوب بالغالية:

يا هلالاً من القصور تجلَّى ... صام طرْفي لمُقلتيْك وصلَّى
لست أدري أطال ليلي أم لا ... كيف يدري بذاك من يتقلّى
لو تفرَّغْتُ لاستطالة ليلي ... ولِرَعْيِ النجومِ كُنتُ مُحلا

١٧٥٥ - عالم جارية زبيدة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عالم جارية زبيدة، مغنية من مغنيات العصر العباسي.

---

(١) الحماسة لأبي تمام ٥٠٢ (٦٨٥).
(٢) التحبير للسمعاني ٢/ ٤٢٥ .
(٣) العقد الفريد ٨/ ١١٧ .
(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٢٢ ، عن الأغاني.

١٧٥٦ - العالية بنت أَيْفَع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

العالية بنت أَيْفَع بن شُرَاحِيل، امرأةُ أبي إسحاق السَّبِيعِيّ.

دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها. ورد عن يُونس بن أبي إسحاق عن أُمه العالية بنت أَيْفَع بن شُرَاحِيل أنها حجت مع أم مَحَبة فدخلتها على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فسلّمتا عليها وسَألتاها وسمعتا منها. قالت: ورأيتُ على عائشة درعاً موردّاً وخماراً جيشانيًّا.

١٧٥٧ - العالية بنت سَبيع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العالية بنت سُبَيع، والدة عبد الله بن مالك بن حُذافة. مدنية، تابعية ثقة. روت عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ. وروى عنها ابنها عبدالله بن مالك بن حُذافة.

ورد عن عبدالله بن مالك بن حذافة، عن أُمّة العالية بنت سُبيع أنَّها حدَّثته عن ميمونة زوج النبي ﷺ أنها حدثتها، قالت: مَرَّ برسول الله ﷺ ناسٌ من قريش يجرون شاةً لهم مثل الحمار، فقال رسول الله ﷺ: «**إلا أخذتم إهابها؟**» قالوا: إنها ميتة. فقال: «**يطهرها الماء والقرظ**».

١٧٥٨ - العالية بنت ظَبيان الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

العالية بنت ظبيان الكلابية. ويقال لها: أم المساكين، من فواضل نساء عصرها. تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها.

١٧٥٩ - عالية أخت عَبد المحسن (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عالية أخت عبد المحسن الشيحي، محدثة حدَّثت.

١٧٦٠ - العالية بنت هارون الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

العالية بنت هارون الرشيد، من ربات الرأي والعقل والحزم والدهاء، فكان أبوها

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٧ ، المشتبه ٢/ ٤٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٦ (٧٨٤) لسان الميزان ٧/ ٥٣٦.

(٣) الإصابة ٨/ ١٦ (١١٤٥٦).

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٢٣ ، عن المشتبه ٢/ ٤٢٩.

(٥) أعلام النساء ٣/ ٢٢٤ ، عن تاريخ الطبري.

يعتمد عليها في مهام أموره ويفضي إليها بأسراره.

١٧٦١ - عالية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عالية، عابدة من عابدات البصرة، كانت تقوم الليل وتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة واحدة.

١٧٦٢ - العامريّة بنت غُطَيف بنت هُبيرة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العامرية بنت غُطَيف بن حبيب بن قُرة بن هُبيرة. خطبها الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرة بن هُبيرة القُشَيري إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها. وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن مُلاعب الأسنَّة فزوجه إياها وكان عامر قصيراً قبيحاً. فقال الصمة بن عبدالله في ذلك:

فإن تُنكِحوها عامراً لاطلاعِكُم إليهِ يُدَهدِهكم برجليه عامرُ

فلما بنى زوجها بها وجد الصمة وجداً شديداً وحزن عليها.

فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها: جَبرة بنت وحشي. فأقام عليها مقاماً يسيراً ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه وخلف امرأته فيهم وقال لها:

كُلي التمرَ حتى تَهْرمَ النخلُ واضفري خِطامَك ما تدرين ما اليومُ من أمسِ

١٧٦٣ - عاملة بنت مالك القحطانية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عاملة بنت مالك بن وديعة بن عُفير بن عدي القحطانية، أُم جاهلية ينسب إليها بنوها من زوجها الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة من كهلان، وهم كثيرون. نزل بعضهم في الشام. وجبل عاملة في سورية منسوب إليها لنزول بنيها فيه.

١٧٦٤ - عَبَّادة جارية أبي عُمير (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَبَّادة جارية أبي عُمير، قينة ذات ظرف وأدب فكان يألفها عبدالله بن محمد البواب.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٢٢ ، عن صفة الصفوة.

(٢) الأغاني ٦/ ٤ .

(٣) الأعلام للزركلي ٣/ ٢٥٦.

(٤) الأغاني ٢٢/ ١٥٦ .

١٧٦٥ - عبَّادة جارية المهلبية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عبادة جارية المهلبية، كان يتعشقها إسحاق بن عزيز. وكانت المهلبية منقطعة إلى الخيزران فركب إسحاق يوماً ومعه عبدالله بن مصعب يريدان المهدي فلقيا عبادة فقال إسحاق: يا أبا بكر هذه عبادة وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها فعجب عبدالله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل.

فقال: أنا أشتريها لك يا إسحاق، ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت فأعطاها بعبادة خمسين ألف درهم. فقالت له: يا أمير المؤمنين إن كنت تريدها لنفسك فَهنَّاكَ اللهُ بها وهي لك. فقال: إنما أريدها لإسحاق بن عزيز. فبكت الخيزران وقالت: أتؤثر علي إسحاق بن عزيز وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي. وبكت عبَّادة فقالت لها الخيزران عند ذلك ما يبكيك والله لا وصل إليكِ ابن عزيز أبداً صار يتعشق جواري الناس!. فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى وقال له: الخمسون ألف درهم لك مكانها وأمر له بها فأخذها عن عبادة. فقال أبو العتاهية يعيره بذلك:

مَنْ صَدَقَ الحبَّ لأحبابِهِ ... فإنَّ حبَّ ابنِ عَزيز غُرور

أنساه عبدةَ ذاتَ الهوى ... وأذهبَ الحبَّ الذي في الضمير

خمسون ألفاً كلُّها راجحٌ ... حسناً لها في كل كيسٍ حَرير

١٧٦٦ - العباديَّة جارية المعتضد عباد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العباديَّة جارية المعتضد عباد. أهداها إليه مجاهد العامري من دانية. أديبة كبيرة وكاتبة مجيدة وشاعرة من أشعر شواعر زمانها وذاكرة لكثير من اللغة.

١٧٦٧ - عبَّاسة بنت أحمد بن طولون (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عباسة بن أحمد بن طولون من فواضل نساء عصرها سميت بها قرية العباسة الواقعة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام ذات نخل طوال، وقد عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من متنزهاته وكان يكثر الخروج إليها للصيد.

وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٢٦ ، عن الأغاني.

(٢) أعلام النساء ٣/ ٢٢٨ ، عن نفح الطيب ٤/ ٣٨٢.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٢٢٨ ، عن النجوم الزاهرة.

١٧٦٨ - العبَّاسة بنت المهدي (٠٠٠-١٨٢هـ)[١]

العَبَّاسة بنت أمير المؤمنين المهدي، أخت هارون الرشيد، تزوجها محمد بن سُليمان بن علي، ثم إبراهيم بن صالح بن علي وماتا عنها، فخطبها عيسى بن جعفر، فقال أحد الشعراء:

أَعبـاسُ أنـتِ الـذِّعـافُ الـذي ... تَـضِـلُّ لـديـهِ رُقَـى الـنَـافِـثِ
قَـتَـلْـتِ عـظـيـمـيـن مِـن هَـاشِـمٍ ... وأصـبـحـتِ فـي طَـلَـبِ الـثـالـثِ
فَـمَـن ذا الـذي غـمَّـه غُـمْـرُهُ ... يُـعـجِّـلُ بـالـمـال لـلـوارثِ

فلم يتزوجها عيسى بن جَعْفَر، ثم زوجها الرَّشِيدُ جعفرَ بن يحيى بن خالد البرمكي، وكانت وقعة البرامكة بسببها، فقال أبو نواس:

ألا قُـلْ لأمـيـنِ الـلـهِ ... وابـنِ الـقـادَةِ الـسَّـاسَـهْ
إذا مـا نـاكِـثٌ سَـرَّ ... كَ أن تـشـكـلَـهُ رَاسَـهْ
فـلا تـقـتـلْـهُ بـالـسَّـيـفِ ... وزوِّجـهُ بـعـبَّـاسَـهْ

وكانت العَبَّاسَّة بارعة الجمال، وكان الرَّشيد يُحبها ولا يكاد يفارقها.

١٧٦٩ - أم عبد الله جارية أبي عبد الله الكناني (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

جارية أبي عبد الله الكناني. عالمة فاضلة وأديبة كبيرة لم ير في زمانها أخف منها روحاً ولا أطيب صوتاً ولا أحسن غناءً ولا أجود كتابة وخطاً ولا أبدع أدباً ولا أحضر شاهداً مع السلامة من اللحن في كتبها وغنائها لمعرفتها بالنحو واللغة والعروض وكانت عارفةً بالطب وعلم الطبائع ومعرفة التشريح وغير ذلك. وكانت محسنة في صناعة الثقاف والمجاولة بالتراس واللعب بالرماح والسيوف والخناجر المرهفة.

١٧٧٠ - عَبْدَة بنت حسان المُزَنيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَبْدَة بنت حَسان المُزَنيَّة، من ربات الفصاحة والبلاغة.

---

(١) المعارف ٣٨٠، نزهة الجلساء ٧٩، خلاصة التبر المسبوك ١٤٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠، الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٦٩.

(٢) أعلام النساء ٣/ ٢٣٥ ، عن البيان المغرب.

(٣) الأغاني ١٤/ ١٥٨.

كان محمد بن بشير الخارجي يتحدث إلى عبدة لإعجابه بحديثها. وكان أحياناً يبيت عندها ضيفاً فنهاها قومها من ذلك فمنعته المبيت حتى لا يظن أحد بهما السوء فقال فيها :

ظَـلْـلـتُ لـدى أبـيـاتـهـا وكـأنـنـي ... أسـيـرٌ مُـعَـنًّـى فـي مُـخَـلْـخَـلِـهِ كَـبْـلُ

خُـيِّـرَ إمَّـا جـلـسـةٌ عـنـد كـارهٍ ... وإمّـا مُـزَاحٌ لا قـريـبٌ ولا سَـهْـلُ

فـإنـكِ لـو أكـرمـتِ ضـيـفَـكِ لـم يَـعِـبْ ... عـلـيـكِ الـذي تـأتـيـنَ حَـمـوٌ ولا بَـعْـلُ

١٧٧١ - عبدة الدارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عبدة الدارية، عابدة من عابدات الشام قالت: الفقراء كلهم أموات إلا من أحياه الله تعالى بعز القناعة والرضى بفقره.

١٧٧٢ - عَبْدَة بنت أبي شوال (٠٠٠-١٣٥هـ)[٢]

عَبْدَة بنت أبي شوال، كانت من خيار إماء الله وكانت تخدم رابعة، حدثت عن رابعة بنت إسماعيل العدوية وتوفيت سنة ١٣٥هـ رواية ١٨٠هـ. وفي أخرى ١٨٥هـ.

١٧٧٣ - عبدة بنت عبد الرحمن الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عبدة بنت عبدالرحمن بن مصعب بن ثابت الأنصارية، محدثة ذات دين وصلاح وعقل وفصاحة حدثت عن أبيها. وروى عنها محمد بن مخلد الدوري العطار المتوفى سنة ٣٣١هـ، وسليمان بن أحمد الطبراني.

١٧٧٤ - عبدة بنت مروان بن محمد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عبدة بنت مروان بن محمد، من فواضل نساء عصرها دخلت على قاتل أبيها عامر بن إسماعيل وهو في داره قاعد على فرشه فقالت له: يا عامر إن دهراً أنزل مروان عن فرشه وأقعدك عليه لقد أبلغ في عظتك.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣٠٠ .

(٢) صفة الصفوة ٤/ ٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣٩.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٣٩ ، عن المستظرف.

١٧٧٥ - عبدة بنت المعز (٠٠٠-٣٨٦هـ)[١]

عبدة بنت المعز، من ربات الغناء والثراء. ولدت برقادة وتوفيت سنة ٣٨٦هـ وتركت ما لا يحصى من ذلك أنه ختم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية. ومن جملة ما وجد لها ألف وثلاثمائة قطعة مينا فضة زنة كل مينا عشرة آلاف درهم وأربعمائة سيف محلى بذهب وثلاثون ألف شقة صقلية ومن الجواهر أردب زمرد وكانت لا تأكل في حياتها إلا الثريد.

١٧٧٦ - عبدة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عبدة.. وقيل عبيدة. كان يهواها بشار بن برد.

وقال فيها:

يـا قـلـبُ مـالـي أراكَ لا تـقِـرُ ... إيَّـاكَ أَعـنـي وعـنـدكَ الـخـبـرُ

أذعـتَ بـيـن الأُلـى مَـضَـوْا حُـرَقـاً ... أم ضـاع مـا اسـتـودعـتَ إذ بَـكَـرُوا

فـقـال بـعـضُ الـحـديـث يَـشـغَـفُـنـي ... والـقـلـبُ راءٍ مـالا يَـرى الـبـصـرُ

١٧٧٧ - عَبْلَة بنت عُبيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَبْلَةَ بنت عُبَيْد بن حَاذِل بن قَيْس، من تَميم، كانت زوجة عَبد شمس بن عَبْد مناف القُرَشِيّ، وبنوه منها يقال لهم: العَبَلات، وكانوا من أهل مكة، وهم ثلاثة بطون: أميَّة، وعَبد أُمَيَّة، ونَوْفَل.

١٧٧٨ - عبيدة بنت خالد بن صفوان (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عبيدة بنت خالد بن صفوان. راوية من راويات الحديث روت عن أبيها، وروى عنها أهل الشام.

١٧٧٩ - عُبَيْدة الطَّنْبُوريَّة (٠٠٠-٢٢٥هـ)[٥]

عُبَيْدة الطنبوريَّة، من المحسنات المتقدمات في صِنَاعة الغناء، والمعرفة بالأدب،

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٣٩ ، عن النجوم الزاهرة.

(٢) الأغاني ٣/ ١٢١.

(٣) اللباب ٢/ ١١٥ ، عن جمهرة النسب ٣٧.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٤٢ ، عن طبقات الأنقياء.

(٥) الأغاني ١٩/ ١٣٤ .

وبعض علماء الفن من معاصريها يرون لها الرياسة والأستاذية في صناعتها.

كانت من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم صوتاً، وكان إسحاق بن إبراهيم يقول: الطَّنبور إذا تجاوز عُبَيْدة هذيان، تُوفيت في أيام المعتصم العباسي.

١٧٨٠ - عُبيدة بنت عبد الحميد اليمامة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عُبيدة بنت عبدالحميد بن عُقبة اليمامة. راوية من راويات الحديث روت عن قيس بن طلق اليمامي التابعي. وروى عنها ملازم بن عمرو.

١٧٨١ - عُبيدة بنت عُبيد بن رفاعة الزرقية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عُبيدة بنت عُبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزُّرقي. ورد عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أمِّه حُميدة أو عُبَيدة بنت عبيد بن رفاعة عن أبيها عن النبي ﷺ في تشميت العاطس ثلاثاً.

١٧٨٢ - عُبيدة بنت أبي كلاب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عُبَيْدَة بنت أبي كلاب، من النساء الزاهدات العابدات، قالت عنها سلامة العابدة: بكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها.

وقال عبدالله بن رشيد السعدي: رأيت الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المتعبدين، فما رأيت امرأة ولا رجلاً أفضل ولا أحسن عقلاً من عبيدة بنت أبي كلاب.

١٧٨٣ - عُبيدة بنت نَابل (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عُبيدة بنت نَابل، حِجَازِيَّة، روت عن: عائشة بنت سَعد بن أبي وَقَاص، روى عنها: إسحاق بن مُحمد الفَرْويّ أنها قالت: حدثتنا عائشة بنت سَعد عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ كان يشرب قائماً.

١٧٨٤ - عتب بنت عبدالله (٠٠٠-٦٠٠هـ)[٥]

عتب بنت عبدالله، وقيل عنب. جارية مولدة كانت لعائشة بنت المستنجد بالله

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٤٣ ، عن طبقات الأتقياء.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٩ (٧٨٩٠)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٦(٧).

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٢٩ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٩ (٧٨٩١)، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٣.

(٥) أعلام النساء ٣/ ٢٤٥، عن الجامع المختصر.

العباسي ابتاعتها من أستاذ الدار أبي الفضل هبة الله بن الصاحب بمبلغ كثير قدر بعشرة آلاف دينار وكانت من أضرب الناس بالعود وانتقلت إلى الفيروزجية.

وتوفيت في شوال سنة ٦٠٠هـ.

١٧٨٥ - عُتْبَة جارية الخَيْزُران (٠٠٠-٠٠٠)[١]

من ربات الحسن الباهر، والجمال البارع، والعفة والطهارة.

كان يهواها أبو العتاهية، ولما كثر تشبيب أبي العتاهية بها، شكت إلى مولاتها وما يلحقها من الشناعة.

وفي تلك الأثناء دخل المهدي، فوجدها تبكي بين يدي مولاتها، فسألها عن خبرها؟ فأخبرته بتشبيب أبي العتاهية بها، فأمر بإحضار أبي العتاهية وجلده.

ولما خرج من عنده، لقيته عتبة على تلك الحال، فتغرغرت عيناها، وفاض دمعها، فسأل المهدي عن السبب، فقيل: رأت أبا العتاهية مجلوداً.

فأمر المهدي له بخمسين ألف درهم، ففرقها، فلما علم المهدي بتفريقه للمال، وجه إليه بقوله: ما حملك على أن أكرمتك بكرامة فقسمتها؟

فقال: ما كنت لآكل ثمن من أحببت.

فوجه إليه بخمسين ألف أخرى، وحلف عليه أن لا يفرقها، فأخذها وانصرف وأكثر أبو العتاهية مسألة الرشيد في عتبة، فوعده بتزويجها.

ثم بعث إلى عتبة بقوله: إن لي إليك حاجة فانتظريني الليلة في منزلك.

فأكبرت عتبة ذلك وأعظمته وصارت إليه تستعفيه، فحلف أن لا يذكر لها حاجته إلا في منزلها.

فلما كان الليل سار إليها ومعه جماعة من خواص خدمه، فقال لها: لست أذكر حاجتي حتى تضمنين قضاءها.

قالت له: أنا أمتك وأمرك نافذ فيَّ ما خلا أمر أبي العتاهية، فإني حلفت لأبيك بكل يمين بها بر وفاجر، وبالمشي إلى بيت الله الحرام حافية، كلما انقضت حجة

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٤٥ ، تراجم أعلام النساء ص٢٩٢.

وجبت علي أخرى لا أقتصر على الكفارة، وكلما أفدت شيئاً تصدقت به إلا ما أصلي فيه. وبكت بين يديه.

فرق لها ورحمها وانصرف عنها.

فغدا عليه أبو العتاهية، فقال الرشيد: والله ما قصرت في أمرك، والخدم شهود على ذلك، وشرح له الخبر.

فمكث أبو العتاهية ملياً لا يدري أين هو قائم أو قاعد، ويئس منها إذ ردته وعلم أنها لا تجيب أحداً بعد الرشيد.

وصار أبو العتاهية يقول:

بـاللـهِ يـا حُـلـوةَ الـعـيـنـيـن زوريـنـي ... قـبـلَ الـمـمـاتِ وإلَّا فـاسـتـزيـريـنـي

هـذانِ أمـرانِ فـاخـتـاري أحـبَّـهُـمـا ... إلـيـكِ أو لا فـداعـي الـمـوتِ يَـدْعـونـي

إن شـئـتِ مـوتـاً فـأنـتِ الـدهـرَ مـالـكـةٌ ... روحـي وإنْ شـئـتِ أن أَحـيـا فـأَحـيـيـنـي

يـا عـتـبُ مـا أنـتِ إلا بـدعـةٌ خُـلِـقَـتْ ... مـن غـيـر طـيـنٍ وخَـلْـقُ الـنـاسِ مـن طـيـنِ

وكان يقول أيضاً في عتبة:

ألا يـا عـتـبُ يـا قـلـمَ الـرُّصـافـة ... ويـا ذاتَ الـمَـلاحَـةِ والـنَّـظـافـة

رُزقـتِ مَـوَدَّتـي ورُزقـتِ عَـطـفـي ... ولـم أُرزق فَـدْيـتُـكِ مـنـكِ رافَـه

وصِـرتُ مـن الـهـوى دَنِـفـاً سـقـيـمـاً ... صـريـعـاً كـالـصَّـريـع مـن الـسُّـلافـة

أظَـلُّ إذا رأيـتُـكِ مـسـتـكـيـنـاً ... كـأنَّـكِ قـد بُـعِـثـت عـلـيَّ آفـة

١٧٨٦ - عُتْبة المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

عُتبة المدنية، مُغنية أخرجت إلى الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة فلما قدمت عليه داعبها وجمع ندماءه المغنين. فطلبت منه أن يصرف المغنين إذا أعجبهُ غناءُها وإن لم يعجبه يصرفها هي. فغنت له:

يـقـولـون مـن طـول اعـتـلالِـك بـالـقـذى ... أجـدَّكَ مـا تَـلْـقـى لـعـيـنـيـكَ شـافِـيـا

فقال لها: أحسنت والله ما نريد مزيداً عليك وأمر بالمغنين فانصرفوا واقتصر عليها.

(١) تاريخ ابن عساكر ٢٢٧.

١٧٨٧ - عتيلة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عتيلة، مغنية من أحسن النساء غناء عاصرت جميلة السُّلمية.

١٧٨٨ - عَتَّامة بنت بلال بن أبي الدرداء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَتّامة بنت بلال بن أبي الدرداء، عابدة من عابدات الشام، دخل عليها ابنها يوماً وقد صلّى. وهي مكفوفة البصر. فقالت:

أصلّيتُم أي بنيّ؟ قال: نعم. فقالت:

عشامُ مالَكِ لاهِيَةْ ... حلَّتْ بدارِك داهِيَةْ
ابكي الصلاة لِوَقتِها ... إن كنتِ يوماً باكية
وابكي القران إذا تُلِي ... قد كنتِ يوماً تاليه
تَتْلِينه بتفكُّرٍ ... ودموعُ عينِك جارية
فاليومَ لا تتلينه ... إلا وعندَكِ تاليه
لَهْفي عليكِ صبابةً ... ما عشْتُ طول حياتيَه

١٧٨٩ - عثعث (٠٠٠-٠٠)[٣]

جارية من جواري القيان كان يعشقها محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية العطوي. وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير واجتماع يسير فأرسل إليها يوماً فأحضرها وكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ويسأله المسير إليه ووصف له القصة بشعر فقال:

يومٌ مطيرٌ وعيشٌ يَضيرُ ... وكأسٌ تدور وقِدرٌ تفور
وعَثْعَثُ تأتي إذا جئتنا ... فتسمعُ منها غناءً يصور

١٧٩٠ - عثمة بنت أحمد الأسوادي (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عثمة بنت أحمد بن محمد بن طاهر الأسوادي. محدثة سمع عليها أحاديث محمد ابن عاصم وأحمد بن عاصم بحق سماعها من أبي حاتم البزاز حوالي سنة ٦٧٤هـ.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٥٠، عن الأغاني.
(٢) صفة الصفوة ٤/ ٢٤٧.
(٣) الأغاني ٢٠/ ٦٣.
(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٥٢، عن أحاديث محمد عاصم.

١٧٩١ - عَثْمَة أمة ابن مُرَّار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَثْمَة أمة ابن مُرَّار . من قَرْقِيسِيا . كان يتعشقها ربيعة بن ثابت الرَّقي الأسدي وكان بنو هاشم في سلطانهم قد ولوه مصراً فأصاب بها مالاً عظيماً وبلغ ابن مُرَّار خبر ربيعة مع جاريته فأحضره وعرض عليه أن يهبها له فقال له :

لا تهبها لي فإن كل مبذول مملول فأكره أن يذهب حبها من قلبي ولكن دعني أواصلها هكذا فهو أحب إلي ، وقال فيها :

اعتاد قلبكَ مِنْ حَبيبك عيدُهُ ... شوقٌ عَراك فأنتَ عنه تذُودُهُ

والشوقُ قد غَلَب الفؤاد فقادَه ... والشوقُ يغلب ذا الهوى فيقودُهُ

١٧٩٢ - عَثْمَةُ بنت مَطرُود البُجيْلِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عثمَةُ بنت مَطْرُود البُجَيليَّة، كانت ذات عقل ورأي مُستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها : خود وكانت ذات جمال ومِيسَم وعقل. وأن سبعة إخوة غلمة من بطن الأزد خطبوا خودا. فشاورت أختها فيهم.

فقالت أختها عَثْمَة : تَرَى الفتيان كالنَّخْلِ وما يدريكِ ما الدَّخْلُ اسمعي مني كلمة إن شرَّ الغريبة يُعْلَن وخيرها يُدْفَن انكحِي في قومك ولا تغررك الأجسام، فلم تقبل أختها ، وبعثت إلى أبيها أنكِحْني مدركاً. فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وحَمَلها مدرك فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبَّحهم فوارسُ من بني مالك من كنانة فاقتتلوا ساعة ثم إن زوجها وإخوته وبني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينما هي تسير بكتْ فقالوا : ما يبكيك؟ أعلى فراق زوجك؟ قالت : قَبَّحه الله. قالوا : لقد كان جميلاً؟ قالت : قبح الله جمالاً لا نفع معه إنما أبكي على عصياني أختي وقولها : ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها.

١٧٩٣ - عُثَيمة بنت عبدالرحمن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عثَيمة بنت عبد الرحمن بن فضالة. راوية روت عن أبيها.

---

(١) الأغاني ١٥/ ٤٧.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٣٧ .

(٣) المشتبه ٢/ ٤٤٨ .

١٧٩٤ - عجردة العمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَجْرَدة العمية، عابدة دأبت ثلاثين عاماً تقوم من أول الليل إلى السحر تكثر من الدعاء والسجود حتى يطلع الفجر.

١٧٩٥ - العجفاء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العجفاء، مغنية من أحسن النساء غناءً.

ومن غنائها:

بِيدِ الذي شغفَ الفُؤادَ بكُمْ ... تفريجُ ما أَلقى من الهمِّ

فاستيقني أنْ قد كَلِفْتُ بكم ... ثم افعلي ما شئتِ عن عِلم

قد كان صَرْمٌ في المماتِ لنا ... فعجلتُ قبل الموت بالصَّرمِ

١٧٩٦ - العَجْمَاء الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

العَجْماء الأنصارية، خالة أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف، صحابية سمعت من رسول الله ﷺ: «**الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة**».

١٧٩٧ - العَجْمَاء بنت عَلْقَمَة السعدية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال.

خرجت العجماء وثلاث نسوة من بني سعد في ليلة طلقة ليتحدثن، فأتين روضة، فلما اطمأن بهن المجلس، أخذنَ في الحديث.

فقلن: أي النساء أفضل؟

قالت إحداهن: خير النساء الخريدة[٥] الودود الولود.

قالت الأخرى: خير النساء الشموع[٦] الجموع الحصان[٧] القنوع.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٢٦.

(٢) الأغاني ٢٣/ ٢٨٥ ، ونفح الطيب ٣/ ١٤٣.

(٣) أسد الغاب ٦/ ١٩٤ ، الإصابة ٨/ ١٤٣، والمعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ٣٥٠.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٥٧ ، تراجم أعلام النساء ص٢٩٤.

(٥) الخريدة: اللؤلؤة لم تثقب، والخرود: البكر لم تمسس.

(٦) الشَّموع: المَزَّاحة اللَّعوبُ.

(٧) الحَصان: امرأة حصان: عفيفة أو متزوجة.

وقالت الأخرى: بل خيرهن الجامعة لأهلها المانعة الرافعة الواضعة.

ثم قلن: فأي الرجال خير؟

قالت إحداهن: الحظي الرضي القنوع غير الخطّال[١] ولا التِّنبال[٢].

قالت الأخرى: بل خير الرجال الوفي السني الذي يكرم الحرة ولا يجمع الضرة.

وقالت الأخرى: بل خير الرجال الغني المقيم الراضي لا يلوم.

وقالت الأخرى: وأَبيكُنَّ إن في أبي لنعتكن.

فقالت العجماء: كل فتاة بأبيها مُعجَبة.

١٧٩٨ - عَجْلَة بنت عَجْلان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عجلة بنت عجْلان الليثيَّة، والدة ركانة بن عبد يزيد هي التي طلقها أبو ركانة، وردَّها النبي ﷺ إليه.

١٧٩٩ - عُجَيْبَة بنت محمد (٥٥٤-٦٤٧هـ)[٤]

عُجَيْبَة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقداري البغدادية، عالمة بالحديث، من أهل بغداد، لها كتاب مشيخة في عشرة أجزاء، وهي آخر من روى بالإجازة عن مسعود الرُّسْتمي.

١٨٠٠ - عُدِيسة بنت أَهْبان (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عُديسة بنت أَهْبَان بن صيفيّ الغفاريّ. روت عن أبيها وكان من أصحاب النبي ﷺ.

ورد عن إسماعيل بن إبراهيم عن عُديسة بنت أَهْبَان قالت: جاء عليّ إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال: إن خليلي وابن عمك أمرني إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب وقد اتخذته، فإن شئت خرجت به معك، فتركه.

---

(١) الخَطال: فحّاش، أو ذو ريبة.

(٢) التنبال: الرجل القصير.

(٣) الإصابة ٨/ ١٤٢.

(٤) شذرات الذهب ٥/ ٢٣٨ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٠ (٧٨٩٢).

١٨٠١ - عَذْبة بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَذبة، وقال ابن سَعد: غُزَيَّة بنت سعد بن الأشرف الأنصارية، أمها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأجش.

تزوجها سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة، وولدت له سعيد بن سعد. وهي ممن بايع رسول الله ﷺ.

١٨٠٢ - عَذْراء بنت نور الدين شاهنشاه (٠٠٠-٥٩٣هـ)[٢]

عذراء بنت نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين أيوب، وتلقب عصمة الدين خاتون، ابنة أخي صلاح الدين الأيوبي.

أميرة من الأيوبيين، أنشأت المدرسة العذراويَّة في دمشق، في حارة الغرباء، داخل باب النصر الذي كان يسمى بباب دار السعادة في جوار دار العدل، وهي الآن بالقرب من القجماسية، غربي حمام الست عذراء في أوائل الزقاق المسمى زقاق المبلط، وقد صارت الآن داراً، ولم يبق من آثارها سوى قبر الواقفة التي دفنت في هذه المدرسة.

وكانت هذه المدرسة فيما سلف مدرسة يدرس بها الشافعية والحنفية.

وقد درس بها الفخر ابن عساكر، وعز الدين بن أبي عصرون، ومحي الدين بن الزكي، والشمس بن خلكان، وابن قاضي شهبة وغيرهم.

وكانت عذراء قد اتخذت داراً تجتمع فيها النساء لسماع الوعظ.

توفيت عذراء في ١٠ المحرم من سنة ٥٩٣هـ.

١٨٠٣ - عرفان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عرفان، مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت معاصرة لعريب المأمونية المشهورة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٤ ، أسد الغابة ٦/ ١٩٥.

(٢) أعلام ٣/ ٢٥٩ ، ٥/ ٣٢٨ ، تراجم أعلام النساء ٢٩٤.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٢٦٠ ، عن الأغاني.

١٨٠٤ - عَرفجة الخُزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عرفجة الخُزاعية، شاعرة من شواعر العرب، قالت في أخيها ورقة شعراً ذكره ابن طيفور في كتابه.

١٨٠٥ - العروضية مولاة عبد الرحمن الكاتب (٠٠٠-٤٥٠هـ)[٢]

العروضية مولاة عبدالرحمن بن غلبون الكاتب. أديبة أندلسية كبيرة كانت تقطن بلنسية[٣].

أخذت عن مولاها النحو واللغة وفاقته فيهما وبرعت في العروض وحفظت الكامل للمبرد والنوادر للقالي وشرحتهما.

وتوفيت بدانية[٤] في حدود الخمسين والأربعمائة.

١٨٠٦ - عريب المأمونية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عَريب المأمونية، شاعرة أديبة مغنية، من أعلام العارفات بصنعة الغناء والضرب على العود.

قيل: إنها ابنه جعفر بن يحيى البرمكي، ولدت ببغداد، ونشأت في قصور الخلفاء، من بني العباس.

أعجب بها المأمون، فقربها منه حتى نسبت إليه، وقيل: إنها سُرقَت لما نكب البرامكة وهي صغيرة، فاشتراها الأمين، ثم اشتراها المأمون.

قال فيها ابن وكيع: ما رأيت امرأة أحسن وجهاً من عريب، ولا أحسن صنعة، ولا أخف روحاً، ولا أحسن خطاباً، ولا أسرع جواباً، ولا ألعب بالشطرنج والنرد، ولا أجمع لخصلة حسنة.

قيل: إنها صنعت ألف صوت من الغناء، ولغنائها ديوان مفرد، توفيت في سامراء.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٦٠ ، بلاغات النساء لابن طيفور.

(٢) نفح الطيب للمقري ٤/ ١٧١.

(٣) بلنسية: مدينة مشهورة بالأندلس.

(٤) دانية: مدينة بالأندلس.

(٥) نهاية الأرب ٥/ ٩٥ ، الإماء الشواعر.

ومن شعرها، قولها في المتوكل:

بَجعفرٍ زَادَني الرحمنُ إيماناً جزاه ذو العَرش بالإحسان إحساناً
وزاد في عمره طولاً ومدَّ له فيه وأعلى له في الأرض سلطاناً

١٨٠٧ - عز النساء بنت محمد الدمشقية (٠٠٠-٧١٢هـ)[١]

عز النساء بنت محمد بن عبد العزيز بن علي بن هِبَة الله بن خلدون، أم الفضل الدمشقية.

لها إجازة من ابن القبيطي والكاشغري، وقد حدثت بإجازة ابن باقا فظهر أن الإجازة التي حدثت بها كانت لأخت لها باسمها ماتت في سن صغير.

كانت عز راوية للأحاديث.

١٨٠٨ - عزبة بنت محمد بن غنائم (٦٣٠هـ-٧١٠هـ)[٢]

عزبة وقيل: عربية بنت محمد بن غنائم بن السيد الكفر بطنانية. أم إسماعيل.

كانت عزبة راوية للأحاديث، روي عنها بإسناد لها عن عائشة قالت: «**كان فِراش رسول الله ﷺ من أدم حشوهُ ليف**».

سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٧هـ الجزء الأول من أمالي عبد الله بن منده.

١٨٠٩ - عَزَّة الأشجعية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَزّة الأشجعية، مولاة أبي حازم سلمان الأشجعي.

روى عنها أبو حازم أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ويلكنَّ من الأحْمَرَين: الذهبُ والزعفران**».

١٨١٠ - عَزَّة بنت حُمَيْل (٠٠٠-٨٥هـ)[٤]

عزة بنت حُمَيْل بن حَفْص بن إياس الحاجبية الغفارية الضمرية، ويقال: عزة بنت حُمَيد بن وقاص، وقيل: عَزَّة بنت عبدالله.

---

(١) معجم الشيوخ ٢/ ٩٤ (٦٠٦).

(٢) معجم الشيوخ ٢/ ٩٤ (٦٠٦). أعلام النساء ٣/ ٢٦٠ عن إثبات مسموعات الواني.

(٣) أسد الغابة ٦/ ١٩٥ ، الإصابة ٨/ ١٤٣ (٧١٩).

(٤) تراجم أعلام النساء ص٢٩٦ ، أعلام النساء ٣/ ٢٦٩.

هي امرأة من أجمل النساء وأعقلهن.

حدثت عنها قسيمة بنت عياض الأسلمية فقالت: سارت علينا عزة في جماعة من قومها بين يدي يربوع وجهينة، فسمعنا بها، فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر وأنا فيهن، فجئناها، فرأينا امرأة حلوة حميراء نظيفة، ومعها نسوة كلهن عليهن فضل من الجمال والخلق، فتحدثت ساعة فإذا هي أبرع الناس وأحلاهن حديثاً، فما فارقناها إلا ولها علينا الفضل في أعيننا، وما نرى في الدنيا امرأة تفوقها جمالاً وحسناً وحلاوة.

كان الشاعر كُثَيِّر يهيم بها، وكان ذلك عندما مر بنسوة من بني ضمرة، ومعه جلب غنم، فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة فقالت له: يقلن لك النسوة: بعنا كبشاً من هذه الغنم، وأنسئنا بثمنه إلى أن ترجع.

فأعطاها كبشاً، ونالت إعجابه بجمالها، ولما رجع جاءته امرأة منهن بدراهمه.

فقال: وأين الصبية التي أخذت مني الكبش؟

قالت: وما تصنع بها، هذه دراهمك.

فقال: لا آخذ دراهمي إلا ممن دفعت إليها، وخرج وهو يقول:

قَضى كلُّ ذي دَيْنٍ فَوَفَّى غريمه وعَزَّةُ ممطولٌ مُعَنًّى غريمُها

وبعد ذلك أحبت عزة كُثَيِّراً حباً أشد من حبه إياها.

ودخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت فقال لها: أنت عزة كثير؟

فقالت: أنا عزة بنت جميل.

فقال لها: فما الذي أعجبه منك؟

قالت: كلا يا أمير المؤمنين، فوالله لقد كنت في عهده أحسن من النار في الليلة القرة.

وقيل: إنها قالت له: أعجبه مني ما أعجب المسلمين منك حين صيروك خليفة، فضحك وكانت له سن سوداء يخفيها حتى بدت.

فقال لها: هل تروين لي قول كُثَيِّر فيك:

وقد زعمت أنِّي تَغَيرتُ بَعدها ومَنْ ذا الذي يا عزُّ لا يَتغيَّرُ

تـغـيَّـرَ جِـسـمُـي والـخـلـيـقـةُ كـالـذي عَـهِـدتِ ولـم يُـخْـبَـر بـسـرِّكِ مُـخـبِـرُ

فاستحيت وقالت: أما هذا يا أمير المؤمنين فلا أحفظه، ولكني أروي له:

كـأنـي أُنـادي صَـخْـرةً حـيـن أعْـرَضـتْ من الصُّم لو تمشي بها العُصْمُ زلَّتِ

صـفـوحـاً فـمـا تـلـقـاكَ إلا مَـلُـولـة فـمـن مـلَّ مـنـهـا ذلـك الـوصـلَ مـلّـتِ

فأمر بها عبد الملك فأدخلت على عاتكة بن يزيد.

وسأل عبد الملك بن مروان كثيراً عن أعجب خبر له مع عزة، فقال: حجت عزة سنة من السنين، وحج زوجها بها، ولم يعلم أحد منا بصاحبه، فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بابتياع سمن تصلح به طعاماً لأهل رفقته، فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت إلي وهي لا تعلم أنها خيمتي، وكنت أبري أسهماً فلما رأيتها جعلت أبري وأنا أنظر إليها ولا أعلم حتى بريت عظامي مرات ولا أشعر به والدم يجري، فلما تبينت ذلك دخلت إلي فأمسكت يدي وجعلت تمسح الدم عنها بثوبها، وكان عندي نحي من سمن لتأخذنه فأخذته، وجاءت إلى زوجها بالسمن، فلما رأى الدم سألها عن خبره، فكاتمته حتى حلف لتصدقنه، فصدقته فضربها وحلف لتشتمني في وجهي، فوقفت علي وهو معها فقالت لي: يا ابن الزانية وهي تبكي ثم انصرفا.

فقلت يومئذ:

يُـكَـلِّـفُـهـا الـخِـنـزيـرُ شـتـمـي ومـا بـهـا هـوانـي ولـكـن لـلـمـلـيـك اسـتـذلَّـتِ

توفيت عزة بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان.

وزار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها، فقيل له: ما بال شعرك قد قصرت فيه؟ فقال: ماتت عزة فلا أطرب، وذهب الشباب فلا أعجب، ومات عبد العزيز بن مروان فلا أرغب، إنما الشعر عن هذه الخلال.

١٨١١ - عَزَّة بنت الحَارث الهلالية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عزة بنت الحارث بن حزن بن بُجَيْر بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن عامر بن صعصعة. تزوجها عبد الله بن مالك بن الهزم، فولدت له زياداً وعبد الرحمن وبرزة

(١) طبقات ابن سعد٨/ ٢٨٠، أسد الغابة ٦/ ١٩٥، الإصابة ٨/ ١٤٣ (٧١٥).

فولدت برزة للأصم البكائي يزيد بن الأصم صاحب عبدالله بن العباس بن عبد المطلب.

وفي رواية أخرى أن برزة هي أخت عزة بنت الحارث لأبيها، وأمها بنت عامر بن معتب الثقفي، وقيل إن عزة كانت عند رجل من بني كلاب فولدت فيهم.

وهي أخت ميمونة أم المؤمنين وقيل: إن ميمونة أمها.

١٨١٢ - عزة بنت خابل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عزة بنت خابل الخزاعية. لها صحبة، بايعت النبي ﷺ. ورد عن عطاء بن مسعود الكعبي عن عمته عزة بنت خابل: أخبرته أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فبايعها على: أن لا تزنين، ولا تسرقين، ولا تؤذين فتبدين أو تُخفين. قالت عزة: فأما الإيذاء فقد كنت عرفته وعلمته، وهو قتل الولد، وأمّا المُخفى فلم أسأل عنه رسول الله ﷺ ولم يخبرني به، وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد، فوالله لا أفسد لي ولدا أبداً، فلم تفسد لها ولداً حتى ماتت. يعني الغيل.

١٨١٣ - عَزَّة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَزَّة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية الأموية، أخت أم حبيبة ومعاوية.

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، انكح أختي عزة. فقال رسول الله ﷺ:

«**أتُحبين ذلك؟**» قالت: نعم، لست لك بمخليةٍ[٣]، وأحب من شركني أختي، فقال رسول الله ﷺ: «**فإن تلك لا تحل لي**»[٤].

١٨١٤ - عَزَّة بنت عياض بن أبي قرصانة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عزة بنت عياض بن أبي قرصانة. راوية من راويات الحديث روت عن جدها.

---

(١) ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٤ ، أسد الغابة ٦/ ١٦٥، الإصابة ٨/ ١٤٣ (٧١٥).

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٩٦ ، الإصابة ٨/ ١٤٣، وانظر حمنة بنت أبي سفيان، ودُرَّة بنت أبي سفيان.

(٣) بمُخْلِية: أي لست بمنفردة بك، ولا خالية من ضرة.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٤/ ١٦٦ .

(٥) أعلام النساء ٣/ ٢٧٥ ، عن طبقات الأتقياء لابن حبان.

وروى عنها زياد بن يسار وأهل فلسطين.

١٨١٥ - عَزَّة بنت أبي لَهب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عزة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها أم جميل بنت حرب بن أميَّة بن عبد شمس، قال ابن سعد: تزوجها أوفى بن حكيم بن أمية الأَوقَص السلمي، وولدت له عبيدة وسعيداً وإبراهيم لم يُورد شيء عن إسلامها.

١٨١٦ - عزَّة الميلاء (٠٠٠-١١٥هـ)[٢]

عَزَّة الميلاء، أقدم من غنَّى في الحجاز، كانت تضرب بالعيدان والمعازف.

كانت وافرة السمن، جميلة الوجه، لقبت بالميلاء لتمايلها في مشيتها، سمعها معبد المغني، وزارها النعمان بن بشير الأنصاري في بيتها، وسمع غناءها في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير، وقال فيها: إنها لمن يزيد النفس طيباً والعقل شحذاً.

وكان عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق وعُمر بن أبي ربيعة يزورونها في منزلها فتغنيهم.

قيل: إن ابن سُريج كان في حداثة سنه يأتي المدينة ليسمعها ويتعلم غناءها. وسُئل: من أحسن الناس غناءً؟

قال: عزة، مولاة الأنصار.

وقال طُويس: هي سَيدة من غنى من النساء مع جمال بارع، وخلق كريم، وإسلام لا يشوبه دنس، تأمر بالخير وهي من أهله، وتنهى عن السوء وهي مجانبة له، وكانت من أظرف الناس ومن أعلمهم بأمور النساء، ولها في ذلك أخبار.

١٨١٧ - عز بنت الهيثم (٠٠٠-٥٦٠هـ)[٣]

عز بنت الهيثم بن محمد بن الهيثم، محدثة ذات صلاح ودين، سمعت من سليمان بن إبراهيم الحافظ. وكتب عنها السمعاني وتوفيت في القرن السادس للهجرة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٥٠ ، الإصابة ٨/ ١٤٣ .

(٢) الأغاني ١/ ٣٧٨ و ٣/ ١٣ و ٦/ ٢٠٢ و ١١/ ١٧.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٢٦٩.

١٨١٨ - عزيزة بنت أحمد بن عثمان داي (٠٠٠-١٠٨٠هـ)[١]

عزيزة بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن داي[٢] أميرة من ربات البر والإحسان نشأت في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة في بيت إمارة ويسار وجود وكرم. فعني والدها بتربيتها وتعليمها فعين لها من فقهها في الدين وحفظها القرآن الكريم ولقنها الآداب وأصول التربية وتدبير المنزل، ثم زوجها أبوها من أحد خاصته هو حمودة باشا المرادي فكانت زوجة صالحة وراموزاً للتقوى والصلاح والبر بالضعفاء والمساكين، ووقفت كل ما تملك على أوجه البر والإحسان.

وتوفيت في حدود سنة ١٠٨٠هـ ودفنت في مشهد حافل بتربتها المشهورة بحلقة النعال حذو المدرسة الشماعية داخل تونس.

١٨١٩ - عزيزة بنت عبد الملك (٥٤٦-٦٣٤هـ)(١١٥١-١٢٣٧م)[٣]

عزيزة بنت عَبْد الملك بن محمد بن عبد الرحمن القرشية الهاشمية، امرأة صالحة، ولدت بمرسية، ونشأت بقرطبة، وسكنت مصر أعواماً. عَلَّق المنذري عنها فوائد.

١٨٢٠ - عزيزة بنت عثمان بن بزوان (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان، محدثة كتب عنها الدمياطي في معجمه.

١٨٢١ - عزيزة بنت علي (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عزيزة بنت علي «أم أيمن»، زوج أبي علي الرُّوذْباري. عابدة مصرية من فضليات نساء عصرها، كانت تقول: لا ينتفع العبد بشيء من أفعاله كما ينتفع بطلب قوته من حلال. ومن أقوالها أيضاً: كيف لا أرغب في تحصيل ما عندك وإليك مرجعي؟ وكيف لا أُحبك وما لقيت خيراً إلا منك؟ وكيف لا أشتاقُ إليك وقد شَوَّقتني إليك؟!

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٨٠ ، شهيرات تونسيات.

(٢) داي: لقب لولاة الأتراك الذين تداولوا السلطة في تونس والجزائر من طرف الباب العالي.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤ .

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٨١ ، عن تاج العروس.

(٥) صفة الصفوة ٤/ ٣٣١.

١٨٢٢ - عزيزة بنت علي بن الطَّراح (٠٠٠-٦٠٠هـ)[١]

عزيزة بنت علي بن يحيى بن علي الطَّراح. محدثة حدثت عن جَدِّها، وروى عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة، وتوفيت سنة ٦٠٠هـ.

١٨٢٣ - عزيزة بنت قاسم الحنفي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عزيزة بنت قاسم بن قطلوبغا الحنفي. من فواضل نساء عصرها كانت ذات صلاح ودين وتعلمت الخط وقرأت ما تيسر. وسمعت على جدة زوجها أم هانئ الهورينية وغيرها.

١٨٢٤ - عزيزة بنت مُشَرَّف (٠٠٠-٦١٩هـ)[٣]

عزيزة بنت مُشَرَّف، محدثة سمعت من عمها، وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦١٩هـ.

١٨٢٥ - عزيزة هارون (١٩٢٣-١٩٨٦م)[٤]

عزيزة هارون شاعرة سورية ولدت بمدينة اللاذقية عام ١٩٢٣، ودرست دراسة خاصة في منزل والدها.

عملت مقدمة برامج في التلفزيون السوري، وفي مكتب الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٦.

قالت الشعر في سن مبكرة ونشرت قصائدها في عدد من الصحف السورية، وأسهمت في العديد من المهرجانات الشعرية، وصدر ديوان عزيزة هارون بعد رحيلها بستة أعوام.

١٨٢٦ - عزيزة الدين بنت الملك قطب الدين (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عزيزة الدين أخت خاتون زوجة الملك المعظم.

---

(١) المشتبه ٢/ ٤٥٧ ، وتاج العروس ٤/ ٥٨ .

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٨٣.

(٣) المشتبه للذهبي ٢/ ٤٥٧ ، وتاج العروس ٤/ ٥٨.

(٤) مجلة الفيصل العدد ٢٠٧ ، عام ١٩٩٤ ، ص١١٦.

(٥) أعلام النساء ٣/ ٢٨٢ ، ٥/ ٣٢٩ ، تراجم أعلام النساء ٢٩٨.

obeikandi.com

من ربات البر والإحسان.

أنشأت عزيزة الدين المدرسة المارداني بدمشق سنة ٦١٠هـ، فدرس بها جلة من الفقهاء.

تقع هذه المدرسة على حافة نهر تورا الضيق ـ الجسر الأبيض بالصالحية (بدمشق) ـ، وهي مدرسة معروفة ومشهورة.

كما أوقفت عزيزة الدين أوقافاً عديدة، فقد وُجِدَ سنة عشرين وستمائة بكشف محمد بن منجك الناصري؛ بستان بجوار الجسر الأبيض، وبستان آخر جوار المدرسة، وثلاثة حوانيت بالجسر الأبيض.

قال العمري في ذيله على مختصر النعيمي: إن وقف المدرسة الآن أعني في القرن الحادي عشر بستان المجديات الفوقاني، وبستان المحمديات التحتاني، وحكر أرض من الجسر الأبيض المعلوم ذلك من دفتر المحاسبة ١٠هـ، أنشأتها عزيزة الدين أخت خاتون زوجة الملك المعظم سنة ٦١٠هـ، وأوقفتها سنة ٦٢٤هـ.

١٨٢٧ - عِصَام الكِنْدِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

من ربات العقل والفصاحة والبلاغة والفضل والأدب، دعاها الحارث بن عمرو ملك كندة لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكمالها وقوة عقلها، فقال لها: اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف.

فمضت عصام حتى انتهت إلى أمامة بنت الحارث، فأعلمتها ما قدمت له، فأرسلت إلى ابنتها وقالت لها: أي بنية هذه خالتك أتتك لتنظر إليك فلا تستري عنها شيئاً إن أرادت النظر من وجه أو خلف، وناطقيها إن استنطقتك. فدخلت إليها ونظرت، فرأت مالم تر مثله قط، فخرجت من عندها وهي تقول: ترك الخداع مَن كشف القناع.

ثم انطلقت إلى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها: ما وراءك يا عصام؟

قالت: صرَّح المخض عن الزُّبْد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٨٣، تراجم أعلام النساء ص٢٩٨.

كأذناب الخيل إن أرسلته خلته السلاسل، وإن مشطته قلت: عناقيد جلاها الوابل، وحاجبين كأنما خطّا بقلم أو سُوّدا بحُمَم تقوسا على مثل عين ظبية عَبْهرة، بينهما أنف كحد السيف الصنيع حَفّت به وجنتان كالأرجوان في بياض كالجُمان، شُقّ فيه فم كالخاتم لذيد المبتسم فيه ثنايا غُرٌّ ذات أُشُر، تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان، بعقل وافر، وجواب حاضر، تلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقاً كالشهد إذ دُلك في رقبة بيضاء كالفضة رُكبت في صدر كصدر تمثال دُمية وعضدان مُدْمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عَظمٌ يمس ولا عِرقٌ يُجَس، ورُكبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما، تعقد إن شئت منهما الأنامل، نتأ في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذي بطن طُوي طي القباطي المدمجة، كسر عُكناً كالقراطيس المُدرجة تُحيطُ بتلك العُكَن سرة كالمدهن المجْلُو، خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها إذا نهضت وينهضها إذا قعدت كأنه دِعْص الرمل لبَّده سقوط الطل يحمله فخذان لفّا كأنما قُلبا على نضد جُمان تحتهما ساقان خَدْلتان كالبردتينُ وُشِيتا بشعر أسود كأنه حلَق الزَّرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما.

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إياه، وبعث بصداقها فجهزت.

١٨٢٨ - عصماء بنت مروان الأموية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

عصماء بنت مروان الأموية، شاعرة من شواعر العرب في صدر الإسلام كانت تعيب الإسلام وتؤذي رسول الله ﷺ وتحرض عليه فقالت:

أَطَعْتُم أتاويَّ من غيرِكم ... فلا مِنْ مُرادٍ ولا مَذْحِجِ

ألا آنِفٌ يبتغي غِرَّةً ... فيقطعَ مِن أملِ المرتجي

بنو وائل وبنو واقف ... وخطمةُ دون بني الخزرج

فهلا فتى ما جداً عِرْقُهُ ... كريمَ المداخل والمَخْرجِ

باستِ بني مالك والنبيت ... وعوفٍ وباست بني الخزرجِ

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٨٤، عن جمهرة الأمثال.

تـرجـونـه بـعـد قـتـل الـرؤوسِ كـمـا يُـرتـجـى مـرقُ الـمـنـضـجِ

فجاءها عمير في جوف الليل حتى دخل عليها وحولها نفر من ولدها نيام فجسها بيده وكان ضريراً ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها ثم صلى الصبح بالمدينة.

فقال رسول الله ﷺ : «**أقتلت بنت مروان**» قال: نعم فهل علي في ذلك شيء؟ فقال النبي ﷺ : «**لا ينتطح فيها عنزان**» فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي ﷺ وسمي عمير البصير.

١٨٢٩ - عصمت الدين أُنر (٠٠٠-٥٨١هـ)[١]

عصمت الدين الخاتون بنت معين الدين من ربات البر والإحسان والعفاف والصيانة والدين والصلاح والنفوذ والسلطان.

رتبت للفقراء، وبنت للفقهاء والصوفية بدمشق مدرسة ورباطاً فشيدت المدرسة داخل دمشق بمحلة حجر الذهب قرب الحمام الشركسي، وبنت تربة بقاسيون على نهر بردى، وأوقفت على هذه الأماكن أوقافاً كثيرة.

وتوفيت بدمشق في رجب سنة ٥٨١هـ، ودفنت بتربتها بقاسيون، فبلغ صلاح الدين موتها وهو مريض بحران، فتزايد مرضه لموتها فمات بعدها.

١٨٣٠ - عِصْمَت بنت مُحسِن (١٣١٦-١٣٩٣م)(١٨٩٨-١٩٧٣م)[٢]

عِصْمت بنت محسن بن حسن الإسكندراني، أديبة رحَّالة مُحسنة، من أهل الإسكندرية. استشهد جدها حسن في وقعة (القرم) بين تركيا وروسيا سنة ١٨٥٤م، ونشأت هي محبة للبحرية وللأسفار، فقامت برحلات متتابعة خلال ١٨ عاماً، ثم استقرت بعدها فترة في باريس. لقبت ببنت بطوطة، وبأم البحرية، وكتبت مقالات كثيرة بإمضاءات مستعارة في مجلة (الثقافة) بالقاهرة، ونشرت من تأليفها: (أحاديث تاريخية) و(من تاريخ هارون الرشيد والبرامكة) و(فينيقيا) و(صفحات من تاريخ البحرية

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٨٥ ، تراجم أعلام النساء ص٢٩٩ .
(٢) الأعلام ٤/ ٢٣٤.

المصرية في عهد محمد علي) و(بطوطة قرصان) و(معركة نفارين). قبل وفاتها أوصت بما تملك للقوات البحرية، كما أهدت إلى الأسطول المصري السفينة الحربية التي اشتركت عام ١٩٤٨ في حرب فلسطين.

١٨٣١ - عصمت بنت محمد الأبرقوهي (٧١١هـ-٠٠٠)[١]

عصمت بنت محمد بن رشيد الدين بنت الشمس الأبرقوهي، محدثة ولدت في رجب سنة ٧١١هـ وعمرت حتى قرأ عليها الطاووسي بالإجازة العامة بعض ثلاثيات البخاري وغيرها.

١٨٣٢ - عصمتي بنت قاضي سمرقند (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عصمتي بنت قاضي سمرقند، شاعرة من شواعر فارس نظمت الشعر الرصين في الفارسية.

١٨٣٣ - عصيمة بنت زيد النهدية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عصيمة بنت زيد النهدية شاعرة من شواعر العرب تزوجت رجلاً من قومها يكنى أبا السميدع واسمه سعيد بن سالم فأبغضته بغضاً شديداً. فقالت:

يقولونَ لم تأخذْ عصيمةُ مَهْرها ... كأنَّ الذي يَلْحَى عصيمةَ لاعبُ
ولو مارسوا ما كنتُ فيه لأحرجوا ... ورائي ولم يطلُب إلى المهر طالبُ
كأن رياحاً من سعيدِ بن سالم ... رياحُ ظبى بالت عليها الثعالبُ
فإن أنفلت منه فإني حبيسةٌ ... طَوال الليالي ما دعا الله راغبُ

١٨٣٤ - عطية بنت درويش الحيدري (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

امرأة من ربات البر والإحسان، وقفت الدار الواقعة في محلة السنك والدكاكين الخمسة المفرزات من الدار، وشرطت صرف غلة هذه لوقف أربعة أسهم ثلاثة أسهم منها تصرف في وجوه البر والخير وقراءة القرآن وإطعام الطعام للفقراء والمساكين في

(١) الضوء اللامع ٦/ ٨٣.
(٢) أعلام النساء ٣/ ٢٨٦ ، عن مشاهير النساء.
(٣) بلاغات النساء ١٠٩.
(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٨٧ ، تراجم أعلام النساء ص٣٠٠.

شهر رجب من كل سنة بموجب الإعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ.

١٨٣٥ - عطية بنت محمود بن عبد الله[١]

من ربات البر والإحسان، شيدت عطية سقاية باتصال باب جامع العاقولي، ووقفت داراً على مصالح السقاية المذكورة، وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة، يخرج منها مبلغ مائتان وخمسون قرشاً لمن يتلو القرآن الكريم على روحها، والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن أيضاً، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٠ صفر سنة ١٣١٠هـ.

١٨٣٦ - عفاف بنت أحمد بن الأخوة (٠٠٠-٥٤٤هـ)[٢]

عفاف بنت أحمد بن محمد بن الأخوة. محدثة سمعت أبا عبد الله بن طلحة النعالي وغيره.

١٨٣٧ - عفت هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عفت هانم. شاعرة من شواعر الآستانة في القرن الأخير.

١٨٣٨ - عفتي السمرقندية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عفتي السمرقندية، شاعرة من شواعر سمرقند.

١٨٣٩ - عَفْرَاء بنت عُبيد بنت عُبَيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عَفْراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار، وأمها الرعاة بنت عَدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار.

تزوجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد ابن مالك بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له معاذاً ومعوذاً وعوفاً شهدوا بدراً. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) تراجم أعلام النساء ص٣٠٠ ، أعلام النساء ٣/ ٢٨٧.

(٢) التحبير للسمعاني ٢/ ٤٢٥.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٢٨٨ ، عن التعليم والتربية.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٢٨٨ عن مشاهير النساء.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٨ عن مشاهير النساء.

١٨٤٠ - عَفْراء بنت عَقال (٠٠٠-٥٠هـ، ٠٠٠-٦٧٠م)[١]

عفراء بنت مهاجر بن مالك، وقيل: عفراء بنت عقال من بني ضبة بن عبد، شاعرة من شواعر العرب، اشتهرت بأخبارها مع (عروة بن حزام) ابن عمها، وذلك عندما مات أبوه وتركه صغيراً، فنشأ في حجر عمه عقال بن مهاجر، وكانت عفراء وقتئذ صغيرة، فكانا يلعبان معاً، حتى ألف كل واحد منهما صاحبه، ونبت الحب والعشق في قلبيهما، وكان عقال يقول لعروة: أبشر فإن عفراء أمتك إن شاء الله.

ولما بلغت عفراء مبلغ النساء، وبلغ عروة مبلغ الرجال، أتى عمته هند بنت مهاجر لتكلم عمه في خطبته لعفراء.

فذهبت العمة إلى أخيها وقالت له: يا أخي قد أتيتك في حاجة أحب أن تحسن فيها الرد، فإن الله يأجرك لصلة رحمك بي ما أسألك، وإني مكلمتك في تزويج عفراء لابن أخيك عروة.

فقال عقال: ما عنه مذهب، ولا هو دون رجل يرغب عنه، ولا بنا عنه رغبة، ولكنه ليس بذي مال وليس عليه عجلة.

فطابت نفس عروة لما سمع. ولكن أم عفراء تريد لابنتها رجلاً ذا مال ووفر، وبعد حين من الزمن أتى رجلاً خاطباً لعفراء، وكان ذا مال كثير ويسار، ولما بلغ عروة الخبر أتى عمه وقال له: يا عم قد عرفت حقي وقرابتي، وإني ولدك وربيت في حجرك، وقد بلغني أن رجلاً خطب عفراء، إن أسعفته بطلبه قتلتني وسفكت دمي، فأنشدك الله ورحمي وحقي.

فرق عمه له وقال: يا بني أنت معدم، وحالنا قريبة من حالك، ولست مخرجها إلى سواك.

ولكن أمها أبت تزويجها إلا بمهر غال، **فجاء أمها وألطفها** وداراها، فأبت أن تجيبه إلا بما تحتكمه من المهر.

فعمد على قصد ابن عم له موسراً مقيماً بالري، **فلما وصل إليه** ولقيه عرّفه حاله،

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٨٨ ، تراجم أعلام النساء ص٣٠٠.

وما قدم له فوصله وكساه وأعطاه مائة من الإبل، فانصرف بها إلى أهله.

وفي تلك الأثناء حضر رجل من الشام، من أنساب بني أمية، ونزل في حي عفراء، في منزل قريب من منزلهم، فلما رأى عفراء أعجبته وخطبها من أبيها، فاعتذر منه، فعدل إلى أمها فوافق عندها قبولاً لبذله، ورغبت في ماله فأجابته ودعته وجاءت إلى عقال فأذنته وقالت له: أي خير في عروة حتى تحبس ابنتي عليه، وقد جاءها الغني يطرق بابها والله ما تدري أعروة حي أم ميت، وهل ينقلب إليك بخير أم لا، فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سَنِياً.

فرضي عندئذ، وأجابه وزوجه، فساق إليه المهر، ولما كان الليل دخل بها، وأقام فيهم ثلاثاً، ثم ارتحل إلى الشام.

وعمد أبوها إلى قبر عتيق فجدده وسواه وسأل الحي كتمان أمرها.

وقدم عروة بعد أيام فنعاها أبوها إليه وذهب به إلى ذلك القبر، فمكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك حتى جاءته جارية من الحي فأخبرته الخبر.

فركب إبله وارتحل إلى الشام، ولما وصل سأل عن الرجل فَدُل عليه، فقصده فأكرمه الرجل وأحسن ضيافته، فمكث عنده أياماً حتى أنسوا به.

ثم قال للجارية: ادفعي خاتمي هذا إلى مولاتك. فأبت.

فقال لها: ويحك هذه ابنة عمي، اطرحي هذا الخاتم في صحنها، فإن أنكرت عليك فقولي لها: اصطبح ضيفك قبلك ولعله سقط منه.

فرقَّت الأمة وفعلت ما أمرها به، فلما شربت عفراء اللبن رأت الخاتم فعرفته، فشهقت، ثم قالت أصدقيني القول. فصدقتها.

فلما جاء زوجها أخبرته الخبر، فبعث إليه وعاتبه على كتمان الخبر، وقال له: بالرحب والسعة نشدتك الله إن رمت هذا المكان أبداً، وخرج وتركه مع عفراء يتحدثان، وأوصى خادماً له بالاستماع إليها، وإعادة ما تسمعه منها عليه، فلما خلوا تشاكيا ما وجدا من الفراق، فطالت الشكوى، وراحا يبكيان أحر البكاء، وأخبرها أنه مستحي من زوجها، وأنه سيفارق هذا المكان مباشرة.

فلما جاء زوجها أخبرته الخادم بما دار بينهما، فقال: يا عفراء امنعي ابن عمك

من الخروج.

فقالت: لا يمتنع، هو والله أكرم وأشد حياء من أن يقيم بعد ما جرى بينكما.

فدعاه وكلمه وعرض عليه أن يفارقها من أجله.

لكن عروة أبى وقال له: إنما كان الطمع فيها آفتي، والآن قد يئست وحملت نفسي على الصبر، فإن اليأس يسلي، ولي أمور لابد لي من رجوعي إليها، فإن وجدت بي قوة على ذلك عدت إليكم لزيارتكم، ثم انصرف عائداً إلى بلده، ولما وصل نكس بعد صلاحه وتماسكه، وأصابه غشي وخفقان، فكان كلما أغمي عليه ألقي على وجهه خمار لعفراء زودته إياه فيفيق.

ولقيه في الطريق ابن مكحول عرّاف اليمامة فرآه وجلس عنده وسأله عما به وهل هو خبل أو خبون.

فقال له عروة: ألك في علم الأوجاع؟

قال: نعم.

فأنشأ يقول له:

فواللهِ لا أنساكِ ما هبَّتِ الصَّبا ... وما عَقَبَتها في الرياح جَنوبُ

وإني لتغشاني لذكراكِ هِزَّةٌ ... لها بين جِلدي والعظام دَبيبُ

وظل عروة على هذه الحال من الحزن الشديد إلى أن مات.

وذكر الكلبي عن أبي صالح قال: كنت مع ابن عباس بعرفة، فأتاه فتيان يحملون بينهم فتًى لم يبق منه إلا خياله، فقالوا له: يا ابن عم رسول الله ادع له.

فقال: وما به؟

فقال الفتى:

بنا من جَوَى الأَحزانِ في الصدرِ لوعةٌ ... تكادُ لها نفسُ الشفيق تذوبُ

ولكنما أبقى حُشَاشَةَ مُعْوِلٍ ... على ما بِهِ عُودٌ هناك صَليبُ

ثم خفَّ في أيديهم فإذا هو قد مات.

فقيل: هذا قتيل الحب لا عقل له ولا قود.

فكان ابن عباس يسأل الله العافية مما ابتلي به ذلك الفتى.

وبلغ عفراء خبر عروة فجزعت له جزعاً شديداً، وقالت لزوجها: قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلغك، ووالله ما عرفت منه قط إلا الحسن الجميل، وقد مات فيَّ وبسببي، ولا بدلي من أن أندبه فأقيم مأتماً عليه.

قال: افعلي.

فما زالت تندبه ثلاثاً حتى توفيت في اليوم الرابع.

وقيل: إن عفراء لما سمعت بوفاة عروة سألتهم: أين دفنوه؟ فأخبروها، فصارت إلى قبره، فلما قربته قالت: أنزلوني فإني أريد قضاء حاجة. فأنزلوها.

فانسلت إلى قبره وأكبت عليه، فما راعهم إلا صوتها، فلما سمعوه بادروا إليها فإذا هي ممتدة على القبر، قد خرجت نفسها فدفنوها إلى جانب قبره.

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما فقال: لو علمت بحال هذين الحرين الكريمين لجمعت بينهما.

١٨٤١ - عُفَيرة بنت عَبَّاد الجَدَسية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

عفيرة بنت عباد المعروفة بالشموس، شاعرة من شواعر الجاهلية من بني جديس، من أهل اليمامة.

وكانت المرأة البكر في هذه القبيلة لا تتزوج ولا تهدى إلى زوجها حتى يفترعها السيد في تلك القبيلة، ولكنهم لَقوا من ذلك بلاءً وجهداً وذلاً، حتى زواج الشموش. فلما حملت إلى زوجها انطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله، ومعها القيان يغنين:

ابدي بعمليقَ وقُومي فاركَبي ... وبادري الصبحَ لأمرٍ مُعْجبِ

فسوف تلقَيْنَ الذي لم تطلبي ... وما لِبِكْرٍ عنده مِن مَهْرَبِ

فلما دخلت عليه افترعها وخلَّى سبيلها، فخرجت إلى قومها في دمائها، شاقة درعها من قبل ومن دبر والدم يسيل وهي في أقبح منظر وهي تقول:

لا أحد أذلُّ من جَديسِ ... أهكذا يُفعلَ بالعروسِ

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٩٧، تراجم أعلام النساء ص٣٠٠.

يَـرضـى بـهـذا يـا لَـقَـومـي حُـرُّ أَهـدى وقـد أَعـطـى وَسِـيْـقَ الـمَـهْـرُ
لَأَخْـذَةُ الـمـوتِ كـذا لـنـفـسِـهِ خـيـرٌ مـن ان يُـفـعـلَ ذا بـعِـرسـهِ

وراحت تحرض قومها، فلما رأى أخوها الأسود ذلك، وكان رجلاً مطاعاً في قومه، فقال لقومه: يا معشر جديس إن هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا وإدهاننا ما كان له فضل علينا، ولو امتنعْنا لكان لنا منه النصف فأطيعوني فيما آمركم به، فإنه عز الدهر، وذهاب ذل العمر، واقبلوا رأيي.

أعجب القوم بما سمعوا، فقالوا: نطيعك ولكن القوم أكثر وأحمى وأقوى.

قال: فإني سأصنع طعاماً للملك، ثم أدعوهم له جميعاً، فإذا جاؤوا يرفلون في الحلل ثرنا إلى سيوفنا وهم غارون فأهمدناهم بها.

قالوا: نفعل.

فصنع طعاماً كثيراً وخرج به إلى ظهر بلدهم ودعا عمليقاً وسأله أن يتغدى عنده هو وأهل بيته، فأجابهم إلى ذلك وخرج إليه مع أهله يرفلون في الحلي والحلل حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام، أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم.

فشد الأسود على عمليق فقتله، وقضى كل رجل منهم على جليسه حتى أماتوهم.

فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم واحداً.

١٨٤٢ - عفيرة بنت الوليد البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عفيرة بنت الوليد البصرية. عابدة من عابدات البصرة سمعت رجلاً يقول: ما أشد العمى على من كان بصيراً. فقالت: يا عبد الله عمى القلب أشد من عمى العين في الدنيا والله لوددت أن الله وهب لي كنه محبته ولم يبق مني جارحة إلا أخذها.

١٨٤٣ - عفيفة الأصبهانية (٥١٦هـ-٦٠٦هـ)(١١٢٢-١٢٠٩م)[٢]

عفيفة بنت أحمد بن عبدالله الأصبهانية، امرأة فاضلة، كانت لها شهرة في

(١) أعلام النساء ٣/ ٢٩٩ ، عن المستظرف.

(٢) شذرات الذهب ٥/ ١٩.

الحديث والفقه، وهي آخر من روى عن عبد الواحد، صاحب أبي نعيم.

لها إجازات عالية من أهل أصبهان وبغداد.

١٨٤٤ - عفيفة بنت سعيد الشَّرْتُونية (١٣٠٣هـ-١٣٢٣هـ=١٨٨٦م١٩٠٦م)[١]

عفيفة بنت سعيد بن عبدالله الخوري الشرتوني: كاتبة، كان لها معرفة بالأدب، ولدت وتعلمت في بيروت، ثم تزوجت وقامت مع زوجها برحلة إلى مدينة (بارا) من أعمال البرازيل، فتوفيت فيها. وقد جمعت مقالاتها ومقالات أخت لها اسمها أنيسة في كتابٍ سُمي «**نفحات الوردتين**».

١٨٤٥ - عفيفة بنت محمد أبازة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عفيفة بنت محمد أبازة، من ربات البر والإحسان أنشأت جامع الروضة وهو يشتمل على ثلاثين حجرة وأوقف عليه حوالي سنة ١١٦٤هـ ولدها إسماعيل باشا والي حلب وقفاً عظيماً.

١٨٤٦ - عفيفة بنت محمد النويري (٥٤٦هـ-٨٨٥هـ)[٣]

عفيفة بنت محمد بن محمد النويري المكية.

محدثة ولدت في جمادى الأولى سنة ٥٤٦هـ وسمعت من أبي الفتح المراغي. وأجاز لها جماعة.

توفيت في ليلة الأربعاء من ذي الحجة سنة ٨٨٥هـ ودفنت بالمعلاة.

١٨٤٧ - عفيفة بنت يوسف (١٣٠٠هـ-١٣٤٢هـ)(١٨٨٣-١٩٢٤م)[٤]

عفيفة بنت يوسف كرم، كاتبة ولدت بعمشيت (لبنان)، وتعلمت عند الراهبات.

تزوجت بكرم حنا صالح سنة ١٨٩٧م، وسافرت معه إلى لويزيانا (في الولايات المتحدة)، أولعت بكتابة المقالات، فكان صاحب جريدة (الهدى) النيويوركية يصلح لها ما تكتب، ثم أصدرت مجلة (العالم الجديد) سنة ١٩١٢، واستمرت سنتين، وهي

---

(١) الأعلام للزركلي ٤/ ٢٣٩.

(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٠٦، عن تاريخ حلب لكامل الغزي.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ٢٣٩.

(٤) الأعلام ٤/ ٢٣٩.

أول ما ظهر من المجلّات العربية النسائية في أمريكا، وألفت روايات منها: غادة عمشيت، كما ترجمت إلى العربية (ملكة اليوم).

١٨٤٨ - عَقْرَب بنت مُعاذ (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَقْرَبُ بنت مُعاذ بن النُّعمان بن امرئ القَيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمها كَبْشَة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبْجَر، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمه.

تزوجت يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له رافعاً وحواء، ثم خلف عليها قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو فولدت له يزيد. وبه كان يُكنى قيس وقتل يوم جسر أبي عبيد. وثابتاً ابني قَيْس، وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٨٤٩ - عَقيلة بنت أسْمر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَقيلة بنت أَسْمَر بن مُضَرِّس. روت عن أبيها أسمر بن مَضرِّس الطَّائي. وروت عنها: ابنتها سويدة بنت جابر وروى لها أبو داود.

١٨٥٠ - عقيلة بنت الضَّحاك (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عقيلة بنت الضحاك بن عمرو بن محرق بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء، شاعرة من شواعر العرب.

ومن شعرها:

تُـذكِّـرُنـي بـلاداً خـيـرُ أهـلـي ... بـهـا أهـلُ الـمـروءةِ والـكـرامـة
ألا فَـسَـقَـى الإلـه أجَـشَّ صَـوْبـا ... يَـسُـحُّ بِـدَرِّه بـلـدَ الـيَـمـامـة
وَحـيَّـا بـالـسـلامِ أبـا نُـجَـيـدٍ ... فـأهـلٌ لـلـتـحـيـة والـسـلامـة

١٨٥١ - عُقَيلَةُ بنت عَتِيك العُتْوَارِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عقيلة بنت عَتِيك العتوارية، كانت من المهاجرات والمبايعات. مدنية. روت عنها ابنتها حجة بنت قُريط.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١٥، أسد الغابة ٦/ ١٩٧، الإصابة ٨/ ٤٤ (٧٢٨).

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤١ (٧٨٩٣)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٦ (١٠)، لسان الميزان ٧/ ٥٣٧.

(٣) الأغاني ٨/ ٤٥.

(٤) الإصابة ٨/ ٤٤.

١٨٥٢ - عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب. وقيل: هي سكينة بنت الحسين كُنِيَ عنها بعقيلة. وهي شاعرة من شواعر العرب.

ولما قتل الحسين بن علي بكربلاء وحمل رأسه ابن زياد إلى يزيد خرجت عقيلة في نساء من قومها وهي تقول:

مـاذا تـقـولـونَ إن قـال الـنـبـيُّ لـكـم ... مـاذا فـعـلـتُـم وأنـتـم آخِـرُ الأمـمِ

بِـعِـتْـرَتـي وبـأهـلـي بـعـد مـفـتـقَـدِي ... مـنـهـم أُسـارَى وقـتـلـى ضُـرِّجُـوا بـدمِ

١٨٥٣ - عقيلة المغنية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عقيلة المغنية، مغنية عاصرت المغني الشهير معبد كان لها جوار مغنيات.

١٨٥٤ - عقيلة مولاة لبني فزارة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَقيلة مولاة لبني فزارة. روت عن سلامة بنت الحُرّ. وروت عنها: طلحة أم غراب.

قال أبو داود: عقيلة جَدَّة علي بن غُراب، كذا قال. والأشبه أنَّ جَدَّته طلحة أُمّ غُراب أو تكون كل واحدة منهما جَدَّة له، والله أعلم.

روى لها أبو داود وابن ماجه.

١٨٥٥ - عِكْرشة بنت الأَطَشّ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عِكْرشة بنت الأطشّ، إحدى الفصيحات الوافدات على معاوية بن أبي سفيان، وقد جرت لها معه محاورة تدل على فصاحتها وبلاغتها، وذلك أنها دخلت عليه وبيدها عكاز في أسفله زج[٥] مسقي، فقال لها معاوية: يا عِكْرشَة الآن صِرْتُ أمير المؤمنين؟ قالت: نعم إذ لا عليّ حي. قال: ألست صاحبة الكور[٦] المسدول، والوسط

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٣٩٠، وأنساب الأشراف للبلاذري الجزء الثالث تحقيق المحمودي ص٢٢١.

(٢) عن العقد الفريد ٧/ ٢٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤١ (٧٨٩٤)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٦ (١١)، لسان الميزان ٧/ ٥٣٧.

(٤) بلاغات النساء ٧٤، تاريخ دمشق ٧/ ٥٣٧.

(٥) الزج: الحديدة في أسفل الرمح.

(٦) الكور: الرحل.

المشدود، المتقلدة بحمائل السيف تجولين بين الصفين يوم صفين، تقولين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ [المائدة: ١٠٥]

إن الجنة دار لا يرحل عنها من قطنها، ولا يحزن من سكنها، ولا يموت من دخلها، فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها، ولا تنصرم غمومها، وكونوا قوماً مُستَبصرين، إن معاوية دلف إليكم بعجم العرب، غلف القلوب، لا يفقهون ما الإيمان، ولا يدرون ما الحكمة، دعاهم بالدنيا فأجابوه، واستدعاهم بالباطل فلبوه، فالله الله عباد الله في دين الله، وإياكم والتواكل، فإن في ذلك نقض عُرى الإسلام، وإطفاء نور الحق، وإظهار الباطل، وإذهاب السنة، هذه بدر الصغرى، والعقبة الأخرى، يا معاشر المهاجرين والأنصار، امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم، فكأني بكم غداً قد لقيتم أهل الشام كالحمير الناهقة، والبغال الشحَّاجة، تضفق ضفق البقر، ولا تروث روث العتاق! فكأني بك على عكازك هذه قد انكفأ عليك العسكران يقولون: هذه عكرشة بنت الأطش بن رواحة. فإن كدتِ لَتَلْفِتينَ عني أهل الشام لولا ما أحب الله أن يجعل لنا هذا وكان أمر الله قدراً مقدورا.فما حملك على ذلك؟.

قالت: يا أمير المؤمنين، يقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡۖ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡۚ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١﴾ [المائدة: ١٠١].

إن اللبيب إذا كره أمراً لم يحب إعادته.

قال: صدقت، اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين، إن الله قد جعل صدقاتنا على فقرائنا ومساكيننا، ورد أموالنا فينا إلا بحقها ، وإنا قد فقدنا ذلك، فما ينعش لنا فقير، ولا يُجبر لنا كسير، فإن كان ذلك عن رأيك فمثلك من انتبه من الغفلة، وراجع التوبة، فقال معاوية: يا هذه، إنه تنوبنا أمور هي أولى بنا منكم، من بحور تنبثق، وثغور تنفتق.

قالت: يا سبحان الله، والله ما جعل الله لنا حقاً جعل فيه ضرراً على غيرنا، ولو علم الله أن فيما جعله لنا ضرراً على غيرنا ما جعله لنا، وهو علام الغيوب.

قال: هيهات هيهات يا أهل العراق، فقَّهكم ابن أبي طالب فلن تطاقوا. ثم أمر لها برد صدقاتهم وردَّها مكرمة.

١٨٥٦ - عُكل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عُكل، امرأة جاهلية، يقال إنها من الإماء، يُنسب إليها الحارث وجشم وسعد وعدي، أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة، من مُضر، فعرفوا (ببني عكل)، ومنهم خزيمة بن عاصم العكلي، وفد على النبي ﷺ بإسلام بني عكل.

١٨٥٧ - عَكْنَاء بنت أبي صُفرَة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَكْنَاء، أو عكثاء بنت أبي صفرة، أخت المُهلَّب بن أبي صفرة.

روى عنها أبو الشعثاء أنها قالت: إن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء، يوم العاشر من محرم.

١٨٥٨ - علاثة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أورد جعفر المستغفري، عن أبي حازم بن دينار: أنّ رجالاً أتوا سهل بن سعد، وقد امتروا في المنبر: ممَّ عُوده؟ فسألوه عن ذلك، فقال: والله إني لا أعرف ممَّ هو، ولقد رأيته أول يوم وضع، وأول يوم جَلس عليه رسول الله ﷺ، أرسل إلى علاثة - امرأة قد سماها سهل بن سعد - أن مُري غلامك النَّجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس.

١٨٥٩ - عَلَم الآمرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَلَمَ الآمرية، زوجة الآمر بأحكام الله.

وعُرفت بجِهَةِ مكنون لاختصاص مكنون الملقب بالقاضي بخدمتها. من ربات البر والإحسان في مصر، شيدت مسجداً شرقي القرافة الصغرى بالقاهرة وعرف بمسجد الأندلس وجددت عمارته سنة ٥٢٦هـ وبنت رباطاً بجانب مسجد الأندلس سمي برباط

(١) اللباب ٢/ ١٤٧ ، الأعلام ٤/ ٢٤٥.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٩٨ ، الإصابة ٨/ ١٤٥.

(٣) أسد الغابة ٦/ ١٩٨.

(٤) الخطط للمقريزي ٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٤.

الأندلس وخصصته للعجائز والأرامل وكانت ترسل الصلات والعطايا إلى أرباب البيوت والمستورين.

١٨٦٠ - عَلم جارية صالح بن عبد الوهاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَلم جارية صالح بن عبد الوهاب، مغنية من أحسن الناس غناء بالعصر العباسي.

١٨٦١ - علم بنت عبدالله بن المبارك (٤٦٩هـ-٥٧٥هـ)[٢]

علم بنت عبدالله بن المبارك، من ربات العبادة والزهد. توفيت ببغداد سنة ٥٧٥هـ، وعمرها ١٠٦ سنوات.

١٨٦٢ - علم القهرمانية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

علم القهرمانية، جارية المستكفي. من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء، فقد قبض عليها سنة ٣٣٤هـ لأنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة فساء ظنه لذلك لما رأى إقدام علم وخاف أن تفعل به كما فعلت مع توزون. فكان لك سبب خلع المستكفي وسَمْل عينيه والقبض عليه. وأخذت علم فقطع لسانها.

١٨٦٣ - عَلَم المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

علم المدنية، مغنية اشتريت للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس وهي أندلسية الأصل من سبي البشكنس، وحملت صبية إلى المشرق فوقعت هناك بمدينة النبي ﷺ، وتعلمت هنالك الغناء فحذقته وكانت أديبة حسنة الخط راوية للشعر حافظة للأخبار عالمة بضروب الآداب فكان الأمير عبد الرحمن يؤثرها لجودة غنائها وظرفها ورقة أدبها.

١٨٦٤ - عَلَم (٠٠٠-٥٤٥هـ)[٥]

عَلَم، أم فاتك بن منصور بن فاتك بن نَجاح، الملقبة بالملكة الحُرَّة.

---

(١) الكامل في التاريخ ٧/ ٣٢.

(٢) النجوم الزاهرة ٦/ ٧٨.

(٣) تاريخ ابن الأثير ٨/ ٤٢١ و ٤٥٠.

(٤) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٤٠ .

(٥) الأعلام ٤/ ٢٤٨.

ملكة يمانية، عاقلة حكيمة، كثيرة الحج، تُجل الفقهاء والعُبَّاد. كانت جارية مغنية، فاشتراها منصور بن فاتك، وكان ملك زُبيد ومن حولها، وولدت له فاتكاً، وحَظِيَت عنده، فجعل إليها تدبير مملكته، فنهضت بها، إلا أنها عُوجلت بمقتل زوجها بالسم، فولي الملك ابنها فاتك، وهو طفل، واستبد بهما قاتل زوجها، فقتل ولدها بالسم، ثم عادت إليها أمور الدولة، واستمرت تملك ولا تحكم إلى أن توفيت في زُبيد، وهي آخر من ولي ملكاً في اليمن من دولة آل نجاح.

١٨٦٥ - علماء بنت قاضي مكة القرشية (٠٠٠-٨١٨هـ)[١]

علماء بنت قاضي مكّة وخطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة. القرشية المخزومية، أم أحمد.

أمها أم كلثوم ابنة القاضي جمال الدين محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكي.

تزوجت القاضي جمال الدين بن ظهيرة وولدت له ابنه محب الدين أحمد وابنته سعادة أم كلثوم وغيرهما ومات عنها.

وقد أجاز لها باستدعاء مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة: مُعين الدين بن الرَّصَاص، ومحمد بن علي القطرواني، وناصر الدين التونسي، وأبو الحزم القلانسي، وجماعة، توفيت في سنة ثمان عشر وثمانمائة، في صفر بمكة ودفنت بالمعلاة.

١٨٦٦ - علماء بنت الشيخ أبي اليمن الطبرية (٧٧٥هـ-٨٢٦هـ)[٢]

علماء بنت الشيخ أبي اليُمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري. أم محمد المكية. كانت ذات خير ودين. ولدت سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

تزوجت يوسف بن أبي القاسم اليماني الحنفي وولدت له عدة أولاد منهم أم هانئ وطلقها بعد سنين كثيرة.

توفيت في سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة ودفنت بالمعلاة.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٢٧٩ (٣٤١٧)، الضوء اللامع ١٢/ ٨٣ .

(٢) العقد الثمين ٨/ ٢٨٠ (٣٤١٩)، الضوء اللامع ١٢/ ٨٤.

١٨٦٧ - علماء بنت عبد الله الدِّلاصي (٠٠٠-٧٠٥هـ)[١]

علماء بنت عبدالله بن عبدالحق بن عبد الأحد المخزومي الدلاصي، زوج محمد بن الزين القسطلاني. محدثة أجاز لها العز الفاروثي.

١٨٦٨ - علماء بنت معمر بن الفاخر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

علماء بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر. محدثة من محدثات القرن السابع تقريباً، حدثت عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

١٨٦٩ - عليا جارية سحاب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عليا جارية سحاب، مغنية كانت من أظرف النساء لساناً، وأحسنهن وجهاً وغناءً فكان يعشقها محمد بن أبي محمد اليزيدي، فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار، فلم تبع، واشتراها المعتصم بخمسة آلاف دينار، وذلك في خلافة المأمون.

١٨٧٠ - علية بنت جودت باشا المؤرخ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كاتبة اجتماعية روائية في القرن الأخير نشأت بالآستانة وألفت كثيراً من الكتب الاجتماعية والروائية منها كتاب المرأة المسلمة، وكانت هذه السيدة على علم واسع وقد درست اللغة العربية واللغة الفرنسية.

١٨٧١ - عُلية بنت زرياب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

علية بنت زرياب، مغنية طال عمرها بعد أختها حمدونة حتى لم يبق من أهل بيتها غيرها فافتقر الناس إليها وحملوا عنها.

١٨٧٢ - عُلَيَّة بنت المهدي (١٦٠هـ-٢١٠هـ)[٦]

الأميرة عُلَيَّة بنت المهدي، أخت هارون الرشيد، وأمها مكنونة، من جواري

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٢٨٠.

(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٣٢ ، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي.

(٣) الأغاني ٢٠/ ٢١٢.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٣٣٤ ، عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة.

(٥) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٢٩ ، ١٣١.

(٦) الأغاني ٩/ ٧٨ ، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٦٩ ، الدر المنثور ٣٤٩.

المدينة المشهورات بالحسن والجمال، ولدت عليَّة في خلافة المنصور، وعاشت في أوج الدولة العباسية، تولت أمها تربيتها بنفسها، فحببت إليها الجمال منذ صغرها، فنشأت مطبوعة على حب الفنون الجميلة وأمرت بتعليمها الكتابة، وأحضرت إليها العلماء والفقهاء، فأخذت عنهم، وكانت تُرَيِّضها على قولِ الشعر منذ نعومةِ أظفارها، فصارت من الشاعراتِ اللاتي يُضرب المثل بشعرهن، كما كانت تطلعها على ألحان العرب وأصواتهم وتُدربها على آلات الطرب، فكانت بلبل بني العباس.

تزوجت من مُوسى بن عيسى الهاشمي، وهو أحد أبطال بني العباس شجاعة وأدباً، وتوفي موسى، وورثت عنه أموالاً طائلة، فاتخذت لها قصراً فخماً يضاهي قصور الخلفاء في السعةِ والجمالِ يقع على نهر دجلة.

كان هارون الرشيد مشغوفاً بأخته وقلما يصبر عنها، ويبالغ في إكرامها واحترامها، ويُجلسها معه على سرير الخلافة لما يرى من عقلها وجمالها وأدبها. وفي ذات مرة توالت على الرشيد الهواجس والأفكار، فضاق صدره، وذهب النوم من عينه، فاتجه إلى قصر عُلَيَّة، وأخذ يتحدث معها عما كان به من الهم، فأمرت عُلَيَّة جواريها أن يلبسن أنواع الثياب المزركشة، وأخذنَ معازفهن وجلسن قريباً من الرشيد، واندفعت عُلَيَّة تغني أبياتاً من نَظمها وتلحينها، والجواري يرددن الغناء:

فـرّجـوا كَـرْبـي قـلـيـلاً ... فـلـقـد صِـرْتُ نـحـيـلاً

افـعـلـوا فـي أمـرِ مَـشْـ ... ـغـوفٍ بـكُـم فِـعـلاً جَـمـيـلاً

وبقي الرشيد عندها حتى أذن الفجر، فلبَّى داعي الله وذهب والبشر طافح في وجهه.

ومن شعرها في الرشيد أيضاً:

تَـفْـديـك أُخـتُـك قـد حَـبَـوْتَ بـنـعـمـةٍ ... لـسـنَـا نَـعُـدُّ لـهـا الـزمـانَ عـديـلاً

إلا الـخُـلـودَ وذاك قُـرْبُـكَ سَـيِّـدي ... لا زالَ قُـرْبُـك والـبـقـاءُ طـويـلاً

ولما توفي الرَّشيد، حزنت عليه حزناً شديداً، فذهب نور شبابها، واشتعل الشيب في رأسها، وتغيرت نبرات صوتها.

١٨٧٣ - عليلة بنت الكُميت (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عليلة بنت الكُميت، عابدة من عابدات العرب وأهل البادية.

١٨٧٤ - عُمارة بنت حَمْزَة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عُمَارة بنت حمزة بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم رسول الله ﷺ.

قيل: اسمها أمامة، وقد تقدمت ترجمتها في أمامة.

١٨٧٥ - عُمارة بنت أبي أيوب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عُمارة بنت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصارية، قال ابن حجر: تزوجها صفوان بن أوس بن جابر، من بني معاوية، وولدت له خالداً. وذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله ﷺ.

١٨٧٦ - عَمَّارة بنت عبد الوهاب الحمصية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَمّارة بنت عبد الوهاب الحمصيّة، محدثة روى عنها ابنها أحمد بن نَصْر.

١٨٧٧ - عَمَّارة أخت الغريض (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عمَّارة أخت الغَريض، مغنية من أحسن الناس وجهاً وغناءً اشتراها عبد الله بن جعفر بثلاثين ألفاً ووقعت منه أحسن موقع.

١٨٧٨ - عَمَّارة بنت نافع الجمحي (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

عمارة بنت نافع بن عُمر الجمحي، محدثة.

١٨٧٩ - عَمْرَةُ الأَشْهليَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

عَمْرة الأشهلية، غير منسوبة.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣١٧.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٩٩.

(٣) الإصابة ٨/ ١٤٥.

(٤) المشتبه للذهبي ٢/ ٤٧١.

(٥) تاريخ ابن عساكر ٢٥٦.

(٦) المشتبه ٢/ ٤٧١.

(٧) أسد الغابة ٦/ ٢٠٠، الإصابة ٨/ ١٤٨ (٧٦٣).

رُوي عنها أنها قالت: أتانا رسول الله ﷺ فصلَّى في مسجدنا الظهر والعصر، وكان صائماً، فلما غربت الشمس وأذن المؤذن أتوه بفطره[١] شواء كتف وذراع، فجعل ينهسها بأسنانه، ثم أقام المؤذن فمسح يده بخرقة، ثم قام فصلى ولم يمس ماء.

١٨٨٠ - عمرة بنت أفعى (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عمرة بنت أفعى، راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة. وروى عنها عمار الذهبي.

١٨٨١ - عَمْرة الجُمَحيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عمرة الجُمَحيَّة، كانت جزلة يجتمع الرجال عندها لإنشاد الشعر والمحادثة، وكان أبو دهبل يهواها فكان لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضاً محبة له، وكانت عَمْرَة توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه. فضمن لها ذلك واتصل ما بينهما إلى أن علمت زوجته فدست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها فجاءت فحادثتها وقالت لها: إن أشراف قريش تتحدث في مجالسها عن هواكما.

فرفعت عَمْرَة مجلسها واحتجبت ومنعت كل من كان يجالسها من المصير إليها. وجاء أبو دهبل على عادته فحجبته وأرسلت إليه تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه فقال:

تطاوَلَ هذا الليلُ ما يَتَبَلَّجُ ... وأعيَتْ غواشي عَبرتي ما تفرّجُ
وَبِتُّ كئيباً ما أنامُ كأنما ... خِلالَ ضُلوعي جمرةٌ تَتَوَهَّجُ
فَطَوراً أُمَنِّي النفسَ عن عمرةَ المنى ... وطوراً إذا ما لَجَّ بي الحزنُ أنشُجُ
لقد قطعَ الواشونَ ما كان بيننا ... ونحن إلى ما يوصِلُ الحبلَ أحوجُ

١٨٨٢ - عَمْرة بنت الحارث الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَمْرة بنتُ الحارث بن أبي ضرَار الخُزاعية المصطلقية.

---

(١) الفطر: نقيض الصوم، والمراد به: ما يفطر عليه.
(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٤٦، عن تاج العروس.
(٣) الأغاني ٦/ ١٥٧.
(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٠٠، الإصابة ٨/ ١٤٥ (٧٣٥).

روى عنها محمد بن عَمْرو بن الحارث: أن النبي ﷺ قال: «**الدنيا خضرة حلوة، فمن أصاب منها شيئاً من حِلّه بُورك فيه، ورب متخوّض[١] في مالِ الله ومالِ رسوله له النار يوم القيامة**» أخرجه الثلاثة.

١٨٨٣ - عَمرة بنت حبّان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَمْرة بنت حبان السهميَّة، تابعية روت عن عائشة أم المؤمنين، وحديثها في مسند الدارمي.

١٨٨٤ - عمرة امرأة حبيب العجمي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عمرة امرأة حبيب العجمي، عابدة صالحة كانت تقوم أول الليل إلى آخره وكانت تقول لزوجها:

قم يا رجل فقد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا وبقينا نحن. وكانت تصوم الدهر.

١٨٨٥ - عَمْرة بنت حرفة الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَمْرة بنت حرفة الكلابية، من فواضل نساء عصرها ذكرها ابنها القتال في شعره ففخر بها فقال:

لقد ولَدَتْني حُرَّة رَبَعيَّةٌ ... من اللاءِ لم تحضرن في القيظ ذَبْدَنا

١٨٨٦ - عَمْرَة بنت حَزْم الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عَمْرة بنت حزم بن زَيْد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عَوف بن غَنم بن مالك بن النَّجَّار، وهي أخت عُمَارة وعمرو ومعمر بن حزم لأبيهم وأمهم. وأُمّهم جميعاً خالدة بنت أبي

---

(١) أصل الخوض: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أي: رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه.

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٧.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٤٩ ، عن روض الرياحين في حكايات الصالحين.

(٤) الأغاني ٢/ ١٥٨ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٨ ، أسد الغابة ٦/ ٢٠١ ، الإصابة ٨/ ١٤٦ (٧٣٩)، ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٤.

أنس بن سنان بن وَهب بن لوذان من بني ساعدة. تزوجها سَعْد بن الرَّبيع بن عَمْرو بن أبي زُهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج.

أسلمت وبايعت رسول الله.

١٨٨٧ - عمرة الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عمرة الخثعمية، شاعرة من شواعر الجاهلية قالت في ابنيها:

لقد زَعَموا أنّي جَزِعْتُ عليهما ... وهَلْ جَزَعٌ إنْ قُلتُ وابأبَاهُما

هُما أَخَوَا في الحربِ مَن لا أَخَا لَهُ ... إذا خافَ يوماً نَبْوةً فدعاهُما

هُما يَلْبَسَانِ المجدَ أحْسَنَ لِبَسةٍ ... شحيحانِ ما اسْطاعا عليه كلاهما

شهابانِ مِنّا أُوقدا ثمَّ أُخْمدا ... وكانَ سَناً للمُدلجين سَناهُما

١٨٨٨ - عَمْرة الدارمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عمرة الدارمية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها وتذكر جرول بن نهشل بن دارم بن كعب:

ألا يا قتيلاً ما قتيلُ معاشرٍ ... ثَوَى بين أحجارٍ صريعاً وجندلِ

وقد يُصبحُ الخيلَ المغيرةَ فيهم ... ويُسرعُ كرَّ المهر في كُلّ جَحفلِ

ويَهْدِي ضَلولَ القومِ في ليلة السُّرى ... أمينُ القوى في القوم ليس بزُمَّلِ

فأدَّى إلينا رأسَهُ ثمَّ جَرولٌ ... فللّه ماذا كان من فعل جرولِ

١٨٨٩ - عَمْرة بنت دُريد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَمْرة بنت دُريد بن الصمة، قالت ترثي أباها وكان ربيعة بن رُفيع المعروف بابن الدغنة قتله:

جَزى عنا الإلهُ بني سُليمٍ ... بما فعلُوا وأعقَبُهم عَقاقِ

وأسقانا إذا قُدْنا إليهم ... دماءَ خيارهم عند التلاقي

---

(١) الحماسة لأبي تمام ٣١٠ (٣٨٧).

(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٥١ ، عن الأغاني ٢٣/ ٥٣٧.

(٣) الإصابة ٨/ ١٢٥ (٧٩٨).

١٨٩٠ - عَمْرَةُ بنت الرَّبيع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عَمْرةُ بنت الرَّبيع بن النُّعمان بن يَساف الأنصارية الخزرجية، من بني مالك بن النجار. أسلمت وبايعت الرسول ﷺ.

١٨٩١ - عَمْرةُ بنت رَواحة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هي عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مالك الأغر أم النعمان، أمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد.

أخت عبدالله بن رواحة لأبيه وأمه، تزوجها بُشَير بن سعد بن ثعلبة، فولدت له النعمان بن بشير، أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ﷺ.

سألت عمرة زوجها بشير يوماً أن يهب ابنها النعمان هبة دون إخوته، ففعل، فقالت له: أشهد على هذا رسول الله ﷺ. ففعل.

فقال له رسول الله ﷺ: «**أكلَّ بنيك أعطيته مثل هذا؟**»

قال: لا.

قال: «**فإني لا أشهد على جَورٍ**».

وقيل: إن النبي ﷺ قال له: «**أيسرك أن يكونوا في البرّ لك سواءً؟**»

قال: نعم.

قال: فلا آذن.

ذكر عمرة في شعره قيس بن الخطيم:

أجَـدَّ بِـعَـمْـرَةَ غُـنْـيَـانُـهـا ... فـتـهـجُـرَ أَم شـأْنُـنـا شـأْنُـهـا

فَـإن تُـمْـسِ شَـطَّـت بـهـا دارُهـا ... وبَـاح لـك الـيـومَ هِـجْـرَانُـهـا

وعَـمْـرَةُ مِـن سَـرَوات الـنِّـسـا ... ءِ تَـنْـفَـحُ بـالـمِـسْـك أَرْدَانُـهـا

١٨٩٢ - عَمْرَة بنت سعد البجليَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَمْرة بنت سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة البجلية «**أم خارجة**» من شريفات النساء

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٠١ ، الإصابة ٨/ ١٤٦ (٧٤٠).

(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٥٢ ، تراجم أعلام النساء ٣٠٩ ، أسد الغابة ٧/ ٢٠١.

(٣) المحبر لابن حبيب ٣٩٨ و ٤٣٦.

في الجاهلية، كان يضرب بها المثل في سرعة الزواج، ذكرها ابن حبيب في باب النسوة اللواتي كانت إحداهن إذا أصبحت عند زوجها كان أمرها إليها، إن شاءت أقامت عنده، وإن شاءت تركته، وذلك لشرفهنَّ وقدرهن، ثم أورد ثمانية من الأزواج الذين تعاقبوا عليها.

كانت امرأة ذوّاقة تطلق الرجل إذا جربته وتتزوج من آخر، فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً، ومن نسلها بطون كثيرة، وكان من علامات ارتضائها بالزواج أن تصنع له طعاماً في صباح ليلة الزواج.

١٨٩٣ - عَمْرَة بنت شافع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عمرة بنت شافع. راوية من راويات الحديث. روت عن أم سلمة. وروى عنها عمار الذهبي.

١٨٩٤ - عَمْرَة بنت الصَّامت (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَمْرة بنت الصامت، زوجة حَسَّان بن ثابت، من فواضل نساء عصرها. تكلم حسان بن ثابت بكلام أغضب عَمْرَة فعيرته بأخواله وفخرت عليه بالأوس فغضب لهم فطلقها فأصابها من ذلك ندم وشدة وندم هو بعد فقال:

أَزمعتْ عَمْرةُ صَرماً فابتكرْ ... إنما يُذْهَنُ للقلب الحَصِر

لا يكُنْ حبُّكِ حبًّا ظاهراً ... ليسَ هذا منكِ يا عَمْر بسِرّ

١٨٩٥ - عَمْرَة بنت الطبيخ (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَمْرَة بنت الطبيخ، تابعية ذكرها ابن سعد في النساء اللاتي لم يروين عن رسول الله ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن. روت عن علي بن أبي طالب.

١٨٩٦ - عَمْرة العامرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَمرَة العامرية، بنت أم القلوص. روت عن عائشة.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٥٣، عن طبقات الأتقياء.

(٢) الأغاني ٣/ ١٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٨.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٧ (١٧).

روى عنها المتوكل بن الفضل وحديثها في الدارقطني.

١٨٩٧ - عَمْرَة بنت عبد الرحمن الأنصارية النجارية (٢١-٩٨هـ)[١]

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ابن عدس، من بني النجار، سيدة نساء التابعين.

فقيهة، عالمة بالحديث، ثقة، من أهل المدينة، تزوجها عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان، وولدت له محمداً.

صحبت عائشة أم المؤمنين، وأخذت عنها الحديث كما أخذته عن أم سلمة، وروى عنها الزهري، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم.

أسند ابن سعد عن عبدالله بن دينار قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن محمد: أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ، أو سنة ماضية، أو حديث عمرة، فاكتبه، فإني خشيت دروس العلم وذهاب أهله.

١٨٩٨ - عمرة بنت علقمة الحارثية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عمرة بنت علقمة الحارثية، من ربات البسالة والشجاعة، خرجت في غزوة أحد مع زوجها من بني عبد الدار فأصيب اللواء ولم يَدْنُ إليه أحد من القوم وبقي صريعاً حتى أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاذوا بها وفيها يقول حسان:

ولولا لواءُ الحارثيةِ أصبحوا يُباعونَ في الأسواق بالثمن البخس

١٨٩٩ - عَمْرَة بنت قَيْس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عمرة بنت قيس العدوية من أهل البصرة.

دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها. ورد عن جعفر بن كيسان عن عمرة بنت قيس قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف**».

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٨ .

(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٥٧ عن الأغاني.

(٣) طبقات بان سعد ٨/ ٤٩٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠١ (١٦).

١٩٠٠ - عمرة الكلبية الهذلية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عمرة الكلبية الهذلية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عمراً:

تَعَلَّمَنْ أنَّ طول العيش تَعذيبُ ... وأنَّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ

وكلُّ حيٍّ وإن طالتْ سلامتُهُ ... يوماً طريقهم في الشَّرِّ دعبوبُ

وكلُّ من غالبَ الأيامَ من أحدٍ ... مُودٍ وتابعَهُ الشبانُ والشيبُ

أبَعدَ عمرٍو وخيرُ القوم قد علموا ... ببطنِ شربة يَعوي عنده الذِّيبُ

١٩٠١ - عَمْرَة بنت مِرْدَاس (٠٠٠-٤٨هـ)[٢]

عَمْرَة بنت مِرداس بن أبي عامر السُّلمي، وأمها الخنساء الشاعرة.

شاعرة كأمها، رثت أخويها يزيد والعباس، وأشبه حديثها حديث أمها من قبلها.

وقد اختار أبو تمام بعض شعر عمرة في ديوان الحماسة.

١٩٠٢ - عَمْرة بنت مسعود الظفرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عَمْرَة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر الظفرية الأنصارية.

تزوجت محمد بن مسلمة، فولدت له عبدالله. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٩٠٣ - عَمْرة، عمَّة مقاتل بن حيان (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عَمْرة، عمة مقاتل بن حيان النبطي. روت عن عائشة أنها كانت تُنبذ للنبي ﷺ غدوة، فإذا كان من العشي فتعشى شرب ... الحديث.

١٩٠٤ - عَمْرة بنت النُّعمان (٠٠٠-٦٧هـ)(٠٠-٦٨٧م)[٥]

عَمرَة بنت النُّعمان بن بشير الأنصارية، امرأة المختار الثقفي.

كانت من ذوات الأدب والحسب، لما قُتل زوجها المختار، جيء بها إلى مصعب

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٥٨ ، عن الحماسة للبحتري.

(٢) الدر المنثور ٣٥٢.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٠٤ ، الإصابة ٨/ ١٤٧ (٧٤٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤٣ ، لسان الميزان ٧/ ٥٣٧، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٧ (١٣).

(٥) الأغاني ٩/ ٢٢٩ .

ابن الزبير، فسألها عما تقول فيه، فأثنت عليه فحبسها وكتب إلى أخيه عبد الله أنها تزعم نبوة المختار، وأمره بقتلها، فقتلها ليلاً بين الكوفة والحيرة، وللشعراء في قتلها شعر.

١٩٠٥ - عمرة بنت وقدان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عمرة بنت وقدان وقيل: أم عمران، وأم عمرو شاعرة من شواعر العرب الحماسيات قالت:

إنْ أنتُمُ لم تطلبُوا بأخيكم ... فذروا السِّلاحَ ووحِّشوا بالأبرقِ

وخُذُوا المكاحلَ والمجاسدَ والبَسُوا ... نُقُبَ النساءِ فبئسَ رَهْطُ المُرْهَقِ

ألهاكُم أن تطلبوا بأخيكم ... أكلُ الخزيرِ ولَعْقُ أجردَ أفْحَقِ

١٩٠٦ - عَمْرَة بنت يزيد الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَمْرَة بنت يزيد بن عبية بن رواس الكلابية.

وقيل: عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية. تزوجها رسول الله ﷺ فبلغه أن بها برصاً، فطلقها ولم يدخل عليها.

وقيل: تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها فتعوذت منه حين أدخلت عليه وكانت حديثة عهد بكفر، فقال لها: «لقد عذت بمعاذ» وأمر أسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب.

١٩٠٧ - عمرة بنت يسار الجهني (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عمرة بنت يسار بن أزيهر الجهني، راوية روت عن أبيها.

١٩٠٨ - عَمرَّطَة بنت زُرعَة بن ذي خَنْفَر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

في فترة من الزمن كان هنالك قيلٌ[٥] من أقيال حمير مُنِعَ الولد دهراً، ثم ولدت له بنت، فبنى لها قصراً بعيداً منيفاً[٦] من الناس، ووكل بها نساء من بنات الأقيال

---

(١) الحماسة ٥٠٢.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٠٥.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٦٢، عن تاج العروس.

(٤) أعلام النساء ٣/ ٣٦٢، تراجم أعلام النساء ٣١١.

(٥) ملك من ملوك حمير.

(٦) منيفاً: حصيناً.

يخدمنها ويؤدبنها حتى بلغت مبلغ النساء.

نشأت تلك الفتاة أحسن منشأ، بتمام عقل وكمال، فلما مات أبوها ملكها أهل مخلافها، فاصطنعت النسوة اللواتي ربينها، وأحسنت إليهن، وكانت تشاورهن ولا تقطع أمراً دونهن.

فقلن لها يوماً: يا بنت الكرام، لو تزوجت لتم لك الملك.

فقالت: ما الزوج؟

فجعلت كل واحدة منهن تصف لها الزوج حتى وصل الدور إلى عمرطة المعروفة بفصاحتها وبلاغتها، وسداد عقلها ورأيها.

فقالت لها: غيث في المحل، ثُمَال[١] في الأزل، مفيد مبيد، يصلح النائر[٢]، وينعش العاثر[٣]، ويغمر النَّدى[٤]، ويقتاد الأبي، عِرضه وافر، وحسبه باهر، غض الشباب طاهر الأثواب.

قالت: ومن هو؟

قالت عمرطة: سَبرة بن عَوّال بن شداد بن الهمال.

١٩٠٩ - عُمَيرة بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عميرة بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمها شميلة بنت الحارث، وهو أبيرق ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٩١٠ - عُميرة بنت جُبير بن صخر (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

عُميرة بنت جبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن

---

(١) ثُمَال: ثُمْلٌ: شيء من عقل وحزم.

(٢) النائر: الملقي بين الناس الشرور.

(٣) العاثر: الذي لا يكون له حَظ في طلب دنيا ولا آخرة.

(٤) النَّدِيّ: مجلس القوم.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤١ ، الإصابة ٨/ ١٤٨ (٧٦٤).

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٦ .

سلمة. وأمها سعاد بنت سلمة بن زهير. تزوجها كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين فولدت له عبدالله وعبيد الله وفضالة ووهباً ومعبداً وخولة وسعاد.

وأسلمت عميرة وهي أم معبد، وبايعت رسول الله ﷺ وصلت معه القبلتين وروت عنه.

١٩١١ - عميرة بنت حسان الكلبية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عميرة بنت حسان الكلبية، شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان. فقالت تفخر بفعل حميد وقيس:

سَمَتْ كلبٌ إلى قَيس بجمع ... يهدُّ مناكبَ الأَكَمِ الصِّعابْ

بذي لَجِبٍ يدقُّ الأرضَ حتى ... تَضايقَ من دعا بهلا وهابْ

نَفَيْنَ إلى الجزيرة فَلَّ قَيس ... إلى بَقٍّ بها وإلى ذبابْ

١٩١٢ - عُميرة بنت أبي الحكم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عميرة بنت أبي الحكم رافع بن سنان، أسلم والدها، ولم تسلم أمها، فأتت أمها النبي ﷺ وقالت له: يا رسول الله، إن أبا الحكم أخذ ابنتي ومنعنيها.

فأمر رسول الله ﷺ أبا الحكم فجلس ناحية، وأمر المرأة فجلست ناحية، ووضع الجارية بينهما، ثم قال: «**ادعواها**».

فمالت إلى أمها، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهدها**».

فمالت إلى أبيها، فأخذها.

١٩١٣ - عميرة بنت ذوبل (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عميرة بنت ذوبل، محدثة حكى عنها النعمان بن بشير في كتاب أعقاب السرور والأحزان لابن أبي الدنيا.

١٩١٤ - عُمَيرَةُ بنت سَهل (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عميرة بنت سهل بن رافع، صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون.

---

(١) الأغاني ١٩/ ١٥٢ .

(٢) أسد الغابة ٧/ ٢٠٦.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٦٨ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٢٠٧.

روت عميرة قصة أبيها في الصدقة بالصاعين، وكان قد خرج بابنته هذه عُميرة وبصاع من تمر إلى رسول الله ﷺ.

فقال: يارسول الله، إن لي إليك حاجة، ابنتي هذه تدعو لها وتمسح رأسها، فإنه ليس لي ولد غيرها.

قالت: فوضع يده على رأسي، وإني أقسم بالله لكأن برد كَفِّ رسول الله ﷺ على كَبِدِي بَعدُ.

١٩١٥ - عُميرة بنت كلثوم الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عُمَيرَةُ بنت كلثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية. تزوجها عتبة بن عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٩١٦ - عميرة امرأة مجاشع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عميرة امرأة مجاشع من بكر بن وائل. شاعرة من شواعر العرب كانت ترى رأي زوجها بالقعود عن الخوارج ثم أفسدها رجل حتى رأت رأي الخوارج فدعت زوجها إلى ذلك فأبى وأبت إلا أن تخرج فخرجت فكتب إليها زوجها:

وَجْداً يصاحبُني لعلَّ صبابةً ... منها تردُّ خليلةً لخليلِ
فلئِن قُتلتِ ليقتَلَنَّ قتيلُكُم ... فتيقَّني أني قتيلُ قتيلِ

فقالت تجيبه:

أَبلغ مُجاشعَ إن رجعت فإنَّني ... بين الأسنةِ والسُّيوفِ مقيلي
أرجو السعادة لا أحدِّث ساعةً ... نفسي إذا أنا جُبْتُها بِقُفُولِ

١٩١٧ - عُميرة بنت محمد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عُميرة بنت محمد بن مَسْلمة الأنصارية قال ابن حجر: حكى القرطبي في التفسير

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٩، أسد الغابة ٦/ ٢٠٨.
(٢) أعلام النساء ٣/ ٣٦٨، عن بلاغات النساء لطيفور.
(٣) الإصابة ٨/ ١٥٠.

أنه نزل فيها قول الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤].

ثم قال: وقال الثعلبي في تفسيره من طريق الكلبي: لطم سعد بن الربيع زوجته عميرة، فشكته إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**القصاص**». فنزلت الآية الكريمة.

١٩١٨ - عُميرة بنت معاذ (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عُمَيرة بنت معاذ الأنصارية، تزوجها روح بن ثابت، كاتب رسول الله ﷺ.

١٩١٩ - عنان النَّاطفيَّة (٠٠٠-٢٢٦هـ)[٢]

عنان الناطفية، شاعرة مستهترة، من أذكى النساء وأشعرهن، كانت جارية لرجل يدعى الناطفي، وهي من مولدات اليمامة، وقيل: المدينة، واشتهرت في بغداد.

كانت بارعة في الأدب، سريعة البديهة، وهي أول من اشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية، حيث كان فحول الشعراء يجالسونها في منزل مولاها.

عتقت بعد وفاة مولاها، وتوفيت بخراسان، من شعرها ما ردت به على أبي حنش حين قال لها:

أجيزي هذين البيتين:

أَحبَّ الملاحَ البيضَ قلبي وإنما ... أحبَّ الملاحَ الصُّفر من ولد الحبش الحَبَشْ

بَكيتُ على صفراءَ منهنَّ مَرةً ... بكاءً أصابَ العينَ مِنِّي بالعَمَش

فقالت له عنان:

بكيتُ عليها أنَّ قلبي أَحبَّها ... وأنَّ فؤادي بالجناحين في رَعَشْ

تَعَنَّيْتَنَا بالشِّعر لما أتيتنا ... فدونك خذه مُحكَماً يا أبا حَنَشْ

١٩٢٠ - عنايت شاه السلطانة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

السلطانة عنايت شاه، من ربات النفوذ والسلطان. تولت ملك أتشين في سومترا

---

(١) الإصابة ٨/ ١٥٠.

(٢) أخبار أبي نواس، لابن منظور ١/ ٣٤، الأغاني ١١/ ٢٨٦، المستظرف من أخبار الجواري ٣٨.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٧٢، عن مجلة المقتطف.

بعد وفاة السلطانة تقية سنة ١٦٧٨م وظلت في سلطنتها حتى سنة ١٦٨٨م، وكان عصرها من العصور الذهبية.

١٩٢١ - عُنقودة جارية عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عُنْقودَة جارية عائشة، ورد ذكرها في قصة ذهاب معاذ إلى اليمن، فقد ورد عن علي بن أبي طالب قال: لما أراد النبي ﷺ أن يبعث معاذاً إلى اليمن، صلى صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجهه فقال:

«**يا معشر المهاجرين والأنصار من يتندب إلى اليمن؟**» فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. فسكت عنه رسول الله، ثم قال: «**من يتندب إلى اليمن؟**» فقال معاذ: أنا يا رسول الله. فقال: «**أنت لها، وهي لك**»، وتجهز وشيعه رسول الله ﷺ والمهاجرون وأفناء الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أوصيك يا معاذ وصية الأخ الشفيق، أوصيك بتقوى الله عز وجل، وحُسن العمل، ولين الكلام، وصدق الحديث وأداء الأمانة، يا معاذ، يسّر ولا تُعسّر**». وذكر حديثاً طويلاً في وفاة النبي ﷺ وعود معاذ من اليمن، ودخوله المدينة، وإتيانه منزل عائشة ليلاً، وأنه طرق الباب، فقالت عائشة: من هذا الذي يطرق بابنا ليلاً؟ فقال: أنا معاذ. فقالت: يا عُنقودة، افتحي الباب.

١٩٢٢ - عنكصة العابدة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عَنْكَصة العابدة، من عابدات البصرة كانت تصلي عامة الليل ثم تقول: أعوذ بالله من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فإذا قضت صلاتها قالت: هذا الجهد مني وعليك التكلان.

١٩٢٣ - عُنيزة بنت عم امرئ القيس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عُنيزة بنت عم امرئ القيس، كان امرؤ القيس عاشقاً لها فطلبها زماناً فلم يصل إليها وكان في طلب غرة من أهلها ليزورها فلم يقض له حتى كان يوم الغدير.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٠٩ ، الإصابة ٨/ ١٥١ (٧٩٣).

(٢) صفة الصفوة ٤/ ٣٦.

(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٧٣ ، الأغاني للأصبهاني.

١٩٢٤ - عوانة بنت جُعيد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عوانة بنت جُعيد، شاعرة من شواعر العرب، هجا أوس بن حجر عوانة فردت عليه بقولها:

وَفَيْشَةٍ من أحمر جَعْدِ العَدَر ... تنشطُ للوزْدِ وتأبى للصَّدَرِ
لها إطارٌ مثلُ بنيان المَدَر ... سُدَّ بها فَقْحَة أوسِ بنِ حَجَرْ

١٩٢٥ - العوراء بنت حرب (أم جَميل)(٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هي أم جَميل بنت حَرْب بن أمية زوج أبي لهب، وأخت أبي سفيان، صخر بن حرب.

شاعرة من شواعر العرب، كانت من أشد الناس معارضة لدعوة الإسلام، وأكثرهن إيذاءً لرسول الله ﷺ، وكانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل فيها: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أتت النبي ﷺ وهو جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك.

فقال رسول الله له: إنها لن تراني، وقرأ قرآناً فاعتصم.

فوقفت على أبي بكر وقالت له: يا أبا بكر أُخبرت أن صاحبك هجاني.

قال لها: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولت.

ومن كلامها لرسول الله ﷺ: مذمماً عصينا، وأمره أبينا، ودينه قلينا.

وكان من شعرها:

زَيْنُ العشيرةِ كُلِّها ... في البَدو منها والحَضَرِ
ورئيسُها في النائبا ... تِ وفي الرِّحالِ وفي السَّفَر
وَرِثَ المكارمَ كُلَّها ... وعلا على كُلِّ البَشَر
ضَخمُ الدَّسيعَةِ[٣] ماجِدٌ ... يُعطي الجزيلَ بلا كَدَر

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٧٤، عن بلاغات النساء.

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٠٨، ٣/ ٣٧٥.

(٣) الدَّسيعَةِ: العطية الجزيلة.

١٩٢٦ - العَوراء بنت سَبَيع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

العوراء بنت سُبيع الذبيانية شاعرة من شواعر العرب قالت:

أَبكي لعبدِ الله إذْ ... حُشَّتْ قُبيلَ الصُّبحِ نارُه
طَيَّانَ طاوي الكَشح لا ... يُرْخَى لمظلِمةِ إزارُه
يَعصي البخيل إذا أرا ... د المجدَ مخلوعاً عذارُه

١٩٢٧ - العوراء السليطية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العوراء السليطية، شاعرة من شواعر العرب.

١٩٢٨ - عين الشمس (٠٠٠-٦١٠هـ)[٣]

عَيْن الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، فقيهة أصبهانية سمعت حضوراً سنة أربع وعشرين وخمسة مئة للهجرة من إسماعيل بن الأخشيد، كما سمعت من أبي ذر، وكانت آخر من حدث عنهما.

١٩٢٩ - عين الشمس بنت أبي سعيد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن، محدثة سمع عليها محمد الواني جميع كتاب معجم أبي بكر محمد بن إبراهيم المغربي ما خلا ورقة من آخره بإجازتها من أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

١٩٣٠ - عيناء بنت الشريف أحمد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عَيْناء بنت الشريف أحمد بن الشريف رمَيْثة بن أبي نُمَيّ، الحسنية المكية. كان عمها عجلان أمير مكة، تزوجت ابنه أحمد قبل أن تبلغ، وأقامت في عصمته سنين كثيرة، وولد له منها بنت تسمى فاطمة.

وكانت ذات رياسة وحشمة. توفيت بعد سنة تسعين وسبعمائة بسنين قليلة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٧٥، عن الحماسة لأبي تمام ٣١٧.
(٢) العقد الفريد ٦/ ٣٧.
(٣) شذرات الذهب ٥/ ٤٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٤.
(٤) أعلام النساء ٣/ ٣٨٢، عن إثبات مسموعات الواني.
(٥) العقد الثمين ٨/ ٢٨٢ (٣٤٢١).

١٩٣١ - العيوف بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)[١]

العيوف بنت مسعود أخي ذي الرِّمة شاعرة من شواعر العرب قالت:

خليليَّ قُوما فارفَعا الطَّرفَ وانظرا ... لصاحبِ شوق منظراً مُتراخِيا
عسى أن نرى واللهُ ماشاءَ فاعلٌ ... بأكثبةِ الدَّهْنا مِنَ الحيِّ باديا
وإن حال عُرضُ الرَّملِ والبعدُ دونهم ... فقد يطلبُ الإنسانُ ماليس رائيا
يرى اللهُ أن القلبَ أضحى ضميرُه ... لما قابَلَ الرَّوحاءَ والعَرْجَ قالِيا

(١) معجم البلدان ٢/ ٤٩٣.

obeikandl.com